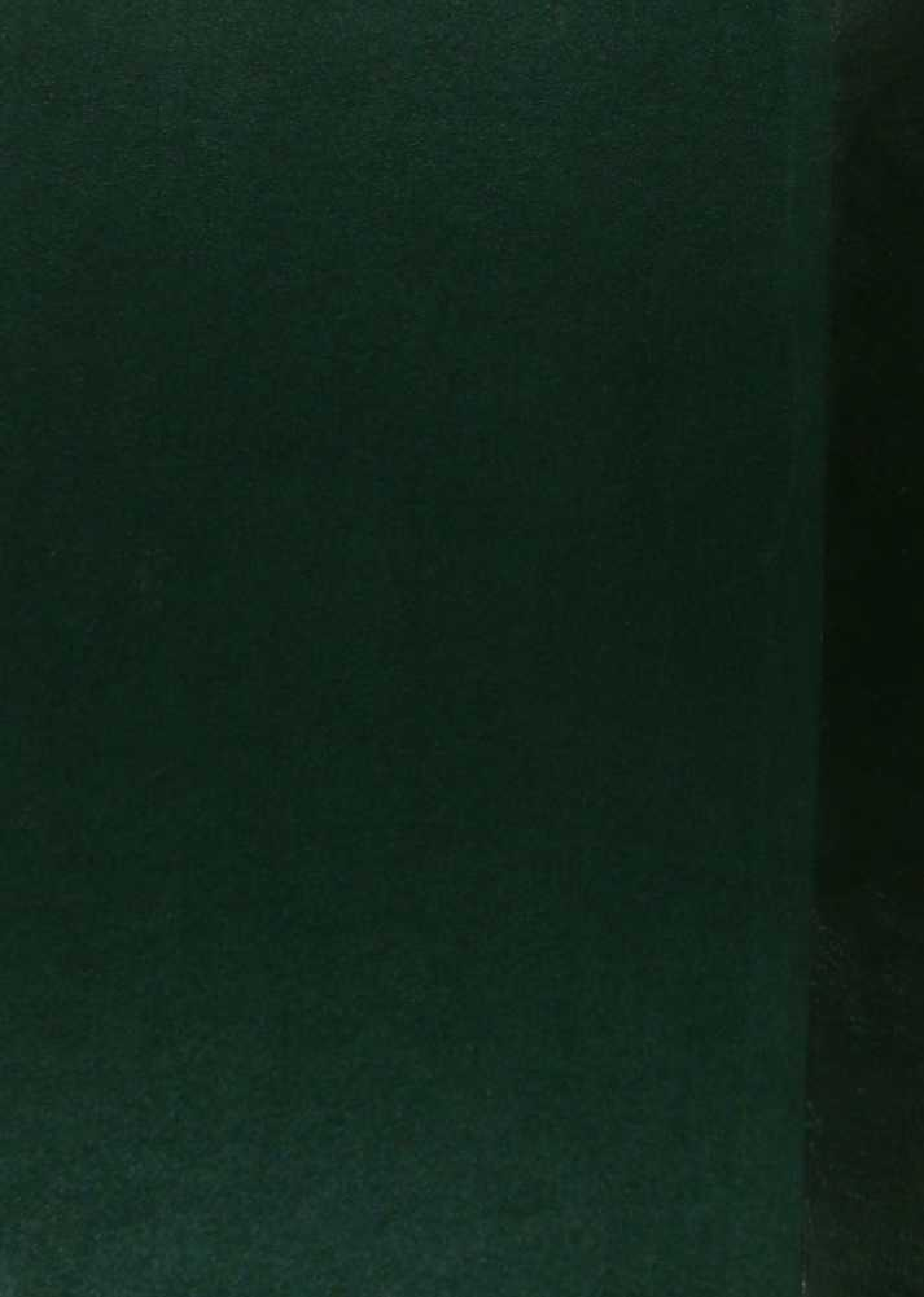
زوال العلم
في الدنيا
بما وقع فيها

علي
بن
عبد الصادق
الطرابلسي



هذا تأليف العالم العلامة والبحر
الفهامة الأستاذ الطاهر ذوي الكرامات
الواضحات سيدي الشيخ علي بن عبد
الصادق الطرابلسي نفعنا
الله به وبعلومه في
الدارين بجاه الحسن
والحسين
آمين
بزلة

الحمد لله

الهي عبدك العاصي أتاكا ... مقرا بالذنوب وقد دعاكا
فإن تغفر فأنت لذاك أهل ... وإن تطرد فمن يرحم سواكا
تجاوز عن ضعيف قد جناه ... أتاك راجيا يرجو الفكاكا
وإن يك يا مهيمن قد عصاكا ... فلم يسجد لمعبود سواكا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام العلامة الامام فريد دهره وعصره ووحيد دهره [illegible] بن عبد الصادق الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله
واصحابه الامجاد ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد
فيقول العبد الفقير الملتجي الى مولاه اللطيف القوي علي بن عبد الصادق
العبادي نسبا الجبالي بلدا ولطف الله به في الدارين هذا اجزء
لطيف جمعته مما يجري في الكتب والدواوين واشتهر نقله بين علماء
المسلمين من كلام الحكماء واقوال العلماء في الدنيا واحوالها والدهر
والزمان والشهور والاعوام والليالي والايام وما وقع فيها من الاحكام
وخواص الانسان وبعض الحيوانات والمياه والمعادن والنباتات
لينتفع به ان شاء الله الخاص والعام ويحصل الاجر الكثير لكاتبه وناقله
فوائده للانام وقد جمعته في تسعة ابواب وذيلتها بثلاث فصول كبيرة
المنفعة وخاتمة جامعة للاشياء في الطب نافعة تنشيطا للطالب وقصدا
وتسهيلا لمن له حرص على هذه المآرب جعله الله خالصا لوجهه ونفع
به كما نفع باصله انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم فقلت معتمدا
عليه بالحسيب الجليل فهو حسبي ونعم الوكيل الباب
الاول في الدنيا واحوالها اعلم ان لفظها ماخوذ من الحياة وهي
بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها على وزن فعلى من الدنو اي القرب
لسبقها للاخرى وقيل الدنو هنا من الزوال وقيل الدنو منها من اهلها وبعد الآخرة
عنها

ابواب

عنها اذ المرتكز وسما الدنيا سميت به لانها من ساكني الارض وهي
ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض و
تطلق على كل جزء منها مجازا اه المحل الذي بين السماء والارض
من الخلائق مقاتل عن جدي ابن عباس رضي الله عنهما ان الهواء معمور
بامم مختلفة الخلق سكان فيه افرادهم دواب تبيض وتفرخ فيه
في وسطها الهواء بتشاء في هيئة الحياة والسمك له اجنحة ليست بزائدة
وبيض عنه ابضاء كرة الارض ان الله خلق الارض على قرن ثور والثور
واقف على ظهر نون وهو النون المذكور في القرآن والحوت في الماء والماء
على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة
في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض
كذا ذكره مكي في تفسيره مسافتها فيقال انها ثلاث مائة خمسين
مائة منها بحار والمائة الثالثة ثمانون منها ياجوج وماجوج وثمانية
عشر للسودان وستمائة لغيرهم وهب ان الدنيا عشرة
اجزاء تسعة بحار وقفار وواحد عمار ابن اسحاق في كتب العطاي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم
واحد منها واما العمران في الخراب الا كفسطاط في فلاة احدكم وقال بعض
العلماء ان لله دابة في مرج من مروجه والمرج في غامض علمه يرزقها
في كل يوم مثل رزق العالم باسره حكاه الثعلبي في تفسيره عن وهب
بن منبه ان الدنيا كلها من اولها الى آخرها خمسون الف سنة لا يدري احدكم
ما مضى منها ولا كم بقي ابن عباس الدنيا جمعة من جمع الآخرة
سبعة آلاف سنة وان الله تعالى يبعثنا في كل الف سنة نبيا بالمعجزات

واضحة ومن الحيث فالعلة لرفع أعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم
ويجوز أن يكون أقل من ذلك أو أكثر فكان في الألف الأولى آدم عليه السلام
وفي الثانية نوح عليه السلام وفي الألف الثالثة إبراهيم عليه السلام
وفي الألف الرابعة موسى عليه السلام وفي الألف الخامسة داود
عليه السلام وفي الألف السادسة عيسى عليه السلام وفي
الألف السابعة صلى الله عليه وسلم وبه ختمت النبوة وانتهت
في الألف الدنيا وهو علامة انقراضها وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت
أنا والساعة كهاتين وفرق بين السبابة وما يليها أي أن ما بين الساعة
وبيني كالنسبة ما بين رأس السبابة ورأس ما يليها وهو قريب من السبع
وليس في ذلك حديث صحيح ما يقتضي تحريره بقاء هذه الأمة إلا بالانتا
زة والتلويح والكلام الصحيح وقد ألف الإمام السيوطي كتابا لطيفا سماه
بالكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف ونقل فيه أحاديث تدل على ذلك
وليس فيها تصريح بتحديد ما هنالك إلا أن استنبط بعضهم تعيينه على
القريب من أيدي من أتى بهذه القولة فقد جاء أقصى المهلة يعني أربع مائة
عدد هذا أربع وعشرون بعد الأربع مائة والأدنى خمس بعد الأربع مائة
ولعل ذلك باعتبار ذهاب الإسلام وكذا عدد قوله ومن لا يشعر وزمونه
يوم يأتي بعض آيات ربك يشبه أن يكون إشارة لظهور الآية الكبرى والله
أعلم. ذكر بعض العلماء أن الله تعالى يظهر على رأس كل مائة سنة من مبعث
نبينا صلى الله عليه وسلم صاحب علم يرفع به أعلام هذا الدين كما بعث في كل
ألف سنة نبيا من لدن آدم إلى خاتم النبيين فعلى رأس المائة الأولى
عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة الثانية محمد بن إدريس الشافعي وعلى رأس
المائة

المائة الثالثة أبو العباس أحمد بن شريح وعلى رأس المائة الرابعة أبو بكر بن الطيب
الباقلاني وعلى رأس المائة الخامسة أبو حامد الغزالي وعلى رأس المائة
السادسة أبو عبد الله الرازي وعلى رأس المائة السابعة أبو زكرياء
يحيى النووي وقيل تقي الدين علي بن دقيق العيد القشيري رحمة الله عليهم أجمعين
انتهى. أحوالها الدالة على حقارتها وسرعة تقضيها ونقلها والزهد
فيها وزخارف زينتها وبهجتها فقد ذكر العارفون بحقيقتها أنها أمور
وهمية انقادت لطباع الناس إليها وعولوا بها فتناهوا هممهم عليها وهي
لا تفي بجميع مطالبهم لضيقها وقلتها وسرعة تقضيها ونقلتها
فتجاذبوها بينهم فتكدر عيشهم ولم يحصلوا على ما يقتضي فرحا وأنسا ويدل
على قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه أبو هريرة رضي الله عنه
الدنيا سجن المؤمن ولم تزل الدنيا مذمومة في الأمم السابقة عند العقلاء
وما قام داع في أمة إلا وقد حذر متابعة الدنيا وجمعها والحب لها والاشتغال
في أحوال الدنيا وغرورها وشرورها أكثر من أن تحصى وأشهر من أن تذكر
ولا شيء يبين ذلك من قول الله في صفتها اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب
ولهو الآية. قال بعض الحكماء الدنيا تقبل إقبال الطالب وتدبر إدبار الهارب
وتصل وصال الملول وتفارق فراق العجول. قال آخر مثل الدنيا مثل رجل نائم
فرأى فيها ما يحب ويكره ثم انتبه. وفيما وقع لأصحاب الكنز الثلاثة الذين
كانوا على عهد عيسى عليه السلام عبرة لمن اعتبر وذلك أنهم لما جاعوا
أرسلوا أحدهم ليشتري لهم طعاما فلما اشترى جعل فيه سما ليقتل صا
حبيه وينفرد بالكنز واتفق صاحباه على قتله إذا أتاهما لينفردا به
فلما أتاهما قتلاه وأكلا الطعام فماتا وبقي الكنز بينهم فمر عليهم عيسى

عليه السلام يقول لأصحابه انظروا الدنيا كيف صنعت بهؤلاء الثلاثة أعاذنا
الله مما ابتلاهم. وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون
ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. يروى خبيثة قذرة والجمع بينهما أن الأول
في حق الذين والثاني في حق العقول. قال أبو سليمان الداراني الدنيا تطلب
الهارب منها وتهرب من الطالب لها فإن أدركها الطالب قتلته وإن أدركت
الهارب جرحته. قال أبو ذر الدنيا كدر ولم ينج منها إلا أهل الحذر لله فيها
علامات يغفلها الجاهلون ويعتبر بها العالمون ومن علاماتها فيها أن حجبها
بالشهوات فارتقم فيها أهل البطالات ثم أعقبها الآفات. وورد ما معناه
أن من أصبح والدنيا أكبر همه ألزم الله قلبه منها ثلاثا شغلا لا ينفك عنه وفقرا
لا يدرك غناه وهما لا يبلغ منتهاه. وفي معناه أنشدوا كفلة لطالب الدنيا في
طويل لا ينتهي إلى انقطاع. وذل الحياة بغير عز وفقر لا يؤدي إلى اتساع. وشغل ليس
يعقبه فراغ. وسعي دائم مع كل ساع. والكلام على ذلك كثير وفيما ذكرناه
كفاية للعاقل البصير والله أعلم وبه التوفيق. [illegible]

في الدهر والزمان قال بعضهم الدهر والزمان عبارة عن مرور الليالي والأيام.
وقال آخر الزمان هو مقدار الحركة وهو ينقسم إلى القرون والقرون إلى السنين
والسنون إلى الشهور والشهور إلى الجمع والجمع إلى الأيام والأيام إلى الساعات
وهو عرض لا يفعل شيئا وهو معلوم عند الله وإن كان مجهولا
عندنا. أيضا حسن الدهر إحسان وسوء وصبره من غير كدر معلوم
وقال آخر من صحب الزمان يرى الهوان. أبو الدنيا سنين إلى هربق
له انت اعلم الله عز وجل علم بالزمان وانقلابه حذر بأعاريه واستلابه جعلنا

ع و

ونقل بعض العلماء الدهر اسم العمر [illegible]

عن ربه حق معرفته لم تزده شهرته إلا معرفة وشكرا لله وقدرا وما زلت القائم
بالود على العهد. وكتب أبو بكر بن عبد العزيز إلى صديق له أنشدك الله عن
أعلمك بأحكام الزمان عن أن يزيغ الدهر طريقا وأن تطلب من منشأ ربيها زللا لا
ولا حرجا ولا زال النعيم بها معشوشبا يعلقه وروضها ممكن لكل صادر ووارد
وأنشد بعضهم ألم تر أن الدهر يوم وليلة. يكران من سبت عليك إلى
سبت. فقل لجديد الدهر لا بد من بلى. وقل لاجتماع الشمل لا بد من شتت
وبالجملة فأحوال الزمان وشروره كثيرة لا تخفى على من له أدنى بصيرة
الفصل الثالث في الشهور والأعوام لا شك في أن الشهر عبارة
عن الزمن الذي بين الهلالين وأنه قد يكون ثلاثين يوما وقد يكون تسعا وعشرين
وقد ذكر بعض المنجمين قد يتوالى النقص في شهرين وثلاثة لا أكثر وقد يتوالى
ثلاثة كواملا وأربعة لا أكثر عليه قول بعضهم لا يتوالى النقص في أكثر من ثلاثة
من الشهور ما سنين كذا أو توالي خمسة مكملة هذا الصواب وسواه باطل
وفي العام عبارة عن الزمان اثنا عشر شهرا منها قال تعالى إن عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله الآية. وسمي سنة
لتسنه الأشياء فيها أي تغيرها من حال إلى حال واعلم أن لكل شيء
منها اسمين وهو ما بين الهلالين كما مر وعجمي وأعداده مختلفة أربعة
منها ثلاثون وهي أبريل ويونيه ونونبر ويوفيه بالفتوز وشتنبر وما عداها أحد
وثلاثون إلا فبراير فهو ثمانية وعشرون وتسعة في السنة الكبيسة اثنان
وثلاثون ويحسب ذلك انقسمت السنة إلى عربية وعجمية ولكل سنة
أربعة فصول ربيع وصيف وخريف وشتاء لكل فصل منها ثلاثة أشهر
ويعرف دخولها بمعرفة دخول الدينار على ما عرف هذه الأحرف

عربي وعجمي

م ... ه بالراء للربيع والصاد للصيف والدال عدد والخاء خريف والشين
شتاء والدال عدد فاذا عرفت اليوم الذي دخل فيه نيار تعرف الذي يدخل فيه
الربيع والصيف وهو رابع عدد الدال واليوم الذي يدخل فيه الخريف والشتا
وهو خامس عدد الدال وافهم هذه القاعدة فانها لا تختل ابدا كذا وجدته
بخط والدنا رحمه الله مفيدا السنة العربية عدد ايامها ثلاثة
مائة واربعة وخمسون يوما وفي الكبيسة يوما وهي تكبس في كل ثلاث
سنين يعرف كبسها بان تطرح سنين الهجرة ثلاثين ثلاثين فان بقي
اثنان او خمسا او سبعا او عشرة او ثلاثة عشر او خمسة عشر او
ثمانية عشر او احد وعشرون او تسعة وعشرون فهي كبيسة
والا فلا وعدد الشهور اثنا عشر شهرا كما تقدم منها اربعة حرم
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وسميت حرما لوضعهم السلاح و
تحريمهم القتال فيها حتى لو لقي احدهم قاتل ابيه او ابنه ما تعرض
له اعلم هداك الله تفصيلا مع ذكر ما وقع فيها من الحوادث
فاقول المحرم هو من الاشهر الحرم واول السنة العربية معظم عند
ملوك العرب يجلسون فيه للاهناء كالاعياد وفيه تزوج صلى الله عليه
وسلم بجارية الدهرية واعرس بها وفيه غزوة خيبر ثالثه من الايام
مرغب صومه سابعه خرج فيه يونس من بطن الحوت وقيل كان ذلك
في رابع عشر ذي القعدة عاشره يوم عاشوراء وهو يوم معظم عند
جميع الملوك سمي بذلك لان الله تعالى تكرم على عشرة من الانبياء
بعشر كرامات ... تاب على ادم عليه السلام ... استوت السفينة
على الجودي ... اخرج يوسف من الجب وفيه رد على يعقوب بصره وفيه اعطى

سليمان

سليمان ملكه ... رفع العذاب عن قوم يونس فيه كشف ضر ايوب
اجاب دعوة زكريا حين استوهب يحيى وهو يوم الزينة الذي فيه موسى
عليه السلام السحرة ... نجا موسى وقومه واغرق فرعون وقومه
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصو
مونه فقال ما هذا اليوم قالوا انه اليوم الذي اغرق الله فيه فرعون وقومه
ونجا فيه موسى وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه شكرا فقال
صلى الله عليه وسلم انا احق بسنة اخي موسى منكم ثم امرنا ديانيا
في [illegible] من اكل فليمسك ومن لم ياكل فليصم وورد ان صومه يكفر
السنة الماضية وهو من الايام المرغب في صومها ولم يزل معظما عند
الاسلام حتى اتفق فيه قتل الحسين وكثير من اهل البيت فاتخذه الشيعة
يوم عزاء ينوحون فيه ويبكون ويجتنبون الزينة ويقال من اكتحل فيه
امن الرمد بقية السنة ويندب فيه اطعام الطعام والتوسعة على
الاهل والعيال ووضع اليد على راس اليتيم وسقي الماء وحضور
الجنازة وتعليم العلم ... من راس الانام بشيء من الطيب والصلاة
وصلة الرحم ولو بالسلام او بعشرة وعيادة المريض وزيارة الاخ في الله
وقراءة قل هو الله احد الف مرة فقد جاء ان من قراها الف مرة نظر
الله اليه الرحمان ومجادلة كثيرة ... عشره قدوم صاحب الفيل لهدم
الكعبة ... قال بعضهم القعود فيه اولى من الحركة قال صلى الله
عليه وسلم غزوة الابواء وهي اول غزواته صلى الله عليه وسلم بعد
مقدمه المدينة ... اوله ادخل راس الحسين دمشق ... العشرين
منه رد راس الحسين الى جثته في الثالث والعشرين منه عاد الامر

لعله النفي

الى بني هاشم وجلس السفاح للخلافة وفي الرابع والعشرين منه دخل
صلى الله عليه وسلم الغار هو وابو بكر الصديق رضي الله عنه رمضان شهر
مبارك يفتح الله فيه ابواب الخير والماضي فيه انوار السعادات على جميع
العالمين بوجود سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وفي
وعليهم اجمعين فيه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وفيه
بعثه وعروجه وتوبة من الغار على قول وخروجه وفيه دخل المدينة
بطابة حياته بانتشار الاسلام وفيه وفاته وفيه ولد سيد الورى وفيه
تزلزل قصر كسرى وفيه اجلى في النظر على ان كل واحد منه او ثلاثة ما يحمل
بعيرا وفيه غزوة دومة الجندل ربيع الثاني فيه غزوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا وفي ثالثه رمى الحجاج الكعبة بالنار في حصار ابن
الزبير فاحترقت وفي رابع عشر كان نقص فرض الصلاة جمادى
الاولى فيه كانت غزوة العشيرة وغزوة ذات الرقاع لغطفان وغزوة
بني لحيان وغزوة مؤتة التي مات بها جعفر وزيد ابن حارثة
وعبد الله بن رواحة رضي الله عنه وفي ثامنه مولد علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه وفي خامس عشر وقعة الجمل جمادى الثانية قال بعضهم
كثير ما تقع الحوادث العجيبة في هذا الشهر حتى قالوا العجب كل العجب
من جمادى ورجب وفيه غزوة بدر الاولى وفي اوله نزل الملك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سادسه ولاية عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه وفي تاسعه مولد جعفر وفي رابع عشر مولد موسى بن
جعفر وفي خامس عشر هدم ابن الزبير الكعبة يبنيه ورد ما كانت
عليه في زمن الخليل عليه السلام وفي العشرين منه مولد فاطمة رضوان

الله

الله عليها رجب هو من الاشهر الحرم ويسمى الاصم والاصب كانت الجاهلية
تضع فيه السلاح فلا تحمله واذا اراد المظلوم ان يدعو على ظالمه اخره
الى دخول رجب فيدعو عليه فيستجاب له وفيه بعث عبد الله
ابن جحش الى نخلة وفيه غزوة تبوك من ارض الروم وفي اوله ركب نوح
في السفينة وقيل في عاشره وقيل في رابعه كانت وقعة صفين وفي
ثاني عشره مولد جعفر الصادق على قول وفي خامس عشر صوم ام
داوود وصلاتها وفي سابع عشره او سابع عشرين ليلة
المعراج وهو من الايام المعظم صومها كما الله عنده بعضهم
وفي الثامن والعشرين منه كانت البعثة النبوية شعبان فيه تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وفيه غزوة بدر الاخيرة
وغزوة بني المصطلق من خزاعة التي قال فيها عبد الله بن ابي
الخبيث ما قال ووقع حديث الافك على عائشة رضي الله عنها وفي
ثالثه مولد الحسين عليه السلام وفي خامس عشر ليلة النصف وهي
ليلة يقسم الله فيها الارزاق والاجال ويتجلى الله تعالى لاكثر من
شعر غنم كلب وفي سادس عشره تحولت القبلة الى الكعبة
وفي العشرين منه النيروز المعتضد رمضان هو شهر
فضل مبارك جليل فيه موت فاطمة الزهراء وفي عشره وفيه
نقيع واسلامها وذلك سنة تسع وفي اوله تفتح
ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصفد الشياطين وفي
ثالثه انزلت صحف ابراهيم عليه السلام وفي رابعه او سا
دسه نزل الفرقان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي

ستة بعد انزاله التوراة على موسى عليه السلام ❊ ثالث عشره انزل الزبور على
داوود عليه السلام والانجيل على عيسى عليه السلام ❊ تاسع عشره فتح مكة
شرفها الله وزادها تعظيما ❊ الحادي والعشرين منه ليلة القدر على راي وهي
الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم وفيها انزل القران من اللوح المحفوظ الى الدنيا
جملة واحدة ❊ الثالث والعشرون منه ليلة القدر على راي اخر ❊ الخامس و
العشرون منه ظهور الدعوة العباسية في خراسان بدعوة ابي مسلم ❊
السابع والعشرين منه ليلة القدر على راي اخر وكانت فيه وقعة بدر الكبرى
ونزول الملائكة لنصر المسلمين ❊ اخره يعتق الله تعالى بعدد ما اعتق من اول الشهر
الى اخره وله عند فطر كل ليلة سبعون الف عتيق من النار ❊ وفيه ابتنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفصة رضي الله عنها ❊ تزوج ام سلمة
رضي الله تعالى عنها وابتنى بها فيه ❊ غزوة الخندق حين تحزبت قريش ومن تبعها
واحدقوا بالمدينة حتى نصر الله بالريح وجنود الملائكة ❊ غزوة بني قريظة
حاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فحكم فيهم بان تسبى
النساء والذرية وتوخذ الاموال ويقتل من لم ينبت من الرجال فقتلوا كلهم وكانوا
نحو السبع مائة او اكثر ولم يقتل من النساء الا واحدة ❊ شهر شوال وفي
اوله عيد الفطر ويسمى يوم الرحمة ❊ فيه اوحى ربك الى النحل صنعة
العسل ❊ رابعه خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم لمباهلة نصارى
نجران ❊ سابع عشره غزوة احد ومقتل حمزة رضي الله عنه ❊ الخامس
والعشرين منه الى اخر الشهر هي الايام النحسات التي اهلك الله
فيها عادا وقيل انها ايام العجوز التي كانت تنوح عليهم في كل سنة
ذو القعدة ❊ هو من الاشهر الحرم ❊ كان فتح بني قريظة وعمرة الحديبية

يعم

وبيعة الرضوان الصلح فيه وبين قريش على ان لا يدخلها الا عام مقبل
وفيه اعتمد عمرة القضاء بعد الحديبية بسنة ❊ سبع ❊ اوله واعد الله تعالى
موسى عليه السلام ثلاثين ليلة ❊ خامسه رفع ابراهيم القواعد من البيت
واسماعيل ❊ ثامنه فلق البحر لموسى عليه السلام ❊ رابع عشره خرج
يونس عليه السلام من بطن الحوت ❊ تاسع عشره انبت الله تعالى
عليه شجرة اليقطين وانزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ❊ خامس عشره انه من الايام المعظم صومها في العام ❊ ذو الحجة
هو من الاشهر الحرم العشر الاول منه هي الايام المعلومات وهي
احب الايام الى الله عز وجل وافضلها حتى ايام رمضان ليوم عرفة فيها و
لياليه وانها افضل الليالي كلها لليلة القدر والغالبة والعمل فيها احب
الاعمال الى الله تعالى فينبغي الاكثار فيها من سائر العبادات والاذكار و
الدعوات ❊ تزوج فاطمة رضي الله عنها ❊ ثامنه يوم التروية
وسقاية الحاج بالمسجد الحرام في الجاهلية والاسلام ❊ وفيه يخرج فيه
الحجيج لمنى ❊ تاسعه يوم عرفة يخرج الناس فيه من منى لعرفة وصيامه
لغير الحاج بعرفة ❊ ورد انه يكفر سنتين سنة قبله وسنة بعده ❊ عاشره يوم
النحر ❊ فيه فدى الله تعالى اسماعيل الذبيح بالكبش على القول الصحيح
والثلاثة ايام بعده ايام التشريق وهي الايام المعدودات التي يقيم فيها
الحاج بمنى لرمي الجمار ❊ ثامن عشره عيد الغدير وهو اليوم الذي واخى فيه
النبي صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام ❊ رابع عشره تختمه بخاتمه
في الصلاة ❊ السادس والعشرين منه نزل الاستغفار على داوود عليه السلام
❊ السابع والعشرين منه خلافة علي عليه السلام وهلاك [illegible] هي

العربية اياما اثنا عشر وقد جعل اهل العلم لكل شهر منها حرفا يعرف به
مدخله تقريبا وهي على ترتيبها المذكور [illegible] والبداية
من المحرم فاذا اردنا معرفة ما يستهل به كل شهر من الايام فخذ عدده
حروفه واجدا به من اليوم الذي استهل به محرم بحيث انتهى العدد فهو اليوم
الذي يدخل فيه ذلك الشهر المطلوب والله اعلم [illegible] السنة العجمية فعدد
ايامها ثلاثمائة وخمسة وستون يوما الا في الكبيس فيكون فيه ستة
وستون وعدد اشهرها اثنا عشر لشهر [illegible] وها انا اذكرها لك
على التفصيل مع بعض ما يتعلق بها من الاحكام فاقول [illegible] اول السنة
العجمية وعدد ايامه احد وثلاثون يوما فيه يكون ظل الزوال تسعة اقدام
عشر منه تخرج الليالي [illegible] عدد ايامه ثمانية وعشرين [illegible]
يكون ظل الزوال سبعة اقدام [illegible] فيستتر الماء في العود وفي خامسه
الى سابعه يكون مطلع الشمس قبلة لاهل [illegible] [illegible] رابعه او سادس
عشره يدخل الربيع [illegible] الرابع والخمس والعشرين منه تدخل الحسوم
وهي ثمانية ايام اهلك الله فيها قوم عاد بالريح كما قال تعالى واما
عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما [illegible] ايامه احد وثلاثون [illegible] الزوال فيه خمسة
وفي الثاني عشر يوما منه يعتدل الليل والنهار تطلع الشمس على
سطح الكعبة وهو الاعتدال الربيعي فيصير في كل يوم الليل والنهار
اثنا عشر ساعة وذلك عند حلول الشمس براس الحمل وهو اول فصل
الربيع عند الفلكيين [illegible] ثلاثون يوما [illegible] الزوال فيه ثلاثة
وفي السابع والعشرين منه تدخل ايام النيسان المباركة وهي سبعة
ايام

8 ح

لعله خير قطرها [illegible]

ايام الماء النازل فيها من السماء فيها بركة عظيمة ما نزل في ارض الا وبارك الله فيها
وفي نباتها واطالها وصرف عنه العاهات والحق الزرع الاخر بالاول وقد ذكر
ان الجوهر ينعقد في البحر به واذا اجتمع فيه فيبقى لحم من غير جهد باذن الله تعالى
[illegible] احد وثلاثون يوما واقدام الزوال فيه اثنان في السادس او السابع
عشر منه يدخل فصل الصيف [illegible] بالنون ثلاثون يوما [illegible] فيه قدم
فينقص نيل مصر وتغور المياه [illegible] الثاني عشر منه يدخل السمائم على راي
لبعضهم وهو اشد ايام العام حرا وهي الاربعون يوما في مقابلة الليالي
الشتوية وتسمى الهواجر الصيفية وفي السابع عشر منه نقطة رجوع الصيف
وهو اطول الايام وهو اول الصيف عند الفلكيين وذلك عند حلول الشمس براس
السرطان وفي الرابع والعشرين منه تدخل العنصرة وهي ثلاثة ايام للعرب
فيها احكام عادية بواسطة التكرر وهي عيد النصارى فلا ينبغي التشبه بهم
في تعظيمهم باللباس ولا بغيره وان كان الاول منها مباركا قيل فيه [illegible]
الشمس ليوشع عليه السلام بعد ان يوم [illegible] فتح عسقلان [illegible] و[illegible]
يحيى عليه السلام على راي و[illegible] ثانيها ويقال انه لا تعمل فيه انثى ومن جنى فيه
شجرة التين [illegible] يسقط من ثمرها [illegible] ومن قطع فيه شجرة
[illegible] ويتفاءل الناس فيها بالندا او السحاب فيستدلون بكثرته على كثرة
المطر في الاتي وبقلته او عدمه على قلتها واهل مصر يستدلون بكثرة الندا على
امتلاء النيل وبقلته على عدمه والله اعلم [illegible] فيه بالليل احد وثلاثون يوما
فيه تذهب ريح الطاعون وظل الزوال فيه قدم واحد ايضا وفي الاثنا
عشر منه تدخل السمائم على راي عليه الجمهور وفي الثالث عشر منه تدخل
او الرابع عشر منه تدخل ايام العود وهي ثلاثة ايام في العنصرة للعرب

عرض ما يقطع [illegible] التين من الله [illegible]

فيها احكام عادية يتبعاولون بكثرة الندا والسحاب فيها وينظرون بشرب الابل
فيها فيفعل ما يشا. ويحكم ما يريد لا تاثير لما سواه ينير احد وثلاثون يوما
فيه يزيد ظل الزوال بعد نقصه فيبلغ قدمين وفي السابع عشر منه
يدخل الخريف شتنبر ثلاثون يوما فيه يبلغ ظل الزوال اربعة اقدام
وفي رابع عشر ذطلع الشمس على سمت الكعبة وفي السادس عشر منه
يعتدل الليل والنهار ويبلغ اثنا عشر درج وهو الاعتدال الخريفي وهو
الخريفي عند الفلكيين وذلك عند حلول الشمس براس الميزان اكتوبر
احد وثلاثون يوما فيه يبلغ ظل الزوال خمسة اقدام ومطلع الشمس
في اول قبلة لاهل فاس والمغرب الداخل وكذا اهل تلمسان وفي خامس عشر
الى ثامن عشر قبلة لاهل طرابلس وجربة وفي السابع عشر منه من الميزان على
ادم عليه السلام نجم نونبر ثلاثون يوما يكون ظل الزوال ثمانية اقدام
وفي السادس عشر منه يدخل الشتا وفي السابع والعشرين منه يسقط ورق
الشجر دجنبر احد وثلاثون يوما فيه يشتد البرد وفيه يبلغ ظل الزوال
الى عشرة اقدام وفيه ولد عيسى عليه السلام وفي اخره ينهى عن شرب الما
عند النوم وفي العشر الاول منه اوان غرس الشجر وفي التاسع والثاني عشر
تدخل الليالي السود ويعدون ليلة في مقابلة الهواجر الاربعينية وهي اشد
ليالي العام بردا كما ان تلك اشد ايامه حرا وسميت سود الملازمة الناس
فيها البيوت في بعض البلاد وفيه ترجع الشمس فيها فيبلغ النهار غايته
في القصر والليل غايته في الطول وذلك عند حلول الشمس براس الجدي وهو
اول الشتا عند الفلكيين ثم ياخذ النهار في الزيادة والليل في النقص وهذا
معنى قوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل احدهما في الاخر

بان

بان ينقص منه في يزيد في الاخر والله اعلم فاذكرنا ما في فصل الاعتدالين
والرجوعين وهو ما عليه متاخروا اهل الفن قال بعضهم وهو الصواب واما
من جعلها في السادس عشر من الاشهر المذكورة كما في مقنع فلا يستقيم في هذه
الازمنة لتغير حركتها وانخرام ما عرفتها قاله بعضهم فافهم والله اعلم
يعرف الكامل منها وهو ما جاوز الثلاثين من الناقص بقاعدة احرف وهي
فالمنقوط منها للكامل ويسمى حلا والمهمل لغيره وهي
على ترتيب وضعها وعددها السابق فالفا لينار والالف لفبراير وهكذا
الخ الثالثة وضع بعضهم لاقدام الزوال حروفا يعرف بها عددها من كل شهر
وهي على ترتيب بعضها وضعها وعدد السابق
فالطا لينار وهو تسعة اقدام والزاي لفبراير وهو سبعة اقدام وهكذا
الخ وقد تقدم بيانها في كل شهر قال بعضهم وهذا العرض يعني
اثنان وثلاثين الطلوع والبا. وقل من يجد. اقل الشهر على ذلك يسيرا وينقص
وجعل بعضهم مواضع الها. الاخرة واوا ونظم ذلك مع الاشهر العجمية فقال
فبين خذ ماجر او مارس اه ابريل مايه مزده خامسا يبنيه ويليه فاحس
اغشت مع شتنبر ورتبن اكتوبر نونبر ادجنبر اه تباينت افراده كما ترا
ابي بيتهما وضبطها في مصرع ه طزه حط وزع في الطا لينير وما يلي اجعل
لعاملي وما يلي لعاملي ووضع بعضهم لعاشوها حد احد عشر
الاحرف على الترتيب السابق وهي بالبا لينار والا
الميم والجيم لفبراير وهكذا الى اخرها فافهم
تسمية الاشهر العجمية باللسان القبطي وهو كما في شرح
الشيخ سيدي علي الاجهوري رحمه الله

كهيئة امشير فطوبة بعد برمهات بعده برموده بشنس تليها بؤونة ابيب
ابيب مسرى بها حل الزوال مختلفة مفرادة في كل حال وضبطها في نصف بيت شعر
جاد رجا الطا لطوبة اجعلنه عدد افواج كل بن وال
تعد زاي لما بعد وما بعد لما بعد وما بعد فكل ما علما فتوت اغشت
وهو اول العام عندهم وبابه فشتنبر وهاتور اكتوبر وكيهك نونبر
وامشير دجنبر وطوبة يناير وما بعده لما بعد يناير الخ فاجمعهم والله
فجعل اهل هذا الفن لاول الشهور العجمية احرفا
على عددها فوزع عليها على الترتيب المذكور في وضعها السابق فالزوال
والبداية من يناير وجبي ... فالالف يناير والدال
لفبراير والدال الثانية لمارس وهكذا الخ وبيان ذلك انا اذا
اردنا ان نعرف اليوم الذي دخل به كل شهر منها فخذ عدد
حرفه والبداية في عدد الايام من اليوم الذي دخل فيه يناير من سنتك
الى ان ينتهي العدد فاي يوم انتهيت فيه فهو اليوم الذي دخل فيه
الشهر الذي اردنا . اذا اردنا ان نعرف متى دخل يناير فخذ ما زاد على
عدد احرف ... وهو الف ومائة وثلاثة من سنين الهجرة
النبوية بالعلم الذي تريده فاطرح منه سبعة سبعة لاجل ان الذي
يحمل بها عدده ان كان وهو ثلاثة وثلاثون سنة في الغالب لانه
تصدره بعضهم في هذا القرن الثاني عشر موجود في خمسة وعشرين
ثم زد على المجتمع ربعه الصحيح واطرح سبعا سبعا وما بقي
سبعا او اقل البداية من الاحد فاي يوم انتهى في العدد هو
يوم دخول يناير فاذا وجدت الربع صحيحا وهو ما يوجد في الاثنا
عشر

او سنة عشر او اثني عشر من مثلا وهكذا فيسر ان فيه زيادة يوم فجمع
من ذلك يوم في العام الماضي قبل دخول يناير فاذا بلغ الزائد على الف
ومائة وثلاثة مثلا اول احد فشفع الاولاد واحد وهو الخمسة والعشرون
سنة او زاد عليه فاقل من الاولاد اخر فاطرح سنة واحدة واذا بلغ
الاولاد وهو خمسون سنة مثلا فاطرح سنتين لكل الاولاد سنة
والعمل كما تقدم هكذا كتب به بعض الاخوان البناء وما ذكر من
ان الاولاد في هذا الزمان خمسة وعشرون لم اره لغيره والله
اعلم بالصواب ... في معرفة ... والماضي من
كل شهر فاذا اردنا ان نعرف ما مضى من شهر ما العجمي فخذ ايام
الاس وكل الايام التي تمضي من الشهر العربي التي دخل فيه يناير
قبل دخوله وتضيف اليها من كل شهر عجمي مضى من سنتك يوما
ابدا فلا تاخذ منه شيئا للنقص واطرح المجتمع من ماضي
شهر ما العربي الذي انت فيه ان حمل الطرح والا فزد عليه شهرا من
خارج فان حمل والا فزد شهرا اخر ايضا والباقي بعد الطرح هو الماضي
من شهر ما ... ذلك يوم من خلله ولا يرى اعلى اليوم والبرهان فيه
النقص والزيادة ... والشهر العربي يوم واحد فالاس
لتلك السنة ويكون الحساب في اختبار الشهر بالايام الحافظة
من الاشهر العجمية من غير اس واذا كان الاختبار في شهر يناير
يكون الحساب بالاس وحده لان شهر يناير هو اول السنة فنطرح
الاس من ماضي شهر ما العربي والباقي بعد الطرح هو ما مضى من
يناير وان اردت معرفة الاس بالحساب لاي سنة كانت فخذ ما زاد

على اليمين من غير السنة التي تريد اسمها واطرح من المجتمع ستين ان زدتما
ان بلغ اليها ثم اضرب الحاصل في الباقي من السنة العربية والعجمية
وهو احد عشر ابدا فالمجتمع اطرحه ثلاثين ثلاثين فما بقي فما ثلاثون او اقل
فهو الاس فاذا اردت ان تعرف ما مضى من شهر العربي فخذ ما مضى
من شهر العجمي مع الاس والايام الملفقة التي جمعتها مما مضى
من الاشهر العجمية كما تقدم فالحاصل هو من شهر ما مضى من
شهرك العربي ان لم يزد الحاصل على ثلاثين فان زاد عليها فاطرح
الثلاثين والزائد عليها هو ما مضى من شهرك العربي فقف
بيوم مدخله وكان اعلا اليوم واليومان في النقص والزيادة من هذا
نقص وحط ما زاد كما مر في العجمي والله اعلم [illegible] ذكر
بعضهم قاعدة بالحروف يعرف بها دخول الفصول الاربعة من
الاشهر العجمية باول حروف منها وهي هب غز ديد ر
وب [illegible] و بالنون نونبر والهاء والباء عدد والشين
شتنبر فكانه يقول لك يدخل الشتاء في خمسة عشر
عدد الهاء والباء من نونبر او بعد تمامها و الفاء فبراير والباء
عدد والراء ربيع يدخل الربيع في اربعة عشر وبعد تمامها
من مارس الجيم ماية والواو والباء عدد و الصاد صيف يدخل
الصيف في ستة عشر او بعد تمامها من ماية الغين اغشت
والواو والباء عدد الخاء خريف يدخل الخريف في ستة عشر
او بعد تمامها من اغشت فافهم وتامله مع ما قدمناه في الاشهر
المذكورة تقدمت فاعرفه معرفة دخولها بمعرفة اليوم الذي
اكله

به ينار ان الربيع والصيف يدخلان في رابعه والخريف والشتاء في خامسه
فافهم والله اعلم [illegible] في الايام والليالي اما اليوم فهو القدر
الذي يقع بين طلوع الشمس وغروبها واما الليل فهو القدر الذي بين غروب
الشمس وطلوعها ومجموعها اربعة وعشرون ساعة لا تزيد ولا تنقص
قال بعضهم في تفسيره كل ساعة الف خمس الا ان كل ما نقص من الليل زاد
في النهار كما قال عز وجل يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قال
بعضهم واطول ما يكون النهار واقصر ما يكون الليل سابع عشر
كانون الاول وهو دجنبر كما تقدمت الاشارة الى ذلك تقدم ان
اشد ايام العام حر السمايم واشد لياليه برد الليالي السود
والله اعلم [illegible] قال بعض الحكماء كم
فورقة الاعمار مع هدم الليل والنهار قال اخر من كان الليل والنهار
مطيته غير سائر يشعر انه للعربة اصحاب البلية قال اخر من كان الليل
والنهار مطيته فانه يسير به وان لم يسر فبادر الى الاسكندر كتب
على باب الاسكندرية اجل قريب وسوق حثيث من الليل والنهار
واذا انقضت المدة حيل بينك وبين العدة قال اخر يدرون الايام
خزائن واحوالكم فاملؤوها باحسن اعمالكم قال الاوزاعي ما من ساعة
ساعة من نفسه الا بقعة من نفسه ولا بقعة من دهره الا
بقطعة من عمره وقيل ان الليل اخو الويل وقيل شمر فالليل ذيلا وا
رادع ليلا قال بعضهم احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
ولم تخف سوء ما ياتي به القدر وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر قال اخر لا يعلم المرء ليلا ما يصبحه

ولا كوا في ما يخبر به البال والفال والزجر والكهان كلهم مختلفون وفي
الغيب اقبال . قال اخوان الليالي للانام مراحل وتنشر
دونها الاعمار فقاصرهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور
قصار . قال بعضهم ان عمر الانسان وان طال فماله الى الزوال
فحقه ان ينفق جهده في الطاعة حسب الاستطاعة ونسبة
ذلك من عمرك كنسبة ساعة من يومك لان العمر ان طال فمنقسم
بين الايام والليالي ثم الحاصل من الايام بعضها صبا وبعضها
امراض واسقام وهموم وبلايا واجسام وما نسبة السلامة فيها
الا كشامة ببياض الاسود فما تقديره فماذا عسى ان يعمل
فيه العامل لربه وماذا يتقرب به من ذنبه وها انا انتهي الى الكلام
ايام الاسبوع السبعة وما فيها من الحوادث والمعاني الرائعة
يوم الجمعة قيل اول من سماها قصي بن كلاب جمع فيه قريشا
وقال هذا يوم جمعة ويومها افضل الايام قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق الله تعالى ادم وفيه اسكنه الجنة وفيه اهبط منها وفيه تاب
الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
قائم بين يدي الله تعالى يصلي يسأل الله تعالى حاجة الا اعطاها اياه
وفي رواية قائم يصلي اما لم يرد نص صحيح في تعيينها الا ما في
مسلم من طريق ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انها فيما بين ان
يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة وهو يدل على انها
ما بين الزوال الى العصر ان كان المراد بالامام العموم لان الائمة في

الامصار

في الامصار لا يزالون في اقامتها واحدا بعد واحد من الزوال الى العصر
وقد شاهدته بتونس حتى ان منهم من اذا سلم منها اذن المؤذن للعصر
قبل قيامه من مصلاه فمن قام بين يدي الله تعالى يصلي ويدعو من الزوال
الى العصر فقد اخذ بحظه منها ضرورة على مقتضى الحديث السابق
فافهم والله اعلم. وهو يوم مبارك يصلح للراحة وتقليم الاظفار روينا
الرشيد انه قلم اظفاره يوم الجمعة وقال بلغني انه ينفي الفقر و
في الحديث ان الملائكة يستغفرون لابن ادم يوم الجمعة اذا تأخر
عن الصلاة فيسأل بعضهم بعضا ثم يقول اللهم ان كان اخره
فقر فاغنه وان كان اخره مرض فاشفه وان كان اخره شغل فافرغه
لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك . ويقال ان
فيه ساعة من احتجم فيها او اخرج دما الا تقرر له تلك الحجامة
تنزف حتى يموت ولا تفسدك بحيلة ابدا

السبت هو
عيد اليهود قال الكلبي امر موسى عليه السلام بني
اسرائيل ان يتفرغوا بكل اسبوع للعبادة فابوا ان يقبلوا الا
يوم السبت وقال هو يوم فرغ الله تعالى فيه من خلق الاشياء
ويقول ان الامور التي تحدث في يوم السبت تستمر الى مثله
وزعم اهل الفلاحة ان كل نخلة غرست يوم السبت لم تحمل
في العام المقبل

الاحد هو عيد النصارى وهو اول ايام
الدنيا فيه بدأ الله في خلق الاشياء وخلق الارض فيه على قول
يوم يصلح فيه ابتداء البناء وابتداء الامور كلها

الاثنين
هو يوم مبارك فيه ترفع الاعمال كالخميس وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصومه كالخميس ويقول هو يوم ترفع فيه الاعمال واحب ان يرفع
عملي وانا صايم وفيه ولد صلى الله عليه وسلم وفيه بعث وفيه هاجر
وفيه دخل المدينة وفيه قبض وفيه خلق الله الارض على راي الثلاثا
هو يوم خلق الله تعالى فيه الجبال وما فيهن من المكروه ولذلك يقال انه
يوم ثقيل وفيه قتل هابيل قابيل ويصلح فيه الفصد والحجامة والقعود
واصلاح حال النفس الاربعا هو يوم قليل الخير لا سيما اخر يوم في
اربعاء الشهر وهو يوم نحس مستمر وفيه خلق الله الاشجار
والانهار والعوامر والعمران والخراب وفيه خرجت الريح على عاد
وسلطت عليهم يوم الاربعا الى الجمعة الاخرى ويصلح فيه شرب
الدوا ودخول الحمام وترك الاشغال الخميس هو يوم مبارك
لابتداء السعي وطلب الحوايج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد سفرا ابتداه يوم الخميس وقال بورك لامتي في بكورها
لسبتها وخميسها فيه خلق الله عز وجل السمك والطير
والسباع والوحوش والهوام ويكره فيه الفصد والحجامة لما
روي ان من احتجم يوم الخميس فحم مات من ذلك المرض ويسن
فيه قص الاظفار وكيفية قصها ان تجعلها كالحلقة وتبدا
بمسبحة اليمنى وتختم بابهامها ويروى بالتعريف على ترتيب
خوابس في اليمنى وعلى اوخسب في اليسرى فيبدا بخنصرها
والواو وسطى والالف ابهام والبا بنصر والسين سبابة
فيبدا في اليمنى بالخنصر وختمها بالسبابة ويبدا في اليسرى
بالابهام وختمها بالبنصر ونظم ذلك العلامة الاجهوري

فقال

١٣

فقال قلم بيوم خميس كل ظفر في يد ورجل فيذا اما حوى الدرر
على خابس في يمينها وعلى اوخسب في يسرها او اعتقد والمعرف
دولة في اصابع الرجلين ان تبدا بخنصر اليمنى وتختم بخنصر اليسرى
ويستحب لابن حجر في يوم السبت تبروا وفي ما يليه تذهب
البركة وقال ان علامة فيبدو انقوا لهم وان يكن في الثلاثة فاحضروا
الهلكة ويورث السوء في الاخلاق بغتة وفي الخميس الغنا
يأتي لمن سلكه والعلم والحلم يأتي في عود تقيهما عن النبي رووا
فاقتفوا نسكه ويروى لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكرم وجهه لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت
بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه تبدا الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت حقا سترجع بالسلامة والثراء
وان ترد الحجامة في الثلاثا ففي ساعاتها هرق الدماء
وان تشرب شربة دوا فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم
الخميس قضاء حاجة فان الله ياذن بالقضاء ويوم الجمعة
التزويج حقا ولذات الرجال مع النساء وقال
بعضهم فيصلح يوم ماله ويوم سرور قد تكامل حسنه سوى
فمن عيب فيه سواه وعهوى به كالرمح طول كعقرماه
يغير ثناه للاهو التغالط فاه ومن التشوف قول بعضهم يوم
نجهم محياه ودمعت عيناه وبكت شمسه العيون
ونثر صلته لولوه المنضود ومد الغل فيه دخان دجنه
وطبق بساط الارض هطلان جفنه بيوم بكاد يصطو من النظارة

ثمره ويقتبس من الانارة جمره ويجني الزهر اعتداله وبصر العليل
جماله فيزيل لعشاق حرقه وقد ضمتنا حديقة في روض قد تدارجت الكمائم
وتفرعت ساعاته وصفت كمائمه واحدقت حدائقه وتجردت
جداوله كالبواتر ورمقت ازهاره بعيون فواتر فيوم مر في عنه الزمان
مرفه وغمض عنه الدهر جفن طرفه وزفت اليه الاماني ابكارها
واطلعت عليه شموسها واقمارها وهزت فيه الصبا اعطافها
قدامه وصار السعد من خدامه وقال اخر فيوم غفل عنه
الزمان فلم يرمقه بطرف ولم يطرقه بصرف اخذت فيه المسارات
عهودها وابرزت له الاماني خدودها واشرقت فيه لها هالة
واباحت فيه لزائرها جمالها ونحن فيه ننتقل من قصر الى
قصر الوفق ونبتدر الغصون بجنا غصن فيوم للورد فيه
دنو وللربيع على الارض دنو وقد صقل الغمام الازهار حتى
اذهب غشها وصقلها حتى رد اعطشها فيوم حلت
فيه الشمس في بيت شرفها واكتست فيه الارض ثوب زخرفها
والسحاب من تطلع فيه وتغرد وقد حلا في مجلسه فعطاره بعد
وقال بعضهم في وصف مكانا شهدت به اياما وليالي
كانها مصورة من لحظات الاحباب مسروقة من صفحات الشباب
وقال ابن المعتز يصف عشية له لو كنت تشهد يا هذا عشيتنا
والمزن يسكبنا احيانا ويقطر والارض مصغرة كالمزن كاسية
ابصرت نورا عليه الدر ينتثر **الباب الخامس** في حقيقة
الانسان وما فيه نشاته من المعاني والفوائد الحسان اعلم ان

الانسان

الانسان مركب من النفس والبدن وانه اشرف الحيوانات وخلاصة
المخلوقات ركبه الله في احسن صورة في المعلوم روحا وبدنا وخصه
بالنطق والعقل سرا وعلنا وزين ظاهره بالحواس وباطنه بالقوى
والاعضاء وجعله يتغذى وينمو كالنبات ويحس ويتحرك كالحيوا
نات ويطلع حقائق الاشياء كالملائكة فاذا صرف همته
الى جهة من هذه الجهات التخويفية فان كان صرفه الى
الجهة الطبيعية كان راضيا من دنياه من التغذي وتنمية
العضو وان صرفها الى الحيوانية فان كان غضوبا كان
كسبع وان كان اكولا كان كبقر وان كان شرها كان
كخنزير وان كان حقودا كان كجمل وان كان متكبرا كان كنمر
وان كان ذا روغان كان كثعلب وان اجتمعت هذه
كلها فيه كان شيطانا مريدا وان صرف همته الى الجهة
الملكية كان متوجها الى العالم العلوي ولائقا بالمنزل
المرتفع الادنى ويكون مرادا من قوله تعالى وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا وجعل فيه عقلا وشهوة بمقتضى الحكمة
الالهية دون سائر المخلوقات فان منها من له عقل بلا
شهوة وهم الملائكة ومنها ما له شهوة بلا عقل وهو
كل الحيوانات ما عدا الانسان ومنها ما ليس له عقل
ولا شهوة وهو الجماد فان رجح الانسان شهوته على عقله
التحق بالبهائم وان رجح عقله على شهوته التحق بالملائكة
وذكر له خبرا في سبب خلق الانسان الاول وهو ادم عليه

السلام ان الله تعالى خلق السموات وعمرها بالملائكة وخلق الارض
وعمرها بالجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث الله تعالى
لقتالهم جندا من السماء فاظفرهم فقتلوا واسروا الا قليلا منهم
سكان الجزائر واعماق البحر وكان فيمن اسر عزازيل وهو ابليس
فلما خلقت فقاع الارض بعث الله تعالى الى الارض جبرائيل لياخذ
من ترابها ما يخلق منه خلقا يعمرها به فما تيسر له الله في ذلك
خوفا من يخلق منها من يعصيه فتركها وصعد فارسل الله تعالى
عزرائيل فسالته الله تعالى في ذلك فقال لا اعصى امر ربي فاخذ
من سهلها وجبلها وحزنها وطيبها وخبيثها
واحمرها واسودها ثم صعد بها فخلق الله من ذلك بشرا فجعل
طينته بيده وخمرها اربعين سنة ونفخ فيه من روحه واسجد
له ملائكته وسماه آدم لانه خلق من اديم الارض اي
من وجهها وكان خلقه لعشي احدى وعشرين ساعة
من يوم الجمعة واهبط الى الارض عند انفصال اليوم فكان
لبثه في الجنة من خلقه الى حين خروجه منها ساعة واحدة من
ايام الاخرة مقدار ثلاثة وثمانون سنة وثلاثة اشهر من سنين
الدنيا وذكروا في مبدا خلق حواء ان آدم عليه السلام نام في الجنة ثم
استيقظ فوجد حواء الى جانبه فقال لها ما هذه فقال زوجتك
تسكن اليها خلقتها من ضلعك القصير التي في جانبك الايسر ولهذا
يوجد عدد اضلاع الجانب الايمن من الرجال اثنا عشر وعدد اضلاع
الايسر احدى عشر ومصداقه قوله صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالنساء

بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع اعوج ان قومته كسرته وان تركته
استمتعت فيه على عوج فيه قال بعضهم اعوج ما في الضلع را
سه واخبث ما في المراة لسانها وكفى بهذا كناية عن طلاقها وانما
سميت حواء لانها خلقت من حي وقيل انها خلقت من فضلة طينته
وذكر بعض المفسرين في كيفية خلق عيسى عليه السلام ان الله تعالى
لما خلق آدم ابقى من التراب الذي خلقه منه جزءا وقال آخرون
لما خلقه عطس فسقط من انفه تراب فلما اراد خلق عيسى عليه
السلام بعث جبريل الى مريم عليها السلام فنفخ ذلك التراب
في جيبها وهو جيب درعها او ذيلها فحملت بعيسى عليه السلام
من ساعتها واجاءها المخاض الى جذع النخلة فوضعته عندها
وهذه السرعة في الحمل والوضع نتيجة قوله تعالى كن فيكون وقيل
في مدة الحمل غير ما ذكر ويؤيد الاول قوله تعالى انما المسيح عيسى بن
مريم رسول الله صلى الله عليه وكلمته القاها الى مريم وروح منه
اي من عنده وفي نسخة المورودة وذلك انه لما خلق انثى من ذكر
وهي حواء خلق ذكرا من انثى وهو عيسى فعيسى وحواء اخوان من
آدم ومريم ابوان واما بنو آدم خلقوا من ماء دافق كما قال الله
تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب
والترائب يعني من صلب الاب وترائب الام ومعنى دافق مدفوق
فالحاصل خلق الانسان اذا اربعة قسم خلق من غير اب
ولا ام وهو آدم عليه السلام وقسم خلق من اب لا غيره وهو
حواء عليها السلام وقسم خلق من ام لا غيره وهو عيسى عليه

[illegible]

وقد خلق من بدن وروح وهو سيد الناس على قال الله تعالى يا أيها
الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى يعني آدم وحواء ولذا قالوا
أصحاب العقول الصافية والأذهان الوافية إن الإنسان ر
التركيب في العالم أكثر مما في الملائكة لأنهم خلقوا من
شيء واحد وهو النور والبشر خلقوا من جوهرين الروح والبدن
وظهروا من شيئين الأب والأم وركبوا من شيئين المني والدم و
غذوا بغذاءين الطعام والشراب فهم أكمل وأتم ومنها أن الله
تعالى ميز الإنسان بأشياء في خلقه وتركيبه تدل على تفضيله وخيرته
فيه أطال الناس في ذكر أعدادها وها أنا أشير إلى نزر يسير
من أعدادها ليكون على البقية دليلا وللعاقل بعلو رتبته على سائر
المخلوقات سبيلا فمنها عند أرباب العقول أن الا
حتلام لا يأتيه بعد أسبوعين من الأعوام وأنه لا يولد له
إلا بعد ثلاثة أسابيع وهذا في الغالب والمعهود
وقد يحتلم ويولد له قبل هذا السن المعهود وقد لا يحتلم أصلا
كما علم بالاستقراء عقلا ونقلا ومنها أنه يخرج من الرحم
مقبوض الكف ومن الدنيا مبسوطها ويقول أصحاب الا
شارات إن قبضه عند خروجه للدنيا دليل على حرصه عليها
وبسطه عند خروجه منها دليل على عدم تعلقه بشيء منها
فكأنه يقول الآن مع حرصي عليها قد خرجت منها بلا شيء وقد
نظم ذلك بعضهم فقال وفي قبض كف الطفل عند ولادة
دليل على الحرص المركب في الحي ∙ وفي بسطها عند الممات إشارة

دليل

ألا فانظروا إني خرجت بلا شيء ∴ ومنها أن الله تعالى ميزه على سائر الحيوانات بأن
خلقه في أحسن تقويم فجعله منتصب القامة عريض الصدر معرى البشرة
من الشعر وجعل عقله في دماغه والحزم في قلبه وغضبه في كبده وسروره
في كليتيه وضحكه في طحاله ورعبه في رئته وفرحه في وجهه والحلاوة في
عينيه والملاحة في فمه والظرافة في لسانه والحسن في شعره والرشاقة في
قده واللباقة في شمائله ومنها أن جعل لعينيه أهدابا عليا وسفلى
فضلا على سائر الحيوانات فإن منها ما لا أجفان لها العليا فقط كذوات الأربع
ومنها ما ليس لها أهدابا البتة كذوات الجناح وجعل في لسانه النطق
ولولاه لكان صورة بهيمة وجعل في يديه بل وسائر أعضائه من المنافع
ما ليس في غيره كما علم بالمشاهدة والسير المتتابعة ومنها أنه جمع فيه
أنواع المخلوقات كلها التي هي الجماد والنبات والحيوان والشيطان والملك
فهو جماد حيث كان نطفة لا حركة فيه ولا حس ونبات حيث ينمو وحيوان
حيث يلتذ ويألم وشيطان حيث يغوي ويضل وملك حيث يعرف الله ويعبده ولأجل
ذلك قيل له العالم الصغير ومنها أن الله تعالى خلق المخلوقات في
عالم الأجساد على أصناف قائم كالأشجار وراكع كالبهائم وساجد
كالحيوانات والحيتان وجالس كالجبال وجعل هذه كلها في الإنسان فخلقه
على صورة قابلة لها كلها بحيث يكون تارة قائما وتارة راكعا وتارة سا
جدا وتارة قاعدا ولذلك كلفه بعبادة اشتملت على هذه كلها وهي
الصلاة وجمع له فيها عبادة الملأ الأعلى والأسفل من تعلقها وذلك
مراد دليل على علو الرتبة والتفضيل وجمعه للمعنى الكثير وتسميته
بالعالم الصغير ويقال والله أعلم اتصافه بالعالم الأصغر لأنهم مثلوا

بالفلك وروحه بالشمس اذ لا قوام للعالم الا بها كما لا قوام للجسم الا بالروح و
وعقله بالقمر لانه يزيد وينقص ويذهب ويعود و مثلوا حواسه الخمس بالخمس
الكواكب السيارة و ادابه بالنجوم الثابتة ودمعه بالمطر وصوته بالرعد وعكسه
بالبرق وظهره بالبر وبطنه بالبحر ولحمه بالارض وعظامه بالجبال وشعره بالنبات
واعضاؤه بالاقاليم وعروقه بالانهار وصغار عروقه بالعيون و منها ان فيه
ما اشتمل على الجمع والشهور والايام والسنة اما الجمع فلانه مركب من سبعة
اجزاء وهي اللحم والعظام والاعصاب والعروق والدم والجلد والشعر واما
الشهور فلان تركيبه اثنا عشر جزءا ستة منها باطنة وهي الدماغ والقلب
والكبد والطحال والمعدة والكليتين وستة ظاهرة وهي العقل
والحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس واما
الايام فلان فيه ثلاثمائة وستين مفصلا واما السنة فلان فيه اربعة اخلاط
طبعها طبع الفصول الاربعة فالدم كالربيع في حرارته ورطوبته والمرة الصفراء
كالصيف في حره ويبسه والمرة السوداء كالخريف في برده ويبسه والبلغم كا
لشتاء في برده ورطوبته وعلى الجملة فالانسان وعاء القوى وضروب المعاني
وطينة الصور ومعدن الاثار وهدف الاغراض ولكل شيء فيه نصيب ومن
كل شيء عنده حلية ولذا كل شيء مسلط عليه وبينه وبين كل شيء نسبة
ومشاكلة وهو جملة اشياء لا تنحصر وتفصيل حقائق لا تتصل وهو له
العالم المتوسط بين العالمين الاعلى والاسفل ولذلك نزاع الى الطرفين الى
ما حط عنه بالشهوة الى الكمال والى ما يعلو عنه بالتنزه عن النقصان
وهو بالغ للغالب ومنجذب مع الحادث وباع عليها على بقلبه و من الانعـ
ومن خواص الحيوان ان الحائض اذا كشفت عن ساقيها تنقشع السحاب

واذا

واذا استقضت في ارض فجاف عليها البرد سلمت من ضرره و اذا مرت في
الصفقات يصير مرا واذا نظرت في المرات تكدرت واذا وطئها الرجل يصير
بليدا وينقص عن نشاطه وطراوته وحسنه واذا امسك المصروع
سكن صرعه و خرقة حيضها اذا امتزت على موضع لسعة تامن
الرياح المختلفة و منها ان صاحبة الطلق اذا لبست قميصها
من به حمى الربع قبل ان يغسل ذهبت عنه و منها ان شعر الانسان
اذا بخر به نفع من النسيان واذا اغلي على النار وطلي به رجل النقرس زال
عنه وجعه و شعر المراة اذا وضع في الماء المالح المكشوف للشمس
يصير حية و منها ان دماغ جمجمة الانسان اذا كانت
قديمة وكانت في جرح العمل كثر والبه و اذا وضعته موضع درقة منه البق
و منها ان دماغه يسقى للملسوع ويجعل على الموضع فرجه
حبتين يخرج السم من الموضع و منها ان دمعه اذا اكتحل به يجمع
ويعطى للحزين فيزول حزنه و للمصروع فيزول صرعه و اذا كان
من حزن واعطي انسانا يبكي بكاء شديدا و منها ان رجيعه سم للعقرب
تقابه يعني رجيع الصائم وبين الغلو طلاء لاسيما ابدان الصبيان
اذا استعمل مرارا و منها ان اول سن يقع من الصبي اذا علق على المراة
بعروته فضة لا تحمل بشرط ان لا يقع على الارض و زعم بعضهم ان
السن الذي يقع من الالم يوم السبت اول الشهر اذا جعلته تحت راس
من يغط في نومه فانه لا يغط و اذا دفن السن الصبي نائما وجعل
على رهش الجمات نفع نفعا بينا و اذا علق سن الميت على من به
وجع السن يسكن الله و منها ان عظم الميت يعلق على صاحب

يعلق على صاحب حمى الربع تزول حماه وعلى بيضة على رجل المنقرس تنفعه و حرافته منشعبي
جلينوس رأيت انسانا يسقي الناس به صبرا و منها ان سرته المقطوعة
من الصرع و منها تحت بضرس برجد من تختم به امن القولنج و منها
حافر الاتان اذا جعل شيء منها تحت ... وتخلط معها شيء من المسك ويسقى من به ابتداء الجذام
ان جلدة الصبي تجفف وتحرق وتخلط معها شيء من المسك ويسقى من به ابتداء الجذام
يقف ركبا زيه منها خصيته اذا علقت على خشبة وغرست في وسط الزرع كله
يعزم به الجراد و كذا الدلو جعلت في بستان و اذا اكلها الكلب اصابها الجنون و
اذا جففت وسحقت واكتحل بها الاجهر يزول عنه و منها ان قلامة اظفار
كلها اذا حرقت وسقيت انسانا احب صاحبها حبا شديدا يشفى ... ان لا يعلم
وذكر انه جرب و منها ان دمه يخلط بالماء ويطلى به بطن اللديغ يسكن وجعه و اذا
رعف الانسان وكتب اسمه بدمه على جبهته ووضع نصب عينيه ينقطع دمه
و اذا طلي بدم الحيض عضة الكلب الكلب بري صاحبها ابراء كاملا و اذا طلي به البهق
والبرص اذا طليت العين به من خارج سكن وجعها ودم حيض البكر ينفع من بياض
العين اكتحالا و اذا طلي بدم البكارة حال افتضاضها لا يكبر و
منها ان قطعته يطلى بها الدهق والبرص والغوبيا يبطلها و منها ان عرقه اذا نضح في الحمام
يطلى به الدماميل ينضجها و عرق الصارعين يطلى به ثدي المرأة الذي انعقد اللبن فيه
من بيان وجعه عرق النساء يطلى به الجرب ينفعه و منها ان لبن المرأة يشرب مع شيء ...
الزعفران او حب السفرجل و يقطر في العين قليلا قليلا يسكن وجعها و اذا اشربته المرأة
وصح اذنيها لا تحبل منها ان بوله يغلى ويطلى به رجل المنقرس يزول وجعها و منها
اذا اشرب ينفع من نهش الافاعي والادوية القاتلة و بول الصبي الذي لم يبلغ الحلم
مع عسل اناء نحاس ويكتحل به جلا البياض العارض في العين و يسقى منه صاحب الاستسقاء
فورد طاب حيث لا يبريه يزول عنه ذلك و بول صاحبه يبلغ عشر سنين اذا اشربه صاحب البرص
اذا

ـيه ويطلى به الجرد المتقرح و الحكة والقوبة ينفعها قال ابن سينا بول الانسان
مع رماد الكرم يوضع على موضع النزف يوقفه و ينفع من نهش الافاعي شربا و
ايضا امر انسانا قطو خارج النوم يشرب بوله كل يوم ثلاثة جرعات بعل وعوفي
وجد يوجد عجيبا و منها ان سعده اذا قبلا يسقى منه ويجعل في تنور حتى يعرق عرقا
كثيرا اباده يخرج من الموت باذن الله تعالى و اذا جفف الرجيع وسحق وعجن وطلي به
الخوانيق نفعها ... وكذا الدخنة به و ينفع ايضا المرأة اصابه سهم مسموم
وذكر الشيخ الشعراني انه من اخذ من عذرة الانسان شيئا ... وشرب بها في الماء
لنهش ذوات السموم فان السم يخرج منه بالقيء بالخيار والابخرة و منها ان
حيات بطن الانسان تجفف وتسقى ويكتحل بها تذهب بياض العين باذن الله تعالى
الباب السادس في ذكر بعض الحيوانات وخواص اجناسها المكونات
فمنها الهدهد يقال انه يرى الماء في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج
ولذلك كان دليل سليمان بن داوود عليهما السلام على الماء ويحكى انه قال
سليمان عليه السلام هلم جنود لك للضيافة فقال له سليمان وتضيف لي و لجنودي
من سائر المخلوقات فقال نعم يا نبي الله فوافقه سليمان على ذلك وجمع له الجنود
من سائر المخلوقات فذهب الهدهد وصاد جرادة وخنقها ورماها في البحر
وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال من المرق فضحك سليمان وجنوده حولا كاملا
فالهواء وكل مكان به الهدهد لا توجد فيه الارضة قال بليناس اذا اخذ عينيه
وجففتها في دهن ودهنت به وجهك لم يره احد الا احبك و اذا جعلت تحت
راس انسان يغلب عليه السهر ما دام تحت راسه و اذا علقت في رقبة
المجذوم نفعته نفعا بينا و اذا علق الانسان لسانه معه لا يطمع به عدو البتة
ما دام اللسان معه و اذا علق قلبه زاد قوة الباه ولو شرب ودق مع السكر وجعل

(marginal notes:) و ... على من يبول في النوم — ... على ما يزيل البهق والبرص والقوب ... ومن لبن عض الكلب الكلب — ... على ضياع الهدهد وفوائده

موقا رغيبه واكله مخصان بالذهاب بيعقا بالن بحيث لا يبصر احدهما على الاخر واذا جعل
جناحه الايمن تحت راس النائم ثقل نومه ولو دخن بجناحه في برج حمام نفر عنه الحمام
ومن وضع على انفه ريشة الهدهد من خاصم تكون الغلبة له واذا جفف لحمه في الظل
وسحق وخلط بالافيون والمعي منه من اراد فانه يجيبه حبا واذا دخن بعضه بعظمه
في البيت قتل الارضة والنمل والعقرب واشباه هنها ولا تزر الهوام في ذلك الموضع
الى مدة مديدة واذا احرقت الطبارة وسقيت للمراة ثم باشرها زوجها فانها تحبل
باذن الله وكذا اذا احرق كله واذيب بشراب وشربته المراة التي لا تحمل فانها تحمل
باذن الله تعالى ومنها العنبرة ذكروا ان لحمها اذا اكل مشويا نفع من القولنج
نفعا بينا ومنها الخفاش وهو طير الليل ذكروا ان من خواصه انه اذا علق
خفاشة على شجرة جاوز الجراد عنها واذا ربطه مريد الجماع على عجزه زاده
قوة عليه ومن خواص اجزائه ان راسه اذا جعل في برج الحمام تالف اليها واذا
جعل تحت وسادة انسان لا ينام ودماغه قال ابن سينا ينفع من نزول الماء
اكتحالا وقلبه يعلق على من به شهوة الجماع فيسكن ودمه يزيل الغشاوة
اكتحالا واذا طلي به الابط والعانة بعد نتف ما عليهما من الشعر لا يرجع
بعد ذلك واذا طلي مريد الجماع به قدميه اكتسب بذلك قوة عليه ومنها
البوم ذكروا انه خمسة اصناف قالوا ومن خواص اجزائه ان مرارته تنفع من ظلمة
البصر اكتحالا ويقال ان احدى عينيه تنام والاخرى لا تنام من اراد السهر
جعل تحت راسه عين السهر ومن اراد النوم جعل تحت راسه عين النوم
والسبيل الى معرفة ذلك ان تطرح عينيه في الماء فالراسبة للنوم والطافية للسهر
فاذا هم وارد خلط عيناه بالمسك واستعطه انسان فكل من يشم رائحة
المسك يحبه محبة عظيمة وقلبه يطعم صاحب الفالج واللقوة فيشفى به

بزبلها

ف على ما ينفع من الجراح

ف على ما يزيد في الباءة وما يقوي الشهوة وما يزيد فيه

ف على ما يقتل العقرب وما اشبهها وما يطرد الهوام

بزبلها ومرارته تخلط برماد شعر البلوط واذا خلط برماد خشب كرم وباكله
مع منافقة حصاة يفتتها واذا اخلط برماد خشب كرم واكله صاحب
البول في الفراش زال عنه وكبده سم قاتل اكله يورث قولنجا لا دواء له ولحمه
يورث الغشيان واذا جفف وجعل في طعام واطعم قوم وقعت الخصومة بينهم
ومنها الخطاف وهو طير يتخذ وكره من الطين يقال انه عشه يجعل فيه ماء
وفيه حاجة للطلاق وتضع بسهولة ومن خواص اجزائه ان بشر راسه
اذا جعل تحت وسادة انسان لا ينام ما دام تحت راسه ودماغه ينفع
من ظلمة العين اكتحالا واذا خلط بدهن ورد ودهن به راسه لا يتولد فيه
القمل البتة وعينه اذا صرت في خرقة وعلقت في سرير كان من نام عليه سهر
وقلبه يجفف ويسحق ويسقى في شيء من الاشربة يعين على الجماع معونة
عظيمة ولحمه يجلو البصر جدا ودمه اذا شربته المراة اذهب شهوتها
شهوتها بحيث لا تريد الرجال البتة ومنها الحبارى وهو طير معروف
ذكروا ان من خواص اجزائه ان داخل قانصته اذا جفف وسحق مع الملح
الاندراني والخبز الحوارى جزءا سواء يزيل بياض العين اكتحالا وقلبه
يزيد في الجماع اذا علقه مريده عليه ومنها الدجاج وهو معروف بلدي
يتخذ في القرى والبيوت وهو اكثر الطير بيضا يقال انه فيه ما يبلغ الستين
بيضة وفيه ما يبيض في اليوم بيضتين ويقال ان ما كان منه مستطيلا
محدود الاطراف يخرج الاناث وما كان مستديرا عريض الاطراف يخرج الذكور
واذا حضنت الدجاجة وسمعت صوت الرعد فسد بيضها وكذا اذا هبت
الرياح الجنوب فسد هذا اقوى ومن خواصه ان الدجاجة البيضاء اذا ذبحت
بعشب بحلقات وكبد سمسم مقشر حتى تسمن واكل منها وحسبت

٢٩
ف على منافع البوم

ف على الخطاف

ف على الحبارى

ف على الدجاج

وحسبت من فقتها زادت في الباءة وفي الشهوة والطلاء ذا طلي القضيب بمرارتها
او بمرارة السود الكبير زيادته في جماعه وتقوية عليه فالو او النساء ومن
على اكل لحم الدجاج يورث البواسير والنقرس ويصفي الصوت وشحمه
يذهب الكلف طلاء وينفع كذلك من الشقاق في الفرج العارض من البرد وينفع
من بحوحة الصوت اكله ومرارته تنفع من نزول الماء في العين اكتحالا و[illegible]
ينفع اكلهن من يبول في الفراش ومنها البيض حار معتدل وبياضه بارد
معتدل وفيه منافع كثيرة وفي الاكثار منه ضرر كبير روى ابو نعيم في كتاب
ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فامره باكل البيض قال يا رسول
الله واي بيض قال كل البيض ولو بيض النمل وقال شكى داود الى ربه
قلة الولد فاوحى الله اليه ان يأكل البيض والاكتحال بقشره مسحوقا ينفع من
البياض الحادث في العين وذكر بعضهم انه معالج لذلك ايضا ان يؤخذ
ثمرة العوسج وتنقى وتنعم ثم يترك عصيرها حتى يجمد ويجف ثم يؤخذ
منه وزن دانقين ويذاب ببياض البيض الرقيق والبان النساء ويسعط
في العين واذا لطخ ببياض البيض حرق النار وقت حرقه منعه من التنفط وكل
اذا خلط بصفرة صمغ عربي وطلي به حرق النار نفعه كذلك ومنها
الاسد من خواص اجزائه ان من استصحب سنه امن من الم السن واذا علق
على صبي نبتت اسنانه بسهولة ومن شرب من مرارته كان رجلا جسورا
شجاعا مقداما واذا شربها المصروع زال عنه الصرع وداء الثعلب
والاكتحال ينفع من سيلان الدمع ونطلي بهما الخنازير تنشفها و[illegible]
يطلى به البواسير والاورام الحارة ينفعها ويطلى به الوجه والبدن لا يقربه
شيء من السباع وان جعلت في بيت هرب منه الفار والعقرب واذا القي

فـ ع الدجاجة البيض
فـ ع من يبول في الفراش
فـ ع [illegible]

في ضرب ماء لا تقربه الدواب والشحم الذي بين عينيه اذا اذيب ومسح
به الرجل جعله هائبا لكل من رآه ولحمه ينفع من الفالج والاسترخاء وخصيته
تزيد العقر في الرجال من اكلها لا تحمل منه امرأة وجلده اذا نام عليه
صاحب الحمى الربع يوم نوبته وغطي بالثياب حتى يعرق زال عنه وداوم
الجلوس عليه يذهب البواسير والخوف من الخايف ومن شد جلد جبهته على
الجبهة تحت العمامة كان ذا هيبة واذا احرق شعره في موضع هرب
منه السباع ومنها النمر من خواص اجزائه ان راسه اذا دفن
في موضع اجتمع فيه من الفار شيء كثير ومرارته يكتحل بها يزيد في ضوء
البصر وينفع من نزول الماء وشحمه يذاب ويجعل على الجراحات العتيقة ينفعها
ويبريها ومن اكل من لحمه خمسة دراهم لا يضره نهش الحيات والافاعي وقضيبه
يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من تقطير البول واوجاع المثانة وجلده
اذا جلس عليه صاحب البواسير زال عنه ومن حمل سنه شيئا كان مهيبا
عند الناس ومنها الفهد زعم ارسطو انه يتولد من الاسد
والنمر وليس له [illegible] ومن خواص اجزائه ان لحمه يورث حدة الذهن وقوة
البدن لمن اكله ودمه يسقى للبلاغة ومنها الكلب من خواص اجزائه
ان عيني الكلب الاسود الميت اذا دفنتا تحت جدار بيت خرب [illegible]
اخذها الانسان معه لا تنبح عليه الكلاب وكذلك لسانه لا تنبح
الكلاب على حامله واذا استقر ناب الكلب على الكلب العقور لا يعض
واذا انتثر على الصبي نبتت سنه بلا وجع واذا استصحبه من يتكلم
في نومه انقطع كلامه وناب الكلاب تنفع من ظلمة العين اكتحالا وكبده
تنفع من عضة الكلب اذا اكلت مشوية وشحم الكلب الميت يطلى به

فـ ع منافع الاسد
فـ ع زينة وهيبة
فـ ع منافع الفهد
فـ ع منافع الكلب

الخنازير بجلدها اذا كانت في الحلق ونحوه ابقاها ويعلق ذلك وقضيبه ويستسقى
للانسان يكثر من الوطء وشحمه اذا اشتد على المصروع خبر صرعه وبوله
يقطع الثآليل اذا طليت به وزبله اذا كان ابيض اللون وذلك من اكل العظم
بل لحم دواء عجيب للذبحة والخوانيق وزبل الكلب الاسود اذا احتملته المرأة
نال من اسقاط الجنين ومنها الذيب من خواص اجزائه ان راسه يعلق في برج
الحمام لا تقربه السنور ولا ما يؤذي الحمام واذا دفن في الزريبة تمرض غنمها
وتموت واذا علق ذنبه على الفرس يسبق الخيل وعينه اليمنى من استصحبها لا
يفزع ليلا وعينه اليسرى من استصحبها لا يغلبه النوم ومرارته من طلى
بها حاجبيه كان مكرما بين الناس واذا شربت على الجبهة الايمن زادت في الباه
واذا سقي منها المصروع الذي يصرع اول كل شهر وزن دانق صح حينئذ من الصرع
زال عنه ذلك واذا احتملت المرأة العقيمة وواقعها زوجها فانها تحمل باذن الله
والاكتحال بها ينفع من نزول الماء في العين ومن الغشاوة ودمه يخلط بدهن الجوز
ويقطر في الاذن يزيل الطرش وان سقيت منه امرأة لا تحمل ابدا وخصيته تؤكل
مشوية تهيج الباه وعظمه يستعمل [illegible] وحول الزريبة لا يقربها الذيب
ودخان عظم [illegible] يطرد منه الفار وكعبه يشد على ساق الماشي لا يتعب من
السير ويشد على الصبي السيء الخلق تتسع اخلاقه ومن استصحب كعبه
اليمنى فانه يغلب في مخاصمة الرجال ومن استصحب اليسرى يغلب
في مخاصمة النساء وزعم بعضهم انه يحظى عند السلاطين واذا علق على الرمح
في الحرب تفر الخيل منه قال بليناس من الجلوس على جلده امان من القولنج
واذا دخن به قرية تفرقت عنها الذباب ولم تقربها وزعموا ان المرأة اذا بالت على
بول الذيب لا تحمل ابدا واذا سقي صاحب القولنج من زبله برئ في الحال ومنها

ومنها الضبع

فـ على منافع الذيب

فـ

فـ على ما ينفع للولادة

فـ على ما يزيل الطرش

فـ على غلبة المخاصمة

فـ على ما يطرد الذباب

ومنها الضبع زعموا انه اذا طبخ كما هو تنفع مرقته ودسمه من الاوجاع
الباردة والرياح ومن خواص اجزائه ان راسه اذا جعل في برج حمام اجتمع
فيه وكثر ولسانه لا تنبح الكلاب على من هو معه ولا تغلبه المحاجة ويغلب
خصمه واذا علق على باب دار وقع بين اهلها [illegible] وقع بينهما مكروه [illegible]
ومن استصحب نابه لا يمسه شيء وذكروا ان مرارة الضبع العرجاء تمنع
نزول الماء في العين اكتحالا وتجلو البصر من الظلمة وقال بليناس تخلط
مرارة الضبع بدم الخطاطيف وتطلى بذلك العين يمنعها من نزول الماء
واذا علقت عروق الخصيتين [illegible] من ساعته باذن الله وعليه يعلق على
الصبي ينشأ ذكيا ومن طلى حاجبيه بشحمه كان محبوبا الى الناس
ومن استصحب يده اليمنى قضيت حاجته عند الملوك واذا [illegible]
المرأة على عضدها او ساقها [illegible] ولادتها وقضيبه يجفف
ويسحق ويشرب منه الرجل [illegible] فانه يهيج به شهوة الوقاع ويشتد
لاجماع النساء ولو اتى عشرين امرأة وان شربت منه المرأة [illegible]
[illegible] قال بليناس [illegible] على رجل تنظر اليه
امرأة الا احبته وان [illegible] على امرأة وكذلك وان [illegible] على المصروع
زالت حماه وجلده اذا جعل منه غربال وغربل به البذر زرع امان وزرعه
يامن من الفساد والجراد واذا جعلت من جلد الضبع اداوة [illegible]
عضة الكلب لا يكلب واذا اخذت حين يسلخ [illegible]
وعلقته على باب [illegible] لا تصيبهم [illegible] على شيء منه [illegible]
الشجر [illegible] على انسان [illegible] النساء [illegible]
ذلك امرا عجيبا ومنها الثعلب وهو حيوان ذو مكر وحيل ذكروا

فـ على منافع الضبع

فـ على ما ينفع [illegible]

فـ على ما يقوي الجماع

فـ على ما [illegible]

ان شعره يتساقط كل سنة ولذلك سمي تساقط شعر الانسان داء الثعلب ومما
ذكره انه يجعل العنصل بباب بيته كي لا يقصده الذيب بان الذيب اذا وقف رجله
على العنصل يموت وزعموا ان من خواص اجزائه ان راسه اذا دفن في برج الحمام
تكثر عنده كلها ونابه يشد على الصبي الذي به ريح ام الصبيان تذهب عنه ويزول
عنه فزع النوم وتحسن اخلاقه واذا علق على من به الحمى زال الحمى ومرارته اذا نفخت
في انف المصروع لا يصرع في تلك السنة والاكتحال منها ينفع من نزول الماء ولحمه
ينفع من اللقوة والجذام والفالج اذا داوم على اكله واذا اذيب شحمه وطلي به
رجل النقرس زال وجعه في الحال وخصيته تشد على الصبي تنبت اسنانه
بسهولة وكعبه يشد على من به صداع يزول عنه واذا طلي براسه دمه الصبي
يوم راس الصبي نبت شعره نباتا حسنا ولو كان اقرع ومن استصحب
ذنبه لا تنوق فيه حيلة محتال وزبله يعين على الحبل اذا استعمل عند المباشرة
ومنها السمور وهو الفهد ومنه البري المتوحش ويقال له القط ومنه الاهلي
المستانس ويقال القطوس خلقه الله لدفع الفار ذكروا ان من خواصه ان خواص
اجزائه ان عينه اذا جففت ونخر بها الانسان لم يطلب حاجة الا قضيت
ومن استصحب نابه لم يفزع بالليل من شيء ومن قطع قلبه من جلده واستصحب
لا تقطع به الاعداء ومن اكتحل بمرارته يرى بالليل مثل ما يرى بالنهار وذكروا
ان طحال السمور الاسود اذا شد على المراة المستحاضة انقطع دمها
ولم تحض ما دام عليها واذا شرب المجنون من دمه نفعه نفعا بينا ومن شحم
من دم الاسود احبته النساء ومخ الوحشي عجيب لوجع الكلا اذا اذيب
بماء الجرجير وسخن على النار وشرب على الريق الحماع ومنها الحيات وهي انواع
يقال انها اعدا عدو الانسان وكانت لها قوائم فاستلبتها حواء لكان ذلك سببا
العداوة

مطلب على منافع الثعلب
مطلب على ما ينبت الاسنان
مطلب على ما يزول الصداع
مطلب على منافع السمور وهو القطوس

العداوة والله اعلم والبقر الوحشي ياكلها زعموا ان من خواص اجزائه
ان لحمها امن الامراض الصعبة وشحمها يذاب ويطلى به البواسير مع
العلق ينفع نفعا بينا وقال جالينوس مرق الحية يقوي البصر والاكتحال
برماد جلدها نافع من تغلظ الماء في العين ويذهب بالظلمة وذكروا ان من
خواص اجزائها ان دمها يكتحل به يجلو البصر والاكتحال بشحمها
ينفع من نزول الماء في العين واذا طلي به الابط بعد نتفه لا ينبت شعره فلا
يفرط ومن اكل لحمها امن الامراض الصعبة ويقوي الاعصاب ويبطي بالشيب
وينفع من الجذام وقال بليناس وطبخ الافعا نافع من الجذام ومن ظلمة
البصر ويهيج شهوة الجماع وان طبخ بالزيت وطلي به موضع من البدن
لا ينبت الشعر فيه وهذا انفع شيء للسع الافاعي والحيات وقال
ابن سينا جلدها معروف الداء الثعلب وقال تشق الافعا وتوضع على
ذي لسعتها نفسها يسكن الوجع ومنها الورل وهو دويبة معروفة ر
الطبع من الضب من خواصه ان لحمه وشحمه يسمن طبقات النساء
وزبله ينفع من النمش والكلف دلكا ويجفو وتكتحل به ينفع بياض
العين ويطلع الثاليل ومنها الضب يقال انه اذا لسعته عقرب
اكل منه حشيشة تسمى اذان الفار يزول عنه الم اللسع من خواصه ان
لحمه ينفع من الامراض المزمنة مطلقا ويزيد في ضوء البصر ويقوي
البدن ويعين على الباءة وشحمه يذاب ويطلى به القضيب ويقوي
شهوة الجماع واذا جعل جلده ظرفا للعسل من اكل منه ذهبت
به شهوة الباءة وبعره ينفع من البرص والكلف والجرب طلاء
ومن بياض العين اكتحالا ومن نزول الماء ايضا والاعراب يراوونها دالعرب

مطلب على منافع الورل
مطلب على منافع الضب

من وجع الظهر ومنها القنفذ وهو صنفان احدهما مثل الفار والآخر في قدر
الكلب وكلاهما له شوك يقال ان اصله شعر لا يظهر الا ليلا ويسمى القنافذ
منه صاحب بانا وتقول العرب صبير الليل ذكروا انه يأكل الافاعي ومتى اصابته
الكلة الصغيرة البرية يبس ومن خواص اجزائه ان مرارته يطلى بها موضع
الشعر المنتوف لا ينبت ابدا والاكتحال بها يزيل بياض العين ومرارته
الضبع اقوى في ذلك واذا خلط بشيء من الكبريت وطلي به البهق ازاله
واذا خلطت بماء الرامين وجعلت في ظرف نحاس ونحي في الشمس اربعين يوما
ثم اكتحل به من ظهر عليه ابتداء نزول الماء فانه يمنع الماء من النزول وبعده
كليته تجفف وتسحق ثم تخلط بماء الحمص الاسود الدفلي ويسقى منه من
به عسر البول درهما فانه نافع له ودمه يطلى به على عضة الكلب
فانه يسكن الوجع ويامن صاحبه من الموت ويكن الدم طريا قال ابن سينا
ولحمه المملح ينفع من داء الفيل والجذام وهو جيد لمن يبول في الفراش
من الصبيان وينفع من تشنج الهواء كلها من البرص وغيره وذكروا
من ذرور النضوح خرجه تحت ذيل صاحب حمى الربع تزول حماه وذكروا ان ذكر القنفذ
ينفع المعقود عن النساء اذا اكل مشويا وانه اذا اكل القنفذ ينفع الهجم والبول
لشهوة الجماع غاية لا يمكن وصفها ومنها الارنب من خواص اجزائها
ان دماغها اذا اكلت منه المراة وتحملت وباشرت زوجها فانها تحمل
ومنه اذا اشربت منه المراة لم تحمل ابدا واذا طلي به البهق او الكلف بالابر
ازاله وذكروا يطلى به البهق الاسود يزول وكذلك الكلف ومن جبنه
تاكله المراة ثم يجامعها زوجها فانها تحبل واذا اشربت كعبه على المراة مع
من ذيله لا تحبل ومنها اذا اشربت منه المراة لم تحمل ابدا واذا طلي

مطلب ما ينفع من وجع الظهر
مطلب على ما يزول الشعر بعد نتفه
مطلب على ما يمنع نزول الماء
مطلب على ما يمنع من الحمل

ينفع ذلك من وجع الركبة واذا اسقي الصبي الذي يفزع في النوم من منامه لم يفزع ابدا واذا
علق على ابهام المحموم برئ باذن الله تعالى قال المؤلف وكذا سائر الانفحة ومنها
الضبع قالوا من خواصها ان مرارتها اذا قطرت في الاذن الموجوعة زال وجعها
وان نغم جلدها اذا احرقا وجعلا في طعام الصبي واكله ينشأ ذكيا حافظا
فصيحا ذلقا ومنها الغنم وهي صنفان ضان ومعز وفي الحديث انها بركة
وغنا يقال ان الثعلب عند هبوب الريح الجنوب ينتج الاناث وعند
غير ذلك ذكورا والله اعلم من خواص اجزائها ان مرارة الضان مع
العسل تنفع من نزول الماء كحلا وتزيل البياض العارض في العين ازالة عجيبة
ومع الكراث تنفع من طنين الاذن تقطيرا ومرارة التيس اذا خلطت بلبن
امراة واكتحل بها من يعتريه كوكب ازالته واذا خلطت بمرارة بقر ولطخت
بذلك فتيلة وجعلت في الاذن ازالة الطرش ومنعت نزول الماء والاكتحال بها
مرارا ينفع من الغشاوة ومن نبات الشعر في الجفن اذا اكتحل بها بعد نتفه
واذا قطع المطحون وحل طحاله بيده وعلقه في البيت الذي هو فيه فاذا جف
زال المه باذن الله ولحيته تشعل على صاحب حمى الربع تزول حمله وعلى من به
صداع ينفعه واذا وضع جلدها بعد سلخه وهو حار على سمع الافاعي
وجميع الهوام وعلى المضروب بالسياط نفعه ولبن المعز الماعز ينفع من
النوازل يجففها ويحسن اللون سيما مع السكر وخصوصا للنساء
وهو علاج النسيان والوسواس وجرح لثة الانسان ويحرق ظلمة
البصر ويهيج الباه واذا حملت المراة بعر الماعز بصوفة منع سيلان
الدم من الرحم واذا بخر به صاحب العلقة تسقط قال ابن سينا بعر الماعز
يحلل الخنازير بعفونة واحرقه وعجن بخل ابرئ القوبا الملاة واذا احرقت رية الشاة

مطلب على وجع الاذن
مطلب على ما ينفع من نزول الماء
مطلب على ما ينفع من الطرش
مطلب على ما يزول حمى الربع
مطلب على ما يزيل العلقة
مطلب على ما يزول القوبا

برغوتها مرببه كلب ازال القم

سخنة وشفت وشونيز وممسح

فعب على ما يزول الكلب

وذا ابزه كبد الهدهد مشوية بزاد فلفل يزيل الغشاوة من العين اكلا

ودكتها الابلايبها الخارج حنيف وقرن الكبش اذا دفن تحت الشجرة

بكرت بالحمل قبل اوانها والقيم تراب وتسقى على ثلاثة ايام تعرف الاسا

اذا كان منه وسطا مربا في الارض الحارة وبوله اذا سقي منه المراة لا تحمل

فعب على ما يزول من غشاوة

واذا احتملت المراة صوفة النعجة قطع الحبل واذا طلي غطى الانثا بصوفا

ابيض وبيد عسل لا يقربه النمل واذا اسقي العرب في خرفة اربعين يوما ثم ذبح

واكل المطوحال طيحاله بانه يبرا وان كان القرح من خشب اقوى تاثيرا وانفع

الجبهان والخيلان تجرب الناصوا من عمق البدن والله اعلم ومنها البقر

فعب على ما يزول الطيحال

من خواص اجزائه ان قرنه اذا حرق وجعل في طعام داكل منه صاحب حمى الربع

زالت عنه واذا جعل في شيء من الاشربة وشرب زاد في الباءة وقوى القضيب

ووالته الانعاظ وكذلك مرارة الثور ايلا بسنة اذا سحقت وعجنت

فعب على ما يورث الانعاظ

بعسل ودهن به الذكر بانه يفعل في الانعاظ فعلا عجيبا وفيه

اذا جفف ودق وسقي منه المراة الزانية وزن مثقال قطع عنها شهوة

ذالك والتبخير بقرنه الابيض يطرد الفار وقال بليناس يخلط بول

الثور ببول انسان ويوضع على اصابع البرص والاجليف مغربه

فعب على ما ينفع الزانية

ثم ربيع بانه تزول باذن الله ولم يحتاج اليه ثلاث مرات واذا

طليت الشجرة بمرارة البقر لا يتولد فيها دود واذا خلطت بشيء ال

ونحل به صاحب القوالنج انفتح في الحال وبرادة قرنه تسقي لمن لا تحمل

فعب على ما ينفع من دود الشجر

تنفعها واذا اذيب رماد قرنه في الخل وطلي به البرص مستقبل الشمس

زال عنه واذا اذيب شحمه الكلى به دهن وقطر في الاذن الموجعة سكن وجعها

وجعها واذا اكتحل من به ظلمة العين بمرارة البقرة السوداء زالت عنه

وحمر دبره حتى يقوى ومرارة البقرة الصبر قبل الولادة تضيق الفرج

فعب على ما يضيق الفرج

استنجاء بها حتى تعود مثل البكر قالوا ومن عجيب امرها انه اذا طليت

بالمرجة بشحم البقر ودفن في الارض الى عنقها بان الاعنة كلها

تجتمع فيها وذكروا ان خصية العجل تجفف وتشرب بعد سحقها

تهيج الباءة وتنعض الذكر وتعين على الجماع وان كعبه يحرق ويدلك

به الاسنان يبيضها ويذهب وسخها وان لعقه يزيل صفرة اللون و

نحيفه ينفع من البواسير وان سمنه يطلى به لسعة العقرب يبرئها

فعب على ما يزول صفرة اللون

للوقت والعنز منه نافع للجراحات وفي الحروب عليكم بالبان البقر

فان لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء ولبن البقر اجود الالبان

واذا شرب من مخيض البقر مع السكر خصب البدن وصفا اللون وزاد في الباءة

ولين الطبيعة وزاد في قوة الاعضاء الضعيفة واذا انقطع كان بارد

فعب على ما يلين الطبيعة

رطب ودفع ضرره ان يشرب بعد تسخينه مع السكر وشحم البقر

الوحشي لا تقرب الحيات بيتا فيه شيء منه واذا اذخرت به البيت هرب

منه الفار والتبخير بظلفه تهرب منه الحيات وكذالك جلده وقرنه يطرد

الحيات بخورا ومن استصحب شعبة من قرنه نجا عند السباع وصحة يطلع

لصاحب الفالج ينفعه نفعا بينا ومنها الابل من خواص اجزائها

فعب على ما ينفع من الفالج

ان شحمه اذا وضع في موضع هرب الحيات منه والمداومة على اكل كبده

تبرئ من داء الماء وسنامه يذاب ويطلى به البواسير يسكن وجعها

وشعره يشد على الفخذ الايسر يمنع سلس البول ويشد على

فخذ الصبي يمنع البول في الفراش وبره بجمر محروقا على الانف يحبس الرعاف

فعب على ما ينفع من سلس البول

الرعاف وعن اجاجات يقطع الدم السايل منها ولسعها نافع من السموم
كلها والتمضمض به ينفع الاسنان الماكولة ويروى ان اناسا اصابهم وعك [illegible]
في المدينة فاصفرت الوانهم ونحلت اجسامهم وعظمت بطونهم فامرهم صلى الله عليه
وسلم ان يلحقوا براعي ابله فيشربوا من البانها وابوالها فصحت ابدانهم ونبتت
اجسادهم وذلك ان البان الابل تشفي من فساد المزاج وتغير اللون والسدد وكان
صلى الله عليه وسلم اذا حلب له الابل لا يشربه حتى يشوبه بالماء وكان يقول اللبن الغض
اكثر الالبان فضولا واذا مصها فاذا شيب بالماء كان اقل ضررا وكان يشرب
اللبن المضروب وهو الذي تجعل فيه حجارة مشوية محمية وقال ابو نعيم اللبن الحليب
مخصب للبدن لا سيما مع التمر وينفع من الربو والسعال ويزيد في الباه وذكر بعض
ان بول الابل يقوي على الجماع ويزيل صفرة الوجه شربا وسمنه تجعل كذا الحم اكلا
وبول الجمل يصفي يشار به من السكر وبعره قال ابن سينا يقطع الرعاف ويمنع
الجدري ويزيل الثاليل ومنها الخيل من خواص اجزايها ان حافر الرمكة اذا بخرت
به المرأة يخرج الجنين الميت والمشيمة المحتبسة وحافر الفرس المشهور
اذا دفن في الدار نفر عنها الفار واذا مرت شعرة منها على باب البيت عرضا لم
تدخله البعوضة واذا طلي بعرقها عانة الصبي وابطه لا ينبت عليهما الشعر
وزبلها يدخن به تحت من عسرت ولادتها تسهل عليها ويابسه يذر على
الجراحات يقطع دمها ومنها البغل من خواص اجزايه ان قلبه اذا اكلته
المرأة لا تحبل ابدا وخصيته تشد في خرقة حرير وتعلق على دابة تقوي السير ولا
تتعب وبوله تشربه المرأة تسقط الجنين الميت وصاحبته تضع سريعا
وذكروا ان المزكوم اذا شم زبله وبال عليه ورماه في الطريق بري وانتقل الزكام
الى من تخطاه ومنها الحمار من خواص اجزايه ان حافره يسحق ويطلى به جبهة

وتغير

المصروع

المصروع اياما يزول صرعه ويخلط بالزيت ويطلى به الخنازير يحللها
قال بليناس يسحق حافر الحمار ويطلى به البرص فانه يذهب وان كان
عتيقا واذا دخنت المرأة به يسرع خروج ولدها حيا كان او ميتا و
اكل لحمه امان من اوجاع المصروع وينفع من الجذام نفعا بينا ودمه
يطلى به البواسير مرارا تسقط ولبنه يقطع بكاء الصبي اذا سقي
منه واذا علق شيء من جلد جبهته على المصروع زال عنه عما
رة وزبله تفتت الحصاة شربا وتنفع الضرس الماكول وحافر
حمار الوحش يتخذ منه خاتم ويعلق على اصحاب الجنون والصرع
راس المشهر يزول عنهم ذلك ويكتحل به حرقا ينفع من ظلمة
العين والغشاوة واذا سحق روثه وخلط ببياض البيض وا
ستنشق به نفع من الرعاف باذن الله تعالى ومنها السلحفاة
وتسمى الفكرونة وهي برية وبحرية قالوا من خواصها انها اذا
حبست على بعض انواع من البرد نوخذ سلحفاة وتلقى على
ظهرها حتى تبقى رجلاها شايلة الى السماء فان البرد
لا يضر ذلك الموضع واذا جعل الصبي في قطعة سلحفاة
كبيرة برية امن من الصرع وان كان به زال وزعموا ان من
خواص اجزايها ان كل عضو يتالم من الانسان يشد عليه
مثله من السلحفاة يسكن الم ومرارتها يسعط بها صا
حب الصرع فيشفى وهو جيد لفكس الهواء ورجلاها
تشد على صاحب النقرس يزول وجعه اليمنى لليمنى واليسرى
لليسرى وبيضها نافع لسعال الصبيان والصرع

مطلب على حافر [illegible] الجنين

مطلب على حافر حمار الوحش

مطلب على الفكرونة

[illegible]

ايضا ويقال حية العكرونة البرية اذا بلعتها المراة العاقر مع انشبير الدبيعي
تحمل باذن الله تعالى ومنها الوزغ ويسمى ابرص والعامة يسمونه بوبريص
ذكروا انه اذا قتل ووضع على جحر حية هربت منه ولم تاوي وزعموا انها
تشرب وتمج في الاناء اذا وجدته مفتوحا فينال الانسان من ذالك مكروه عظيم
واذا تمكن من الملح تمرغ عليه فيصير مادة لتولد البرص وقالوا انها تشد
على من به حمى الربع يبرا واذا شرب على امراة لم تحمل واذا شرب على موضع
النصل والشوك اخرجها واذا دقت وضمد بها الثاليل قلعها واذا جففت وسحقت
وخلطت بالزيت وادهن به الاقرع نبت شعره ومن خواص اجزايه ان دمه عجيب
في بثور الصبيان ويطلى به لداء الثعلب والقرع ينبت الشعر وكبده يسكن وجع
الضرس ولحمه يوضع على لسع العقرب ينفع نفعا بينا وجلده يوضع
على موضع الشوكة يخرجه ومنها الفار وهو اصناف قالوا من خواص اجزايه ان راسه
يشد في خرقة كتان على راس المالح يزول وجعه وينفع من الصرع وعينه
تشد في قلنسوة انسان تسهل عليه المشي واذا علقت على من به حمى الربع
واذا نتف الشعر ودلك على الجفن وطلي بدم الفار لا ينبت بعد البتة
واتفقوا على ان الفار اذا شق ووضع على لسعة العقرب زال وجعها وخصيته
تشد على المراة ما دامت معها وذنبه يعلق على المصروع يزول صرعه
وبعره ايه زبله يحل في الزيت ويطلى به الراس يذهب بداء الثعلب واذا خلط
بالعسل وسقي من تعسر بوله انطلق قالوا وان اكتحل ببعره يزيل بياض العين
وبعره يزيل النسيان ومنها العقرب ذكروا ان الملدوغ بها
مسح مكان اللدغ ببطنها سكن الوجع في الحال وكذالك اذا شق بطنها
ووضع على موضع اللسعة فانه ينفع في الحال واذا جعلت في جرة مسدودة الا

الراس

١٦٦

الراس وتركت في تنور مسجور بالنار حتى يصير رمادا وسقي من ذالك الرماد من به
حصا المثانة فتتها واذا لسعت صاحب الحمى العتيقة زالت عنه وكذالك
المفلوج اذا لدغته يزول عنه الفالج ودخانها في البيت تهرب منه العقارب وربما
اهلكتها والعقرب السوداء تزيل البرص طلاء بعد سحقها وعجنها بالخل واذا
خلطت رمادها بدهن وطلي به ينبت الشعر ومنها الخنفساء من خواص
اجزايها انها اذا غليت بالزيت وطلي به محل البواسير ذهبت واذا حسن نها
ذهبت وغمست مرودا في رطوبتها واكتحلت بها ينفع من الرمد ويريح
صاحبها سريعا واذا طبخت بشي من الادهان وقطر في الاذن زال طنينها
واذا ذر رمادها على القرحة بريت باذن الله تعالى ومنها النمل ذكروا انه
اذا حرق مات من في خانه البق ويطرد واذا طلي به البدن بعد سحقه مخلوطا بالماء
لا ينبت عليه الشعر ومنها الذباب وهو اصناف قالوا اذا اخرجت
ذبابة وفصل راسها عن بدنها ودلك بها لسع الزنبور سكن وجعها
واذا حرق الذباب وسحق مع الكحل واكتحل به نفع من وجع العين وزاد في
الضوء وانفع ما هو ذباب واذا شوي واكل فتت حصاة المثانة
واذا دق في اللبن وطلي به لدغ العقرب زال وجعها ومنها الرتيلا ذكروا
انه يعرض لمن لسعته وجع شديد وصداع وربما افضى به الى الموت ودواء
لسعتها رجيع الانسان وورق الريحان ونعنع الجبل ضمادا واكلا ومنها
الجراد ذكروا انه اذا بخر به لم يبرا واحد انجاوزها وكذالك اذا حرق منه
شي وشمت فنارها وربما سقطت وماتت والجراد الطويل الارجل
يشوى على ريته صاحب حمى الربع تزول حماه ويبخر به البواسير تنفعه وكذالك
صاحب عسر البول فان من سيقانه ارجلها تنفع الثاليل ومنها

العنكبوت وهو اصناف قال ابن سينا اذا سحقت وسقيته في شيء من الاشربة
لصاحب الحمى البلغمية تزول عنه من ساعتها ورجله تشد على من حم بالحبل
تذهب عنه ونسجها يوضع على الموضع الذي يسيل منه الدم فيقطعه وان بخر به طرد
البق من البيت والله اعلم الماء والمالح في المياه ومنافعها اعلم ان الماء عذب
ومالح ولكل واحد منهما فائدة لا توجد في غير الاخر ومعظم فائدة العذب
الشرب والاحياء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقال كلوا واشربوا
وقال خير الماء الشبم بالقوى ويروى السنم بالباء اي البارد لانه لا ينفذ للكبد اللوثة وانفع
للعلة وكان صلى الله عليه وسلم ياكل البرد ويقول يقتل الدود في الاسنان
وانفع المياه اخفها وزنا واعذبها طعما وافضله الماء النابع من بين
اصابعه صلى الله عليه وسلم ثم ماء الكوثر ثم ماء نيل مصر ثم باقي الانهر ونظمها
بعضهم فقال

وافضل المياه ماء قد نبع * بين اصابع النبي المتبع
يليه ماء زمزم والكوثر * فنيل مصر ثم باقي الانهر

كذا وجدته مقيدا بخط الونائي رحمه الله وهو المعول عليه من الخلاف في ذلك
وقد قالوا ان في الماء من القوة ما اذا انقعت فيه مطعوما كالزبيب والتمر وغيره
مص جميع حلاوته واذا نالط شيء اخذ طعمه ولونه فيصير عسلا وزيتا
ولبنا وماء للورد ولا طعم وحقيقة جعله زيتا ان يصب عليه الزيت
ويجعل فيه ملح فيمتزج به ويصير زيتا فافهم واختلفوا في اصله فقال
بعضهم من الارض واستدلوا عليه بقوله وفجرنا الارض عيونا وقال اخر
ون اصله من السماء واستدلوا عليه بقوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فا
سكناه في الارض واجابوا عن المعول بان التفجير بعد الاسكان وهذا هو
المعول

المعول عليه وذكر بعضهم في كيفية اصله ان الشمس تشرق على الابحر
وترفع البخار منها ثم ان الريح تسوق ذلك البخار الى المواضع التي
يريد الله تعالى فيخرج منها مطر ثم يخزنه في الجبال والكهوف والاوشال
وتحت الارض ويخرج منها شيئا بعد شيء ويخرج منها الانهار
والاودية والعيون فهو ما يكفي العباد لعامهم فاذا جاء العام المقبل اتاهم
مطر مثل ذالك كالدولاب الدوار فيبلغ الكتاب اجله والله اعلم و
من خواصه ان الماء البارد اذا صب على موضع ينبعث منه الدم قطعه
واذا استحم به نفع الاجساد المتخلخلة والاستحمام به من
البواسير وهو يضر الصدر وقصبة الرئة والحار يسود ويضعف
الباءة وشربه على الريق عقيب جماع او حركة او عطش شديد بالليل
يورث الاستسقاء والماء الجاري اذا مزج بماء بارد نفع الصدر
واورام الحلق واورام اللهاة والاكتاف والصدور بهما الملو الطبع وان
كثر منه افسد الهضم وورم الكبد والطحال ومياه الانهار
الكبار احمد المياه واردئها مياه العيون التي تجري من ناحية الجنوب
وماء السماء اخف المياه والطفها ماء يطل مكثه وماء السباخ
اغلظها تتولد منه الامراض السوداوية البلغمية والماء
الشديد الحرارة يلطف البلغم ويفسد الذهن والحمام اجود ما
كان عذب الماء معتدل الحرارة والدلك في الحمام يفتح المسام
ويحلل البخار والرياح وما افرط احدث البثور والحمام يحرك الطبع
اذا كان من هيضة ويذهب الحكة والجرب ويرطب الابدان ويجود
وينضج الفضولات والزكام وينفع الزكام ويسهل انصباب الدم

الفضلات الى الاعضاء الضعيفة ويرخي الجسد ويسقط شهوة الطعام
ويضعف الباءة وينبغي ان يجتنب الحمام بعد الامتلاء ويستعمله
بعد انهضام الطعام والله اعلم الباب الثامن في المعادن
ومنافعها وهي اجسام متولدة من الابخرة والادخنة تحت الارض
منها الذهب وهو حار لطيف يقوي القلب وينفع الروع والفزع
اذا علق ويجلو البصر ويقويه اكتحالا بمبرودة واذا اكتوي به لم
ينتفط موضع الكي ويبرؤ سريعا واذا ثقب به الاذن لم يلتحم
وامساكه في الفم يزيل البخر وينفع من اوجاع القلب والخفقان وحديث
النفس ومنها الفضة وهي تنفع من البخر اذا امسكت في
الفم وتقطع الرطوبات اللزجة اذا خلطت سحالتها بالادوية
المشروبة وتنفع الحكة والجرب وعسر البول والخفقان وتنفع مع
الزيبق للبواسير طلاء ومنها النحاس قالوا من منافعه انه
اذا اتخذت منه ابرة وسقيتها بالدم وثقبت بها الاذن لم تلتحم
ومن مضاره انه اذا اتخذت منه آنية للشرب والاكل تولد
منه امراض وداء لا دواء له ومنها الرصاص قالوا من منافعه
انه من اتخذ منه طوقا وطوق به شجرة عند اصلها من الارض لم يسقط
منها شيء وتنمو وتكثر ومن نشر منه صفيحة على الظهر يسكن
الانعاظ منه ان القي شيء منه في قدر لم ينضج لحمها ومنها
الياقوت وهو حجر صلب صاف ومنه الاحمر والاصفر والا
خضر وغير ذلك من خواصه ان من تختم بشيء من هذه الالوان
الثلاثة لا يعلق به الطاعون ولا يصيبه وان عم الناس ونبل في اعين
الناس

الناس ويسهل عليه امر المعاش وهو يمنع الدماء من الجمود ومن
ومنها الدر والياقوت وهو يوجد في صدف في البحر من خواصه انه ينفع
من الخفقان في الجوف اذا كان في المرة السوداء ويصفي دم القلب ويشد
اعصاب العين كحلا ومن جعل الدر واللؤلؤ ماء رجراجا وطلي به البرص
والبهق ازاله لوقته ومنها المغنطيس وهو حجر اخضر كالزبرجد لكن
المغنطيس يتكون في معدن النحاس وهو انواع كثيرة ومن عجيب امره
انه يصعد بصعود الحديد ويتكور بكرويته ومن عجيب امره ايضا
انه اذا اسقي الانسان من سحالته يفعل فعل السم واذا اسقي منه
صاحب السم نفعه واذا مسح به صاحب اللدغة نفعه ويبطل فعلها
كله البرص ويزيله وينفع من خفقان القلب وهو يهيج على حامله
لشهوة الجماع ومنها الزمرد وهو حجر اخضر شفاف ينفع في الا
دوية ويجعل في الاكحال فينفع العين ومنه جنس يقال له الزمرد
الزبابي خاصيته ان لا تقعد على حامله ذبابة البقة ومنها
المرجان وهو ينبت في البحر كالشجر ومنه الابيض والاحمر والا
سود من منافعه انه يقوي البصر كحلا وينشف رطوبة العين ومنها
الونيا ذكروا انها توجد في سواحل بحر الهند والسند ومنها
الابيض والاخضر والاسود واجودها الابيض الصافي ثم الاصفر
وهي باردة يابسة من منافعها انه يقطع العضو الخبيثة في عروق
العين من النفوذ الى طبقات العين اكحالا ويقوي اعصابها ويدفع
عنها كثيرا من الآفات والاوجاع وتنفع من الرطوبة وتنشف
الدمعة وتزيل الصيبان من الجسد ومنها اللازورد واجوده الاصبهاني

والشونيز دهنا يسعط به ينفع العين الكلا ويقوي اعصابها ويدفع عنها كثيرا
من الآفات والاوجاع سيما الشيوخ والعجائز وان جعل معه شيء من المسك
كان غاية وينفع من حرق النار طلاء مع الشحم ويقطع النزف ويمنع الرعاف
اذا كان من عنبية الدماغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الحمائم الاثمد ينبت الشعر اي شعر الاهداب ويجلو البصر
الزنجبيل وهو من السموم القاتلة ومن منافعه انه يدمل الجراحات
ويفتت اللحم من القروح وينفع من اكل الانسان ومنها الفلفل
وهو نوع من الفراخ وهو قرح اكال اللحم مجرب له ينفع من البواسير
والدماميل ويقتل دود الاذن والبطن ويلقى في الدار وينشر به البيت فيقتل
البراغيث وان ضم اليه الكبريت والشونيز كان اقوى فعلا ويدلك
به الانف فلا ينام صاحبه واذا اراد الانسان النوم لطخ انفه بالزيت
ويدلك به الجسم ويسرع به الهوس فيكون له فعل عجيب في ازالة الشعر
ومنها النطرون وهو حار يابس في ثلاثة ومن منافعه انه يغسل الاجسام
من الوسخ وينور وجوهها ويحسنها وينفع الارحام الرطبة و
ينشفها ويقويها وينفع من القولنج واذا القي في العجين طيب الخبز ونفعه
ومنها البارود وهو حار يابس وله الوان كثيرة ومن منافعه انه يزيل
الاجلاد كلها ويلفيها للسمك وينفع من الجرب والبرص طلاء وينفع
الدماميل وينفع الصمم ويجلو البياض من العين وينفع من حمى الربع
السود اذا مزج به قبل الحمى بساعة وهو يجذب الدم الى ظاهر الجسد
ويجلو بقوة ويغسل وينقي الاخلاط الغليظة ويحسن اللون وينفع
من الحكة والتواء العصب وزغوته بالعسل اذا قطر في الاذن ازال
الصمم

والبق

الصبر وبالخمر تنفع من الدوي ويضمد به للاستسقاء فيضمر البطن
ويلين البطن اذا احتمل واذا اكل مع الشراب والشبت سكن المغص وحلل
الرياح ونفع من القولنج الشديد الصعب واذا حل البعر في خل حلا رقيقا
حتى يصير ماء جاريا ووضع فيه الرجل او اليد مكثها حلها وهو
يحسن السحنة ويسود البشرة ومنها الملح وهو حار يابس قالوا
من منافعه انه يدفع العفونات كلها ويجلو اللون طلاء ويذيب الاخلاط
الغليظة والبلغم الغليظ والخام والسودا وياكل اللحم الزائد واذا
جعل شيء منه في العين جلاها وازال الظفرة منها ازالة عجيبة مجرب
لا شك فيه ويحسن اللون اكلا ويضمد به مع بزر الكتان للسع
العقرب ومع العسل والخل لنهش الافاعي اربعة واربعين وينفع من الجرب
لا سيما مع الخل والزيت ضمادا ومن الحكة البلغمية والنقرس ووجع
الظهر وينشف اللثة المسترخية ويسهل خروج الثقل وينفع من اوجاع
المعدة الباردة الا انه يضر بالدماغ والبصر والرئة وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه بان يبتدئ الغداء بالملح ويختم
به وقال ان فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع
الاضراس واذا جعل من احتبس بوله شيئا منه في فرجه انطلق سريعا
باذن الله تعالى وان جعل على حرق نار لم ينفط ومنه نوع يقال له الملح
الهندي وهو اشد انواع الملح اسخانا وتلطيفا وتحليلا ومنه
يقال له الحجر الزنجي وهو المستعمل في معرفته لا بالاستعمال وهو ان تجعل
في الارض حفرة وتملأها بالملح وتوقد النار عليها حتى يحترق
بعضه ببعض فاتركه حتى يبرد فتجده حجرة واحدة على قدر حفرته

عمل الملح

بالوجه ومنها الشب فالوا من خواصه انه يزيل رائحة الابطين حكا
ويزيل رطوبة الجرح محلولا وحده وبطبيخ الرجيلان و الاكتحال به يزيل الظلمة من
العين واذا تحملت المراة بشيء منه تحت وسادتها لم يفزع في نومها واذا
القي شيا منه في النار صاحب الضرس الموجوعة المتاكلة والمتحركة
والنفخ دخانه بعده نفعه واثبتها وقواها ولعل اليماني هو الاكحل على
لون العصفور وهو نافع للعين ولعله هو الذي يزيل الظلمة والله اعلم
ومنها الزرنيخ فالوا من منافعه انه يطلى به البدن فيقتل القمل والصيبان
والقردان وذكروا ان ترابه يقتل الفار واذا طرح في النار ودخن احدث
بلحيه ودخانه يحدث استفراغا ردية كالرعدة والفالج والغشاوة والرعشة
وصفرة اللون والبخر والصمم ويبيض الدماغ ومن دخانه تطرد الحيات
والهوام ومن تقلد بقلادة مرصوبة دهنت بالزرنيخ لا يعلقه القمل
ومنها الكبريت وهو حار يابس ومنه احمر واصفر وابيض فالاحمر منه
ينفع للصرع والسكتة والشقيقة والابيض يسود الاجساد
البيض وجميع اصنافه ينفع وهو من ادوية البرص ما لم تمسه النار
واذا اختلط بصمغ البطوم قلع الاثار التي تكون على الاظفار
وبالخل ينفع للبهق ويجلوا القوبا خصوصا مع علك البطوم وهو مع
النطرون نافع للنقرس مطلا ويحسن الزكام بخورا واذا استعمل الكبريت
الاصفر ونثر على موضع اللسعة نفعها والحيات والبراغيث تهرب
من الجنة بخورا سيما مع دهن او حافر حمار واذا بخر به تحت الاترج نفعه
ومنها الزنجفر وهو انواع منه احمر ومنه اصفر ومنه
اخضر وهو سم قاتل رائحته تقتل الذباب وان جعل في شيء حلو واكله

الذباب

الذباب مات لوقته وهو مع الزيت يقتل القمل ومع دهن الورد جيد ينفع
من البواسير باذن الله تعالى **الباب التاسع** في ذكر بعض النباتات من الاشجار
وغيرها وما اودع الله فيها من الخواص والمنافع الكامنات اعلم ان العقلا
متحيرة في امر النباتات وعجائبها واوهام الاذكياء قاصرة عن ضبط
خواصها وغرائبها وكيف لا مع ما يشاهد من اختلاف صور قضبانها
واختلاف اشكالها والوانها وعجائب صور اوراقها وازهارها ثم عجائب
روائحها واشكال ثمارها فان لكل واحد شكلا مخصوصا ووزنا مخصوصا ولون
وريح وطعم وخاصية بل خاصيات لا يعلمها الا الله تعالى والذي يعرفه الانسان
من ذلك بالنسبة الى ما لا يعرفه كقطرة من بحر فمن ذلك النخل
اول شجرة استقرت على وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد الا
ببلاد الاسلام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باكرامها فقال اكرموا
عماتكم النخل الحديث وانما سميت عمتنا لانها خلقت من فضلة طينة
ادم عليه السلام ولانها تشبه الانسان من حيث استقامة قدها
وطولها وامتياز ذكرها من انثاها واختصاصها باللقاح ورائحة
طلعها كرائحة المني ولطلعها غلاف كالمشيمة التي يكون الولد فيها
ولو قطع منها عضو لم يرجع بدله كعضو الانسان وعليها ليف كشعر
الانسان واذا قربت بين ذكورها واناثها حملت حملا كثيرا لانها تستانس
بالمجاورة واذا كانت بعد ذكورها بين اناثها القحت بالريح واذا
قطع الطلع من الذكر لا تحمل العراقة وربما لا تقبل اللقاح بالطلع فيلقح
ببروث الحمير واذا دام لها شرب الماء العذب تسقى الماء المالح او يطرح الملح
في اصولها فيحسن ثمرها وتكثر ومن عجيب امرها انه اذا [illegible]

نواية نخلة جاءت كل واحدة وزرعت نوا نخلة وزرعت منها الف
نخلة جاءت كل واحدة لا تشبه الاخرى قال صاحب كتاب الفلاحة
اذا نقعت النوى في بول بغل وزرعته جاءت نخله كله ذكورا وان نقعته
في الماء ثمانية ايام وزرعته جاء بسره كله احمر وان نقعته في بول البقر
وجففته ثم نقعته ثانيا وجففته وثالثا ثم زرعته جاءت كل
نخلة تحمل بقدر نخلتين وان اردت ان تخرج على اصلها فاغرسها ثم قصها
واذا اخرجت لب النخلة وجعلت عليه من تمر اخرى وزرعته جاء بسره
بلون الثمرة قال وكيفية غرسه ان تجعل اغلظ طرفي النواية مما يلي
الارض وموضع النقير الى القبلة ووصف خالد بن صفوان النخل
لعبد الملك فقال هي الراسخات في الوحل المطعمات في المحل
الملقحات الحمل تخرج اسفاطا غلاظا واوساطا كانها مليت ربا
طالت ثم تفتر عن قضبان اللجين المنضومة ثم يصير ذهبا احمر
بعد ان تكون زبرجدا اخضر ثم يكون عسلا في وعاء معلوق في الهواء
ومن خواص النخلة ان خوصها يمضغ فيقطع رائحة الفم وما
دها باردا يابس ينفع من الخشونة والاسهال والقيء ومن المرا
الصفراء ومن لسع الزنبور ضمادا ويقوي الاحشاء الا انه يضر بالصدر
والحلق ويبطئ في المعدة وبطولها وطلعها بارد يابس يقوي الاحشاء
ويمنع انصباب المواد ويجسس الطبع الا انه عسر الهضم
وبلحه الاخضر بارد يابس والحلو منه يميل الى الحرارة وفيه
قبض وطينته تجسس الطبع ويسكن اللهيب مع حفظ الحرارة
الغريزية ورطبه حار رطب وكلما اشتد حلاوته كان اشد
ملين

مليين للطبع ويزيد في العين مع الخيار والخس وهو نافع للنفسا وكانت ملوك الفرس اذا اكلت
اول الرطب يرفعون على سماطهم الحلوا واذا كان الورد يرفعون المشموم واذا كان اوان
البطيخ يرفعون الاشنان [illegible] حار رطب يزيد في المني ويصلح [illegible] ومن اكل كل يوم تمرا عجوة
قتلت كل دودة في بطنه واذا احرق نوى التمر وسحق مع الكحل انبت شعر هدب العين
وهو له حسنه ومنه الزيتون وهو شجرة مباركة [illegible] حذيفة بن اليمان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام وجد ضربانا في جسمه واشتكا
الى الله عز وجل فنزل جبريل عليه السلام بشجرة الزيتون وامره ان يغرسها ويأخذ ثمرها
فيعصرها وقال له ان في دهنها شفاء من كل داء الا السام يعني الموت ومن خواصه
تصير طويلا كالنخلة ولا دهان تخشبها والالة دهنها واذا التقط ثمرتها جنب او
او حائض فسدت وقل حملها وتناثر ورقها وينبغي ان تغرس في المهرجان [illegible]
على عروق زيتونها في زادة وتضعف واذا دفنت حولها او نادا من شحم البلود قوت
وكثر حملها واذا علق شيء من عروق الزيتون على من لسعته العقرب برئ لوقته
واذا اخذت من خشبتها اربعة الواح وكتب على كل لوح منها قوله تعالى وقال الذين
كفروا لنخرجنكم من ارضنا الى الظالمين يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس اخر الشهر و
وجعلتها في اربعة اركان الموضع الذي فيه الفار من بيت او زرع او بستان
بان الفار يذهب عنه باذن الله تعالى اذا طبخ ورقها الاخضر ورش بطبيخه
البيت ذهب منه البراغيث اذا طبخ بالخل نفع من وجع الاسنان اذا طبخ
بالعسل حتى يصير كالعسل وجعل على الاسنان المتاكلة قلعها
ينفع من البواسير ضمادا ومن الاسنان المتاكلة اذا نفخ في الماء وتشبب به
المعلوح يقوي المعدة ويضر بالرية
بهرا وصداعا وخلطا سوداويا [illegible] يحرق
الخل يكسر نصف شهر [illegible] دهن مبارك

على صنايع الزيتون

قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد
العصب ويمنع الاعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهم وقال
كلوا الزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة وفيه شفاء من سبعين داء
منها الجذام [illegible] من ادهن بالزيت لم يقربه شيطان اربعين ليلة و يروى انها
نخلة من الجنة اسود و الاكتحال بالزيت العتيق الحلو يجلو البصر ويقويه وان
[illegible] ونفع لوجع المفاصل وعرق النسا و يسعط مع ماء الشعير [illegible]
بدمع ماء حار يسكن حرارة السموم اذا طبخ في حنظلة وقطر في الاذن نفع
من الدوي [illegible] الزيتون البري ينفع من الصداع واللثة الذاهبة [illegible]
ويشد الاسنان المتحركة [illegible] يمضغ به لاوجاع الضرس وامراض [illegible]
ومنه [illegible] وهو نوع اسود وهو المستعمل في الادوية واصغر
من خواصه ان ورقه اذا طبخ بشراب وتمضمض به نفع من سيلان الدم
اللثة [illegible] بارد رطب فيسهل الطبع خصوصا بالسكر
والزنجبيل ويسكن العطش و حرارة القلب ويجمع الصفراء والذي في
المعدة ويبرد خلطها [illegible] و من اراد [illegible] مرة طويلة فليجعلها
خضرة ويصب عليها من العصير ولا يغيرها ويطير [illegible] فانها تبقى
زمانا طويلا ومنه الخوخ قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت تلوينها
ثم [illegible] فتشق النواة واملاها [illegible] من [illegible]
فاذا شبيتها [illegible] اربعين [illegible] او [illegible]
[illegible] او غير ذلك وليكن ذلك [illegible] النواة على [illegible]
[illegible] اذا اردت
[illegible] واكتب على قلبها [illegible] من الله [illegible]

الكتابة على ذلك اللون [illegible] و من خواصه ان ورقه يقطع الديدان
النورة من الجسد ويقتل الدود اذا طلي به الصرة ويقتل دود الاذان
اذا قطر فيها من عصارة ورقه وشمه [illegible] يقتل حيات البطن ثم ثمره
في البلاد وتشتهيه الطباع و منه المشمش وهو يشبه الخوخ في جميع
حالاته الا انه يبقى اكثر منه و اذا اردت تلوينها فاجعل به كما تصنع في
الخوخ واذا اردت [illegible] فاقطع وسط ساق شجرته حتى يبلغ
قلبها ثم اضرب في ذلك القطع وتدا و من ركب اللوز في المشمش
والمشمش في اللوز اكتسب من [illegible] وحلاوته وهو بارد رطب
ورطبه سريع العفونة يولد الحيات بسرعة وبين في المعدة جدا ويفسد
الطعام الذي في المعدة و اذا مضغ ورقه ازال [illegible] و منه التفاح
وهو اصناف و من [illegible] الرمان بحمص ويجلوا و من صب في اصله
او في اصل الخوخ بول الناس احمر و كذلك اذا غرس في اصلها ورد
احمر فان ثمرته تحمر و اذا زرعت حوالها العنصل عند غرسها فان
الدود لا يقع في ثمرتها و اذا اردت ان تكتب على التفاح الاحمر بالابيض
فاكتب عليه وهو اخضر بالمداد ما شئت واتركه فاذا احمر امسح
المداد فانك تجد مكانه ابيض و كذلك ان [illegible] ورقة والصقتها
عليه وهو اخضر فاذا احمر وازلتها وجدت مكانها ابيض و متى
قلعت ثمرتها [illegible] زهرها فعلق في غصن من اغصانها صفيحة
رصاص وارخها حتى يبقى بينها وبين الارض شبر فاذا اخرجت
ثمرتها [illegible] مع [illegible] و من خواصه ان عصارة
ورقه نافعة من السموم وزهره يقوي الدماغ تقوية عجيبة وشمه

[illegible] ع[illegible] التفاح

النبق حتى واكله يقوي القلب ويقوي ضعف المعدة وهو نافع من السموم
وضرره للمعدة الصفراوية ومن كان حار المزاج فان اكله يحدث وجع العصب واذا اردت
ان تبقى ثمرته زمانا طويلا لا تتغير فليصب في ورقة البقل والتين او ورق الجوز و
جعلها تحت الارض اوفي وسط الطين فانها تبقى زمانا طويلا طرية حسنة

فصل في منافع السفرجل

ومنه السفرجل هو اصناف حلو وحامض ومن خواصه ان رماد خشبه
يفعل فعل التوتيا وورقه يفعل فعل خشبه وفي زهره خاصية عجيبة
في تقوية الدماغ والقلب وثمرته كثيرة المنافع ومن انها تقطع القيء وفي تنقية
وتصفي اللون وتحسن الولد اذا اكلته الحامل وتذكي العقل وتطيب النفس
وتذهب بحرارة الصفراء في المعدة وان اكله على الريق يذهب بغم الصدر
ومن عجيب امره ان قطع بالسكين تشبه مرارة كبير حلو وطيبا وهو بارد يابس يحبس
البطن ويدر البول ويمنع من القيء ويسكن العطش ويقوي المعدة ويحبس
الدم واذا داوم منه الحامل صبيا في الشهر الثالث كان ولدها حسن الصورة
ورائحته تقوي الدماغ والقلب وتقطع الغشيان والقيء واذا طبخ
بالعسل كان مدرا للبول ويوضع على الصدر والورم ينفع ويسكن
الصدر واذا اخذ قبل الطعام اطلق البطن حتى انه ربما اخرج الطعام قبل
انهضامه والاكثار من اكله يولد القولنج والمغص ووجع العصب
واذا وضعت السفرجلة في موضع فيه شيء من الفاكهة بسرعة كلها

فصل في منافع التين

ومنه التين هو اصناف على قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت
غرسه فاجعله في الماء المالح يومان ثم اجعله تحت حثي البقر اي زبله
يومان ثم اغرسه فان طعم ثمرته يطيب جدا واذا سقيته بماء الزيتون
لا يسقط من ثمرته شيء وكذلك اذا غمرتها بغبير ترابها في العنصرة
لا يسقط

لا يسقط ثمرته ومن اراد ان لا تطول شجرة التين فليغرسها منكوسة
ومن خواصه ان دخان خشبه اذا اصاب الزرع لا يطلع نبته من وجع
الفالج والخصية ولبن عبره اذا قطر على موضع اللسعة لم يبق شيء
في الجسد وقضبانها تهري اللحم اذا طبخت معه واذا نثر رماد
خشبه في البساتين هلك به دوابها وعصارة ورقه تقلع آثار الوشم
في الحرث كلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وعلى حبه
مكتوب بسم الله القوي ويروى ان اكل التين امان من القولنج واذا
طلي بلبنه الدماميل نضجها واذا قطر على الثآليل قلعها وقد
يستعمل في جميع ذلك واذا جعل على الجراحات التي عليها لحم فاسد
ينفعها ودخانه يهرب منه البق قالوا واجوده العاليل الذي البياض
صعبي ثم الاسود واجود اصنافه الوزيري والتين حار رطب وهو اغذى
من سائر الفواكه واسرع نفوذا وهو يصلح اللون الفاسد ويسمن
سمنا جيدا واكله رطبا ويابسا ينفع من الصرع وخشونة الحلق وقصبة
الصدر ويسكن العطش المتولد من البلغم المالح وينفع الاستسقاء
الاستسقاء والرقيلا واكله ينفع من السموم والاستعمال على
الريق منفعة عجيبة في تفتيح مسام الغذاء خصوصا مع الجوز
واللوز واذا تغرغر بماء المطبوخ فيه حلل الخوانيق وذكروا ان
التين يولد القمل واليابس منه يضر بالكبد والطحال ومنه
العنب هو اصناف وللناس بفلاحته عناية عظيمة لما فيه
من الفائدة وهو الكرم الشجر وثمرته اشرف الثمر وخير الفروع كلها
الدوالي لانها اقل عملا واخف مؤونة واكثر حملا واجود عصيرا

فصل في تربية العنب

ومن عجيب امر الكرم انه اذا اخذت ودنيتها التي فيها الثمرة وغرستها
نابتة في اول السنة بالعناقيد الكبار قال صاحب كتاب الفلاحة اذا
ان تكون شجرة الكرم كثيرة النبع قوية الاصل سريعة الحمل فخذ
غرسها من قضبان قريبة العهد واغرسها في النصف الاول من
الشهر واصلح راس القضيب يحشى البقل وبعد دفن غرسها شيئا
من السماد والبلا فان شجرتها تكون عجيبة مخالفة لسائر الكروم
واذا اخذت قضيبا من العنب الاسود واخر من العنب الاحمر واخر من
العنب الابيض وشققتها بحيث لا يقع قشرها ولا يلتف بعضها
وغرستها فان الثلاثة الالوان تثمر في شجرة واحدة واذا حملت
واخرجت من نوى الزبيب او العنب فطرته في اصلها اسرع ادراك ثمرتها
ومن منافعه ان دمعه المنحدر من قضبانه بعد القطع يجلي
الجرب والقوبا واذا سحق منه المعشوق بالخمر بعد شربها بعضها

فصل في منافع رماده

ورماده بالخل ينفع من عضة الكلب المكلب ضمادا وورقه
يمضغ فيقوي اللثة المسترخية ويدق ناعما فيضمد به الصداع
فيسكنه وقشر العنب بارد يابس ولحمه حار رطب وحبه بارد
يابس وهو جيد للغذاء مقو للبدن يسمن سمنا عنه وبدنه دما
جيدا وينفع الصدر والرئة والمقطوف لوقته ينفخ ويحل
البطن ويقوي شهوة الجماع ويولد ما (؟) المني وقشره بطيء الهضم
واجود ما الحصرم النضج بالبدو وهو بارد يابس ينفع من الصفرا والحرارة
الملتهبة ويولد رياحا ومغصا ويضر بالصدر والعصب ويذهب
الوصب والزبيب ذكروا ان اجوده الخراساني الكبير اللحم الصادق

الحلاوة

الحلاوة وفي الحديث نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب
ويطفئ الغضب ويرضي الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون
وهو حار رطب يقوي المعدة والكبد وهو جيد لوجع الامعاء ينفع الكلى
والمثانة ويحبس الادوية على الاسهال اذا اخذت منه وزن عشرة دراهم منزوع
العجم اطلق البطن والقليل اللحم يقوي المعدة ويحبس الطعام ويجري الدم
ويضر بالكلا قالوا ومن اكل عشرين زبيبة منزوعة النوى على الريق قوى
بصره وخف جسمه وطابت نكهته ومن اكل احدى وعشرين زبيبة حمرا
كل يوم لم يراء في جسده شيئا يكرهه وذكر بعضهم ان لحمه بارد يابس
يقطع البلغم ويغذو البدن غذاء حسنا وسفوف منه ثلاثة دراهم بماء
باترنجة من الاسهال والمراة التحمل بسفوفه يضيق الفرج ومنه
الخرنوب وهو حار يابس ذكروا ان الرطب يطلق البطن واليابس يعقله
وضرره كثير ومنه الرمان وهو اصناف الحلو والحامض والحلو
معتدل لا حار ولا بارد وكله ينفع من السعال والحامض بارد يا
بس خفيف يعقل الطبيعة ويمنع من السكر اكلا وشربا والاكتحال
بعصارة شحمه يذهب الحكة والجرب والسيلان والدمع ويقوي
البصر واذا شرب ماء الحامض على الريق مع السكر قطع الحمى واذا عصرت
رمانة حامضة في محل … قشرها ولبها واكلت نفعت المعدة السفلى
خبثة وقوتها وفتقت شهوة الطعام ونفعت وجع الصدر وفي الحديث
رمانة
من اكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه اربعين ليلة ومن خواصه
ان خشبه … منه الحشرات ولذلك يجعل منه بعض الطيور
في عشه قال ابن سينا قضبانه عجيبة لطرد الهوام وفي خشبه

فصل في منافع الرمان

يطرد الحيات والهوام ورفه جيد للثة الدامية ولتقوية الاسنان
ونفث الدم وثمرته فيها من الجنة قال صلى الله عليه وسلم
اذا اكلتم الرمانة فكلوها بشحمها فانه دباغ للمعدة وما من
حبة منها تقع في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست شيطان الوسوسة
عنه اربعين يوما واجوده الكبار الحلو وهو حار رطب ملين للصدر والحلو
يجلو المعدة وينفع من الخفقان ويزيد في الباه ولكن يولد ريحا غليظة
ونفخا وقشره تهرب منه الهوام كما تهرب من خشبه اذا احرق قشره
اليابس وسحق وذر على القروح التي اعيا علاجها من شدة الفساد نفعها
وصححها ويترك قشرها في مثار الغلات فيمنع توليد الحيوان في الطعام
ومن اراد ان يبقى الرمان زمنا طويلا فليلقطه بيده بعنق من شجرة من
غير ان يصيبه جراحة ويغمس طرفه في زيت مسخن ويعلق في بيت بارد
فانه يبقى زمانا طويلا ومنه الاترج قال صلى الله عليه وسلم عليكم

فصل في منافع الاترج

بالاترج فانه يشد الفؤاد ويزيد في الدماغ وقال اهل الطب انه ينفع من
الزكام والسموم وذكروا من خواصه ان ورقه يمضغ فيطيب نكهة
الفم ويقطع رائحة الثوم والبصل والتبخير به يطرد البق ولحمه ردي للمعدة
ويضر بالدماغ الحار ويورث القولنج وحماضه يجلو الغبير ويذهب
الكلف ويحبس القيء طلاء ويقمع الصفراء ويشهي الطعام وينفع من
الخفقان الحار ويطيب النكهة وينفع من الاسهال الصفراوي ويضر بالصدر
والعصب واذا جعل رماد ورق اليقطين تحت شجرة تكثر ثمرتها ولا
يسقط منها شيء اصلا ومن اراد ان يبقى ثمرته على الشجرة طول سنتها
فليطلها بالجبس ومر فيها في الشعير تبقى زمانا طويلا ذكروا ان
قشره

الثوم

فمضغه يطيب نكهة الفم اسنيا كذا وينفع من الفالج وعصارة قشره تنفع من
نهش الافاعي شربا وقشره ينفع منها ضمادا وهو جيد للبرص ايضا
والقوباء طلاء واذا جعل في الثياب دفع عنها السوس وحبه يسحق
ويوضع على لسع العقرب فينفعه ومنه النارنج وهو شجرة لا تسقط

فصل في منافع النارنج

ورقها كالنخلة قال صاحب كتاب الفلاحة اذا زرعت النرجس
تحت شجرة النارنج تبدلت حموضته بالحلاوة ومن موضع قروا(؟) فيها
ان تحفر اصله وتصب في الحفرة دم انسان من فصد او حجامة مخلوطا بالماء
قالوا من خواصه ان ورقه يمضغ فيطيب النكهة ويذهب رائحة الثوم
والبصل وزهره رائحته تنفع الدماغ وتقوي القلب وثمره شبيهة بثمرة الاترج
في جميع احواله الا ان النارنج الطف من الاترج تحلل الرياح الباردة وقشره
تطيب النكهة وحبه يدخل شربه جميعا للفزع النخل(؟) ومنه الليمون

فصل في منافع الليمون

وهو شجر معروف وفلاحته كفلاحة النارنج وقشره وورقه حار يابس
وحماضه بارد يابس وحبه حار يابس وماؤه بارد ينفع الصفراء
ويسكن ويقوي المعدة والشهوة ويضر بالصدر والعصب وهو قريب من
الاترج في منافعه كلها وله خاصية عجيبة في دفع سموم الحيات والافاعي
غير ذلك وهنا الموضع للسعة ومنه الموز قال صاحب كتاب

فصل في منافع الموز

الفلاحة وصفة زرعه ان يغرس الموز ويزرع مقلوبا اي منكوسا فاذا
نبت ومضى عليه سنتان نقل الى مكان اخر فيصلح ويركب في المشمش
والخوخ ووجه تركيبه ان يلقح في القضبان التي في وسطها كالانبوبة(؟)
ومن نفع الموز العسل بعد ما وليلة ثم زرعه جاءت ثمرته حلوة طيبة ومن
اراد ان يغرس فيغرس الموز بالبرد فلينقعه في بول صبي ليومين خمسة(؟)

ثم يزرعه ويبثر عليه الرماد وإذا أخرت لوزة بحيث وقشرتها لا يصيب
اللب خرمش ولففتها في خرقة أو كاغط أو ورقة كرم ثم زرعتها فإنها تثمر
لوزا قشرته كالكاغط أو على الورق الخرقة أو ورق الكرم وكذلك إذا كشفت
عن ساقها قبل أن تحرك نباتها وسقيتها الماء أياما متوالية ثم طمرتها
في التراب وعلاج الشجرة التي لا تحمل أن تكشف عن ساقها قبل أن
تحرك نباتها اللوز المر أن يثقب ساق الشجرة على شبر من الأرض ثقبا مربعا
فإنه يسيل منه ماء مثل دموع العين مر الطعم فلا يزال يسيل حتى تخرج حلوا
فيطمر عليه التراب وعلاج الشجرة التي لا تحمل أن تكشف عن ساقها
قبل أن تحرك نباتها الشتاء كله تطلع بعرة البقر فإذا لم تحمل بشق نباتها مما
يلي الأرض ثم تدق منه وتدوف ببول صبي ثم يصب على ساقها من ذلك البول
ثم يطمر بالتراب وإذا أردت أن لا يسقط من ثمرتها شيء فاجعله وسط
شاخها رأس حمار معلق فائدة وأجود اللوز الطري الكثير الدهن
وهو معتدل بين الحرارة والبرودة رطب يغذي غذاء متوسطا ويسمن
وينفع من السعال ونفث الدم وينقي الصدر ويلين البطن وخصوصا إذا أكل
مع التين وإن أكل مع السكر زاد في جوهر الدماغ والبصر وقوى الباءة
وهو ينفع من عض الكلب الكلب والمر منه حار يابس وهو
جيد للقراح مع الشراب وينفع من وجع الأذن وينقي الرأس إذا غسل
به ويقوي البصر ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع من الجرب والحكة
ويعين على نفوذ الأخلاط العارضة في الصدر والرئة ودهنه حار رطب
يسمن بسرعة ويجب أن لا يدخله الحمام ومنه البلوط وهو شجر
جبلي يثمر سنة بلوطا وسنة عفصا يقال إن ورقه إذا ألقي على
جنة

فيطمر
تطمر
في منافع اللوز

٣٦

جنة لم تستطع أن تسعى وتسعو وينفع على الجراحات الصعبة وثمرة البلوط
ينفع من سم الهوام وسموم الهواء ونزف الدم وإذا أخذ رماد البلوط الجرة الجرداء إن
أصابه الجرب وقتل بعضها بعضا والعفص أجوده الأخضر الصلب وهو بارد
يابس يشد اللثة يمنع الرطوبات من السيلان وينفع القلاع كلا مع الخل وينفع
تخفيفه على اللحم الزائد في القروح الرطبة فيأكلها وسحيقه نافع من
الإسهال المزمن في الأغذية والماء ويقوي الأجفان الضعيفة المسترخية
ورماده يسود الشعر ومنه البطوم وهو شجر جبلي معروف ثمرته الحبة الخضراء
وهي حارة يابسة من خواصها أنها تنفع الطحال وتدر البول والحيض وتجلو
الكلى والقوابض وتنفع أعلان البلغم وتزيد في الباءة ويسمر طبيخها ودهنها ينفع
من اللقوة والفالج ويذهب شهوة الطعام وصمغها يجلى بالشراب مع ثمرتها
لنهطنش الرتيلا وقدر ما يؤخذ منه إلى خمسة دراهم ومنه القصب
وهو أنواع وألوان وهو حار رطب من خواصه أنه ينفع من السعال ووجع
الصدر ويجلو الصدر من الرطوبات ويولد دما معتدلا ويدر البول ويعين
على القيء إلا أنه يولد رياحا ونفخا وعسله حار رطب يلين البطن وسكره حار
رطب وأجوده العتيق الأبيض يلين الصدر ويزيل خشونته ويفتح
السدد وينفع المعدة التي تولد فيها المرار ويسهل مع دهن اللوز
وهو يهيج الكلى والمثانة وينفع من القولنج ويولد دما صالحا إلا أنه
يعطش ويهيج الصفراء وسكر النبات معتدل يصفي
الحلق الذي تنحدر إليه رطوبة من الرأس عند الصباح وينفع من البحوحة
والسعال ويوافق الصدر والرئة وقصبة الرئة وهو يضر بالمعدة
وإذا دفنت القصب الغض الرطب وجعلته في الطبيخ الماء المالح

فع عي منافع البلوط
فع عي منافع القصب
فع عي منافع السكر النبات

فصل منافع الفلفل

امتص ملحه واذا ضمد به العضو الذي فيه الحديد جذبه كان يبعد فوته جاذبة
ومنه الفلفل شجرة هندية لها عناقيد ومنه الابيض والاسود وهو حار
يابس في الرابعة جزء وتحليل وجلاء يستأصل البلغم اللزج ويسخن العصب
ويسخنه ويجلو البدن مع النطرون ومع الزفت يحلل الخنازير وهو يلطف الاغذية
الغليظة ويهضم ويشهي الطعام وينفع من ظلمة البصر والدمعة واذا احتملته
المراة منه قبل الجماع منع الحبل والابيض اضعف حرارة يحدر الجنين ويطلق الطبع
وينقي السوداء والبلغم ويجلو البصر من الدمعة وكذا الاسود وهو يجفف المني
ويضر بالكلى ومنه دار فلفل وهو اول ثمرة الفلفل كالاصابع في الشكل وهو حار
يابس من خواصه انه يقوي على الجماع ويعين على الهضم ويطرد الرياح من المعدة
والامعاء ويزيل الامراض الباردة ويزيد في الباءة وينفع من نهش الهوام اكلا
وطلاء وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم ويضر بالصدر وبدله جلجل وزنجبيل يابس

فصل في منافع دار فلفل

ومنه دار صيني ومنه الابيض والاسود وهو الاجود وهو حار
يابس اذا دق وعجن بالماء تبقى قوته خمسة عشر سنة ذكروا ان من خواصه
انه ينفع من السعال العارض من الرطوبة الغليظة والنزلات ويطيب المعدة
وينشف رطوباتها ويفتح سددها ويهضم طعامها ويذيب البلغم ويدر البول
والطمث ويسقط الاجنة اذا احتملته المراة مع مر وينفع من برد الكبد ومن
الاستسقاء واوجاع الارحام وقد خص بعجيب في امر عشقه واذا
سحق وطلا على الغوائب والكلف اذهبها واذا ضمد به مع التين والمي ينفع
من لسعة العقرب وقدر ما يؤخذ منه مثقال ووزنه خولنجان ومنه قرفة
الدار صيني واجودها المائلة الى السواد وهو حارة يابسة من
خواصها انها تقوي الاعضاء الباطنة وتنفع من الجرب والقوباء طلاء بالخل
ومن

فصل منافع دار صيني

فصل في منافع قرفة الدار صيني

ومن امراض العصب والورك من البلغم ومن الفالج والصرع وهو اقوى فعلا من الدار
صيني في تقوية المعدة والكبد ومنه القرنفل وهو حار يابس اجوده
المشبه بالنوار من خواصه انه يحلل الرياح وينفع من القولنج ووجع الكلى
ويهيج الباءة ويطيب النكهة ويهضم الطعام ويصلح المعدة ويفيق العرج
حمولا في اللسعة ويقطع الغشي او بعض المثلثات او في الشامات السود ابيوع
اعضاء البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من عرق النسا ويحبس
البول الكثير وقدر ما يؤخذ منه درهم وهو يضر بالقلب وبدله وزنه
قرفة القرنفل ومنه الزنجبيل وهو يشبه الفلفل في طعمه وسائر منافعه
الا انه ليس له لطافة الفلفل ويعرض له التآكل لرطوبة الفضيلة واجوده
الصيني الطائر الى الصفرة وهو حار يابس من خواصه انه يحلل النفخ والرياح
الغليظة في المعدة والامعاء ويهضم الطعام ويزيد في الحفظ ويجلو
الرطوبة من الحلق وظلمة العين كحلا وشربا وينفع من برد الكبد والمعدة
ويهيج الباءة وينفع من سموم الهوام وقدر ما يؤخذ منه درهمان وقيل
انه يضر بالحلق ومنه سنبل الطيب واجوده الاشقر وهو حار
يابس من خواصه انه يحلل الاورام ويقوي الدماغ وينبت هدب العين اذا
وضع اكحالا وينفع من الخفقان ويقوي الطحال والرئة ويفتح سدد الكبد
والمعدة ويقويها ويطيب النكهة وينفع من اليرقان وهو صفرة تعلوا البد
دنا ومن وجع الطحال ويمسك الطبع وقدر ما يؤخذ منه درهم ويتخذ
منه غسول للبدن وذريرة تمنع العرق ويقال انه يضر بالكلى ومنه نوع
يقال له السنبل الهندي ذكروا انه يزيل رطوبة العرج ولا منفعة منه اصلا
وحمولا ومنه الكبابة وهو حارة يابسة مفتحة ملطفة جيدة

فصل في منافع القرنفل

فصل في منافع الزنجبيل

فصل في منافع السنبل

للفروج العفنة في اللثة واذا استعمل منها في ابزن صفا الصوت ويفتح سدد الكلا واخرج حصاة الكلا والمثانة ويقوي ما ضعفه بلزوجة المرأة عقل الجماع وهو يدر البول ويمسك الطبع ويصفي الحلق من البلغم ومنه المصطكا وهو صمغ شجرة وهو انفع من الكندر واجوده الابيض النقي البراق وهو حار يابس في الثانية يلين من خواصه انه نافع يجبر العظام المكسورة ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه ويطيب النكهة وينفع من السعال البلغمي ومن نفث الدم ويقوي المعدة والكبد ويفتق الشهوة ويجد الحشا ويذيب البلغم وينفع من اوجاع الكبد وزرب الدم وتنقية الرحم وتلصق به الجراحات وينفع انه يضر بالمثانة واذا جعل في الثوب النوي بعلوه فعل ومنه الاهليلج وهو شجرة عظيمة بال بالهند وثمرته اربعة انواع اصفر واسود وهو البالغ في الطيب وكابلي وهو اكبر من الجميع وصيني وهو رقيق ضعيف واجوده الاصفر المشرب الحمرة الضارب الى الخضرة وهو حار يابس ذكروا ان من خواصه انه ينفع العين المستحجرة والدمعة ويجلو الخفقان والتوحش ونحوها ويسهل الصفرا ويقوي المعدة ويدبغها واذا نقع في الما. كان اسهاله اقوى منه اذا طبخ والاسود منه اجوده الصيني وهو بارد يابس وبعده الكابلي الا انه اقل بردا وخاصيته تصفية اللون وينفع من الجذام ووجع الطحال والبواسير ويسهل السودا ويقوي البصر اتفالا والمقلو منه يعقل البطن والاسود يضر بالكبد والكابلي حار باعتدال وهو افضل الاصناف الثلاثة وهو طيب من غيره في الطعم وهو ينفع الحواس والعقل والصداع وامراض الدماغ والحميات العتيقة ويسهل البلغم والسوداء والصفرا وينفع من القولنج والبواسير واذا شرب منقوعا اعقب بعض الاسهال يبسا في الطبيعة والمقلو منه يعقل البطن والصيني كالاسود في مزاجه وفعله فصل

والكبد

فصل في منافع المصطكا

فصل في منافع الاهليلج

فصل في منافع البطيخ

فصل ومن النباتات البطيخ وانواعه معروفة في الوانه قال صاحب كتاب الفلاحة واذا جعل بزره في العسل والبن ثم زرع جاء في غاية الحلاوة واذا وضع بزره في وسط الورد ثم زرعته اكتسب منه الرائحة ومن خواصه انه اذا كان في بيت لا تختمر فيه العجين واذا اختلط به الحامض تغير طعمه واذا اطلب بزره رائحة الدهر جاء كله مرا واذا وضع راس حمار في وسطه دفع عنه الآفات واسرع نباتها وحملها وعن ابي هريرة رضي الله عنه كان احب الثمار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن وهب ابن منبه ان البطيخ شراب وطعام وفاكهة واشنان وريحان يغسل المعدة ويشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد في ماء الصلب وقال ابن سينا ان البطيخ ينقي الجلد وفي الحديث تفكهوا بالبطيخ فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة فمن اكل لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ورفع له سبعين الف درجة يعني اكله بنية الامتثال واتباع السنة في كل حال وقال صلى الله عليه وسلم اكل البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا وقال عليكم بالبطيخ فان فيه عشرة خصال هو طعام وشراب واشنان وريحان ويغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر ويزيد في الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة وقال علي ما من بطيخة الا وفيها من ماء الجنة قطرة لا محالة فكلوا وتبركوا فان استطعتم لا تطرحوا منها شيئا فافعلوا وكلوها بقشرها وشحمها وبزورها ولا تنصبوا ماءها فانه رحمة بالبركة وخشبه بالرحمة ومنها الحنظل وهو نبات معروف يوجد في البراري والاودية ومن عجيب امره ان الضباع تاكله والسباع تهرب منه ومن خواصه ان ورقه الطري يقطع نزف الدم

وبرصه

فصل في منافع الحنظل ومرارته

وينفع الماليخوليا والصرع وداء الثعلب والجذام ويسهل السوداء والبلغم وإن نفعت
الحنظل بالعسل ودخنت به البيت ماتت براغيثه قالوا ويدلك به الجراح وداء الفيل
وعرق الانسا والنقرس ينفعها واصله نافع لنهش الافاعي والهوام وهو نافع
للادوية للسع العقرب شربا وطلاء. قال القزويني رايت شخصا لدغ في ثلاثة
مواضع فسقي منه فبرئ في الحال. ومنها القرع ذكروا ارباب الفلاحة
انه اذا وضع بزره عند زراعته منكوسا عظم وكثر حمله واذا كان مرا فانزع
ما فيه وتنقيه واحشه بالملح واربطه بالبردي فانه يحمل في الحلوا ويجيء
الخريف انه يسكن قلب الحزين ابتداء لقوله اليقطين جعل عليه السلام شجرة
اخرج منه لا ينبت على اخي يونس واليقطين القرع ويقال الدباء ايضا
كان صلى الله عليه وسلم يحبه وقال كعب تشتكي نبي من الانبياء الصداع
فاوحى الله اليه ان كل القرع بالبيض. ومن خواصه ان الذباب لا يقع على شجره
ولا على من رش بمائه ورقه وهو بارد رطب جيد للصبي رويه وسويقه
نافع للسعال ووجع الصدر من حرارته وهو يقطع العطش ويلين البطن
الا انه يفسد في المعدة ويضر باصحاب السوداء والبلغم ويضر بالامعاء
ومنها الباذنجان وهو نبت معروف عند ارباب الفلاحة ومن
خواصه انه اذا شق وجفف في الظل ثم سحق بشحم البقر وطلي به ثدي
البنت قبل ان تكعب فانه لا ينبت على الصدر ابدا وفيه ضرر عظيم الا المطبوخ
في الخل بجاسة الكبد. واذا جفف اقماعه في الظل وسحقت وطلي به
موضع البواسير نفعها. وان طبخ في الدهن اطلق البطن. ومنها الحنطة
وهي حارة رطبة اكثر الحبوب غذاء واجودها المتوسطة في الصلابة
السمينة الملساء التي بين الحمرة والبياض. ومن منافعها ان الحنطة

المسلوقة

على منافع الحنطة

المسلوقة تنفع الابدان المتخلخلة وتزيد في قوة البدن الا انها بطيئة الهضم
والحسا المتخذ منه يفيدها نافع للسعال وامراض الصدر وقروح الرئة ومن فوقها
ينفع من عضة الكلب. وخميرها يخلط بالملح ويضمد به الدماميل فينضجها
وكذا الماء من فوقها. ونشا الحنطة بارد يابس يلين الوجه وينفع من الكلف طلاء
مع زعفران واذا طبخ بثلاثة امثاله ماء ورد ودهن لوز نفع من السعال و
خشونة الصدر والحلق وقصبة الرئة وهو يدمل القروح في العين وغيرها
ويمنع انصباب المواد اليها ويجفف في وجهها ويمنع الاسهال المزمن. واذا
طلي بنشا ابيض على نهش الافاعي نفعها. ونخالة الحنطة حارة يابسة فيها
جلاء وتليين وتنقية كثيرة وهي تلين الصدر وخصوصا الحسا المتخذ من مائها
مع سكر وهي تحلل الرياح والبلغم. واذا كمدت المواضع التي فيها الوجع سكنته
وبالامان تسخن وتجعل في خرقة وتوضع على الموضع. واذا وضعت على الجرب
بالخل ازالته. وسويق الحنطة اجوده المعمول الفلي وهو حار يابس وشرابه
بماء السكر نافع يلين الصدر ويزيد في الباه ويزيد في جوهر الدماغ والبصر
ويفسد الا على الضعيفة. واذا كان نفعه يبرد الحرارة ويفتح الاحشاء
الرطبة وهو بطيء الانحدار كثير النفخ. وسويق الشعير اجوده المعمول
القلي القليل النخالة وهو اكثر تبريدا من سويق الحنطة ذكروا انه يسهل
الطبع وينفع من الخلعة الصبح اوبة اذا شرب اول ما يؤخذ وان شرب بعد
الماء اسهل. واذا شربته النفساء قطع حسبها او وجعها. وخبز الحنطة
اجوده النقي المطول المحكم التخمير الجيد النضج. وفي الحديث تشكى
نبي من الانبياء الضعف فاوحى الله اليه ان كل الملة بسمن. وفي كتاب
البركة ان احسن الاطعمة واغذاها خبز البر المحكم الصنعة قال وهو

المسلوق

فلا وهو ان يكون من حنطة كما نضجت بعد ان جفف من الرطوبات وان يكون الخبز مختمرا
وهو الافيس ولا يستاصل نخالته في الغربلة ويكون ظاهر الخمير والملح جيد العجين مخبوزا
في التنور واما خبز الحواري وهو ما نقي منه ونخل فانه ليس في الاول وهو معتدل
انتهى وذكر بعضهم ان الخبز اليابس يعقل البطن وكذلك الخبز الرقيق والخبز المليس
يبلل بما وملح ويضمد به الفواد ينفعها والخبز الخشكار حار سريع النفوذ واذا بل
بما وجعل معه ملح نفع من الفواد ضمادا وطلا وهو يلين الطبع وينفع اصحاب القولنج
وهو قليل الغذا ردي يولد حكة وجربا ويصلح بالادهان والسميد اعدل واجود
غذا يخصب البدن ويسمن بسرعة اذا كان من حنطة جديدة ويعقل البطن ويحدث
سددا وهو بطي النفوذ والغريب العهد بالطحن يطلق البطن ومنها الشعير
وهو بارد يابس دون خبزه وهو ثقيل على المعدة نافخ دفع ضرره ان يكون بالسمن
والعسل ومرق الفراريج واذا طبخ الشعير وعصر ماؤه وشرب مع السكر طفى الحرارة
والوهيج الذي في الجوف وغذاوه اقل من غذا الحنطة وهو ردي جدا والشعير
فيه تحليل وجلاء ويطلى به الكلف مسخنا ويطلى به الجرب المتقرح ويطلى به النقرس مع
السفرجل وينفع سيلان الفضول الى المفاصل ويضمد به فيشفيه مع قشر الحب
الخشخاش وكثير العلة لوجع الجنب ويطبخ مع التين للحميات البلغمية واذا رش
وسخن بالنار وكمد به الاوجاع التي تكون مع الحرارة سكنها وان كمد به الاورام
الحارة حللها وهو يجفف رطوبات عن التقعير وفي كتاب البركة اخرج الرود مني
البطن واذا عجن بلبن البقر فنفع بان الفوابيع ضمادا وذكر بعضهم ان الشعير
اذا زرع في الارض مرة بعد اخرى فقط ملوحتها. فايدة في
منافع الحسا المسمى بالبغيض والتلبينة قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالبغيض
النافع يعني التلبينة فوالذي نفسي بيده انها لتغسل البطن كما يغسل احدكم وجهه من الوسخ

فصل في منافع الشعير

فصل في منافع الحسا

وكان

وكان اذا اشتكى احد من اهله لم تزل البرمة على النار حتى ياتي على احد طرفيه يعني او يموت
وقال في التلبين شفاء من كل داء وشكت اليه عائشة خشونة في صدرها ووجع
في راسها فقال عليكم بالتلبينة يعني الحسا فان له وجاء في الحديث انه يشد
فواد الحزين ويغرده ويكشف عن فواد السقيم ويروى ان التلبينة مجمة لفؤاد
المريض تذهب ببعض الحزن قيل والتلبينة ما يصنع من النخالة فيطبخ ما صفا
من مايها وحسا يعمل من الدقيق وربما جعل فيه عسل وسكر فان شرب حارا كان
اكثر نفعا وسماه بغيضا لان المريض يعافه ويبغضه وهو نافع له وكان غذا
اهل في صحته الشعير والذرة فعمل له الحسا من البر ومن كان الغالب على غذايه
البر عمل له من الشعير ورايت شيخنا ابا العباس ابن ناصر رضي الله عنه
يستعمله كذلك في بلدنا لاهل بيته والضيوف وللمهاجرين بالزاوية وما
ذاك الا لكثرة منافعه ومنها الارز وهو حار يابس معتدل مليح خصيب
لطيف وهو اغذى الحبوب كلها بعد الحنطة اتفق حكماء الهند على انه اجل الاغذية
غذاء وانفعها اذا طبخ بالمبرود كروان من داوم على اكله يحسن الصحة
وانه اذا طبخ باللبن الحليب وشحم الفراريج واكل بالعسل والسكر والسمن او بهذه
جميعا يغذو غذاء جميلا كثيرا ويزيد في المني واذا طبخ باللبن الحامض فيمسك اطلاق
البطن ويقوي المعدة وبالجملة فله منافع كثيرة حتى قيل ان كل شي اخرجته
الارض ففيه صحة وداء الا الارز فانه شفاء لا داء فيه والله اعلم ومنها
الدخن وهو بارد يابس ثقيل على المعدة بطي الهضم يهيج العلل
السوداوية لا يصلح اكله الا لاهل الكد واذا اكل بالسكر والعسل ومرق
الفراريج والسمن يخفف قليلا واذا اكل خبزه يابسا وحبه مقلوا قبض
الاطلاق انتهى ومنها الحمص وهو حار رطب مليين مدر للبول و

فصل في منافع الارز

فصل في منافع الدخن

فصل في منافع الحمص

ويهيج الباه ويغذي المحرور البارد ويجلو النمش ويحسن اللون أكلا وطلاء وينفع
من الأورام الحارة الصلبة ومن وجع الظهر ويصفي اللون ويغذي الرئة وطبيخه نافع
للاستسقاء واليرقان خصوصا الأسود وينفع سدد الكبد والطحال وإذا شرب على الريق
نفع انفلاطا (؟) شديدا وإن نفخ في الحلق أكل ما فيه على الريق وصبر عليه نفعا يوم قتل
الدود وطبيخ الأسود يفتت حصا الكلى والمثانة بدهن اللوز والفجل والكرفس وماء
الحمص حار رطب ينفع من الفالج واللقوة ويدر البول والحيض والعرق ويخرج الجنين وينفع
الصدر والكلى والمثانة وإذا أكل مع السكر فتت الحصا في المثانة وولد غذاء جيدا
ومنها العدس قال صاحب كتاب الفلاحة إذا أردت تعجيله فاجعله في خثي البقر
ثم ازرعه فإنه يسرع ويكثر حبه وخياره الأبيض القريب الذي إذا وقع في الماء لم
يسود وهو معتدل بين البرودة واليبس ذكروا أن أكله يورث فرحا وسرورا في
الحديث أنه طعام الأبرار ومن منافعه أنه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب
بالكبر ويهيج أو يكثر العرق والدم وينفع الشقيقة مطبوخا بالخل وينفع من
الشقوق العارضة من البرد وسويقه يقبض طلاق البطن ويضمد به السرين (؟)
على النقرس ومع الجبل (؟) ودهن الورد والسبع (؟) حتى الأورام العين الحارة وللأورام
التي من احتقان ذرور (؟) وهو يعقل البطن في المخ (؟) مقشرا أو طبخ بقشره وأزيل
عنه ماؤه الأول وخاصة مع الهسل (؟) لسان الحمل والهندبا ويسكن حدة الدم
ويقوي المعدة وماؤه ينفع من الخوانيق وإذا عجن بماء طبيخه دقيق الدخن وضمد
به على السرة نفع من وجع البطن بإذن الله وهو يولد خلطا سوداويا ويري
أحلاما رديئة ويغلظ الدم ويلائم (؟) في العروق والإكثار منه يولد الجذام ويظلم
البصر ويولد سدد الكبد ويضر أصحاب عسر البول والحيض فإنه يمنع درورهما
والحرمنة (؟) وهو البري يحدث الجدري والحكة ويسهل الدم وهو ردي بكل حال

وهو الجلبان

وهو الجلبان وهو حار يابس جدا ومن خواصه أنه ينفع من شقوق العقب ضمادا
ويلين الصلابة وينفع من النار الفارسي ويطلق البطن وإذا لت بالسمن (؟) وشرب نفع من
عسر البول ويضمد مع شراب على نهش الأفاعي وعضة الكلب الكلب والشربة منه
وقدر ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم والإكثار منه يبول الدم لقوة الحرارة ومنها
السمسم وهو [illegible] وهو حار رطب يسير وأجوده الحديث الأبيض الكبير
الأزهر وهو إلى الحرارة أقرب منه إلى الغذاء والمر منه يجلو ويحلل ويزيل الكلف والبهق والقروح
في الشوربة الوجه والخنازير والصلابة بالعسل والخل وينفع من الجرب والأكلة في
فيه مع دهن البنفسج ينفع من الجراحات أو جلاء ومن النار الفارسي ويجمد
الدم عرق الأنسا وينفع من قروح الرأس الرطبة وهو يفتح سدد الكبد والاستسقاء
إذا طبخ بعسل وخل وشرب ويخرج الديدان وحب القرع لعوقا بالعسل وشرب بالخل
الممزوج يدر البول والطمث ويخرج الأجنة شربا وحمولا مع المر والعسل ويعقل
البطن والمقلو منه يمسك الغثيان وزنه وما يؤخذ منه ثلاثة دراهم والله أعلم
ومنها اللوبيا وهي أصناف وأجودها الأسود يزرع في السنة مرتين
وهي حارة معتدلة ومن خواصها أن الماء المطبوخ بذر الطمث وخصوصا
الرحم وينفع من وجع الظهر ويدر البول ويخرج المشيمة والجنين الميت ويخصب
البدن ويولد خلطا غليظا بلغميا رديا ويغثي وينفخ ومنها الحلبة
وهي نبات معروف بطبخها العشر (؟) وهي حارة يابسة تحسن اللون وتنفع الصوت
الحيض الرحم وتزيل رطوبته [illegible] شربا وحمولا وخصوصا في صوت الغم (؟)
وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو وخصوصا إذا طبخت بعسل أو
تمر أو تين وتضمد بها مع النطرون الطحال ويجلس في طبيخها لوجع الرحم
ووجعه وانضمامه وطبيخها بالعسل يخرج الرطوبات الغليظة في الأمعاء

ويدر البول والطمث ويسهل الولادة اذا تعصرت ومن منافعها بعد الغلي بسبب
او يسقى ويعقل البطن وان طلي بها على البثور القروح بريئا وان دقت وجعلت في صرة
واضيف اليها دقيق الكمون وصب عليها ماء وطبخا يسقى او الورم على البطن والمفاصل
نفع من المغص وان ضرب دقيقها بسمن فاتر وجعل على الورم فتحه واخرج ما فيه وان
جعل على الخنازير والورم بعد حللها وبالجملة فالحلبة نافعة للجسم ولكل ورم ولد
ولضربان المفاصل وغير ذلك مما يكثر تعداده وكان يمكن هنا ايراده ولكثرة منا
فعها قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون امتي ما في الحلبة لاشتروها بوزنها والله
اعلم ومنها الحنا قال صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم وجمالكم
ويزيد في نكاحكم وكان يستعمل الحنا اذا وجد في راسه حرارة ولا تصيبه
قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحنا وقالت عائشة رضي الله عنها
ما شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا
وجعا في رجليه الا قال اختضب رجليك وقال صلى الله عليه وسلم الخضاب بالحنا
يجلوا البصر ويطيب النكهة ويطرد الشيطان وكان شيخنا الاستاذ ابن زكري
يستعمل الحنا خضابا بالدائم وكان يقول ان السحائب الصيفية ويقول
عنده ان ذلك يرجع في الليالي الشتوية التي تقابلها ومن خاصيتها التزيد
والتطييب والتليين ومن عجيب امرها للمجذوم اذا طلى بها اسافل رجليه امن
على عينيه وقال علي رضي الله عنه الحنا بعد النورة امان من
الجذام وذكر الاطباء معتدل الحرارة ينبت الشعر ويقويه ويحسنه ويقوي
الراس وينفع من حرق النار اذا صب طبيخها على الموضع واذا عجن دقيقها
بالسمن وضمد به الجرح المنفتح الذي لم يبرا وكذا الورم الحار وتنفع من قروح
الفم والاقلاع في افواه الصبيان مضغا او ذنعا ورقها ولم تنه بها ابدا

البرص وضد الصبر والطلا الدهني ... والبرص ...
... اجزاء ... وقدحهم وتعجنهم بعسل

ثم طبخا ثم ينعصرا ثم صب على الماء واعيد على النار حتى ينعقد وبه ينفع ذلك من الحمرة
والنملة والاورام الحارة والشقوق والرخاوة ويقطع سيلان الرطوبة على الرحم واذا نفع في
على الطبيعة والله اعلم ومنها الكمون وهو اصناف ومن خواصه انه يولد
الحمل التي مسكنها اذا طرح منه شيء فيها قبل خروجها والنمل فانها تمر الجنة وهو حار
يابس يقتل الدود ويطرد الريح ويزيل رطوبة المعدة ولا صز منه شم با وحموضا ويصلح الطعام
اكلا وغسل ثيابه ويدمل الجراحات ويقطع الرعاف مسحوقا مع خل يصفع مع ملح في
على الرين ويقطر بعد نضجه على البرد للنوم في الحبر والطبخ في العين يبين لها ويقطع الاثر
بل من العين وعصارة البرة البصر وتكون بها الموالع المنتشر من الشعر الذي في الاجفان ويلا بيت
ويلا بيت والاكثار منه اكلا وطلاء يصفي اللون والشونيز منه وهو الكمون
الاسود ويقال له الحبة السوداء حار يابس له منافع كثيرة قال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالحبة السوداء خذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم قطروها في اذنه بقطر الزيت
في هذا الجانب وفي هذا الجانب والاستشهد بالحديث وعن مكحول قال وصف لنا طلال
من الجاران يوخذ احدى وعشرين حبة من شونيز فتنقع في الماء ثم تقطر في الانف ثلاثة
ايام فيقطر في الانف الايمن اول يوم قطرتين وفي الايسر قطرة وفي اليوم الثاني عكسه فقطرتين
في الايسر وقطرة في الايمن وفي الثالث كالاول فيبرى باذن الله تعالى وكان ابن مسعود
يامر من وجع البطن ان يستف ثلاث سفات من شونيز مرضوضا ويقول عند كل
سفة بسم الله العظيم رب العرش الكريم ومن منافعه ايضا انه يقطع البلغم ويحلل
الرياح والنفخ ويقطع الثاليل والبهق والبرص والقشور التي في البثور وهي
جراح تكون في الاصابع ضمادا بالخل بعد دقه وينفع من الزكام البارد شما خصوصا
مقلوا مجعولا في خرقة كتان ويطلى على من به صداع بارد والمصرود به ينفع انبواء
الماء ويشرب به واكله على الريق يقتل الديدان وكذا اذا طلي على البطن واذا اسحق

وخلط بماء الحنظل وطلي به السرة من خارج اخرج الحيات من البطن وإذا نفخ في الحلق غباره مع
الخردل والورق المحرق اسقط العلق وإذا علق في عنق المزكوم نفعه ومن مشى مشتغلا من لين
النفس وإذا طلي على السرة يدر الحيض وإذا شم يابسا في الاحشاء أدر الطمث والبول واللبن
وإذا شرب منه كل يوم درهمين نفع من عضة الكلب الكلب وإذا نقع سبع حبات منه
في لبن امرأة وسعط به صاحب اليرقان نفعه والبيرفار صعتر تعلوا لذلك نفسان نسيمها
امتلا وخلط الدم بالبلغم وذكروا أنه بالماء والعسل ينفع الحصاة ويحلل الحميات
البلغمية والسوداوية ودخانه تطرد منه الهوام وهو ينفع لمسح الرتيلا والاكثار
منه قاتل وكان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى الماء أي وجعا استنشق كفا أي ملء كف من
شونيز وشرب عليه ماء وعسل ممزوجين قال بعضهم لأن لذلك سرا بديعا في حفظ
الصحة لا يهتدي له إلا جهابذة الأطباء **فائدة** ومنافع العسل لا
تحصى فلنذكر منها شيئا تتميما للفائدة فنقول قال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالشفاءين العسل والقرآن وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن سعيد في داء البطون
بالعسل وفي الحديث هل عقيتم صبيكم أي سقيتموه عسلا فيسقط عنه عقيه أي
غائطه وكان ابن عمر إذا غزا أو اشتكى يلعق لعقة عسل ويقول إنه يحبس البول وهو
حار يابس وذكروا أنه جلاء غسال مفتح إذا استعمل أكلا وطلاء وينفع البشرة وينعمها
ويسمى الحافظ الأمين لأنه يحفظ ما يودع فيه وإذا جعل اللحم الطري حفظ طراوته
ثلاثة أشهر وإذا جعل فيه القثاء والقرع وكثير من الفواكه حفظته وإذا تغرغر به
نفع من وجع الحلق والخناق وهو يوافق السعال البلغمي ويدر البول والحيض ويلين
البطن ويفتح سدده ويفتح أفواه العروق وينفع من لسع الهوام وأن السم
ومن عضة الكلب الكلب ومن غزال وشراب وحده مع ... وهو حلو وفاكهة للعقد
على الريق يذيب البلغم ويسمى المعتزة باعتدال ويفتح سدد ويدفع الفضول

ويجعل

وإذا لطخ به الشعر العفن قتل قمله وصيبانه وطوله
السنة به جلاء الأسنان وحفظ صحتها وصحة اللثة وإذا
صح

ويجعل بالكمون والملح نثرا وإذا لعق صاحب السكتة وهو أن يكون صاحبها ملقى
كالنائم من غير نوم ولا إحساس نفعه وإذا جعل في فتيلة وأدخلت في الأذن نفع من
الماء فيها وإن خلط معه مرارة ديك أو ثور أو تيس واكتحل بها حد البصر و
كذلك إذا اكتحل به بماء الرمان وبماء البصل جلا العين وإن جعل مع مثله من لبن امرأة
واكتحل به نفع من البياض في عين الصبي وإن كان في عين كبير فيزبد البحر مع العسل
يسحق ناعما ويكتحل به غدوة وعشية ويطبخ ببول الصبي في إناء نحاس ويكتحل
به وإن خلط الشمع في العسل نفع الأوجاع وإذا ذهب كمية الدم وإن خلط العسل
مع الكندر من فوق منع تحلب الزكام وإن سقي صاحب الاستسقاء العسل مع
بعر شاة نفعه وإن أحرق ظلف ماعز وعجن بعسل وشرب بماء نفع من القولنج
وإن خلط مع عود العنب بعد سحقه وطلي به على اللثة شد الأسنان المتقلقلة
وقطع الدم وإن لث بالعسل فتيلة قوية وحشي بها ساعة نفع لانحصار
الغائط وإن سحق القرع بعلو ذيب بعسل مع ماء فاتر وطلي به الجرب زال و
إذا خلط العسل بقطران وطلي به القضيب فإنه ينتشر ويهيج ويقوى و
ذكر بعضهم أن العسل الصافي مع الخل يبرئ من الصمم تقطيرا في الأذن و
منها **الكرنب** وهو أنواع ويعالج في الأرض الصالحة ويكثر جرمه ويطيب
طعمه ولا يرد وإن دق فيشم عليه الرماد ومن خواصه أن ورقه وقضبانه
تدق وتوضع على جبهة الحزين فيفرج عنه وهو حار يابس منضج ملين وماء
قضبانه يقوي التجفيف وينضج الصلابات ويرمل ويجعل مع بياض
البيض على حرق النار فينفع وهو نافع من عضة وإذا أكل أو شرب طبيخه
صفا الصوت وحسنه وإذا أسعط بعصارته نفع الرأس وعصارته
مع شراب تنفع من النهوش وعضة الكلب الكلب ويجمع الصوت ويسكن

ريدوجاع ومن اراد الاسهال فيستف منه مثقالين وياخذ من جرمه واكله يورث [illegible] لاجلاء الهمايلة
ويضر بالمعدة ويظلم البصر وينفخ وان اعتاد الفتيلة اكله اسرع نبلغه هم وبزره ينفع جدا
المسلولين ويقتل حب القرع ومنها السلجم وهو اللفت ذكر صاحب كتاب الفلاحة
اذا ابقي ثلاث سنين ثم زرع نبت منه الكرنب وبزر الكرنب مثله فاذا ابقي كذالك نبت
منه السلجم واذا نقع بزره في الزيت او في العسل ثم زرع طلع حلوا طيب الطعم
وهو حار رطب يغذو غذاء كثيرا ومن خواصه انه يولد المني ويدر البول والا يستهل ويشهي
الطعام اذا سلق وخلط بالخل والخردل وماؤه ينفع من الحصى وهو يهيج شهوة
الجماع ومنها الفجل وفلاحته كفلاحة السلجم ويصلحه التحويل كالبصل وتنفع
بزره يجلب ويطيب طعمه واقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه وهو حار رطب ومن
خواصه انه ينبت الشعر في داء الثعلب وهو مع العسل يقلع الاثار والقروح الخبيثة
الخبيثة وهو يزيد في اللبن ويقطع الفضلات الردية ويقطع رائحة الثوم [illegible] يزيد في
قوة الباءة وينقي المعدة وماؤه ينفع من الحصى وهو يهيج شهوة الجماع لمن يستعمله
واذا قطر في العين جلاها واذا قطر في الاذن الموجوعة نفعها واذا طرح على عقرب ماتت في
ساعتها واذا شرب منه صاحب البرقان زال عنه صفرته واذا اضيف اليه شراب نفع من
نهش الافاعي واذا استف العقرب من اكل مجلاة نفعه واكله بعد الطعام يهضم ويسهل
واكله بالعسل ينفع من بحوحة الصوت وبزره يقوي الباءة اكلا وينفع من السموم و
منها الكراث وهو نوعان بري وبستاني وهو بقل البصل ومن اراد حلاوته فليزرعه
في زيادة القمر وهو بالكل شيئا حلوا ويطبخ بزره بالعسل وغيره للابيض ومن خواصه
انه ينفع من داء الجنب والسعال المزمن ويهيج الباءة وهو عسر الهضم وبزره
وورقه اذا دق وجعل على القروح المتآكلة نفعها ومنها البصل وهو نوعان بري
وبستاني وهو بقل البصل ومن اراد حلاوته فليزرعه في زيادة القمر وهو ياكل شيئا
حلو

حلوا ويطبخ بزره بالعسل وغيره للابيض ومن خواصه انه يزيد في الباءة وينفع من تغيير المياه
قال صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم ارضا وبية وخفتم وباءها فعليكم ببصلها ويروى من اكل البصل اربعين
يوما [illegible] مقصود البصل وهو حار يابس نافع لمن انقطع حيضها من غير حمل وان
وان اكل مشويا اصفى الصوت وذكروا انه يفتق الشهوة ويلين الطبع ويحسن اللون ويجلي البصر
واذا قطر ماؤه في الاذن نفع من الطنين والماء والقيح واذا اكتحل بعصارته نفع من الغشاوة و
ومن نزول الماء في العين والبياض ومنها الزنبق اذا جعل في الزيت ثم ادخل في الدبر نفع من الباسور
واذا دق البصل وعجن بالعسل والخل ووضع على الطبع الغليظ والقوابي والبهق قلع
ذالك كله وان طبخ مع لبن البقر او مع الحمص زاد في الباءة وماء [illegible] الكلبيين و
[illegible] العطاس واذهب الغم الشديد وهو المرض وذكروا انه ينفع من داء الثعلب
ثلاثا طلاء ومن عضة الكلب الكلب مع العسل [illegible] ومن نهش الحيات ويدفع ضرر ريح السموم
وهو يضر اصحاب الابدان الرطبة والفالج والعطش والاكثار منه يحدث امراضا واخلاطا
ومن عجيب امره انه اذا اردت تقشيره فاغمس سكينك في بصلة وان كبها على
راس السكين وقطعها فانه لا [illegible] والله اعلم ومنها الثوم واحواله في
زرعه كالبصل ومنه بري وبستاني وراس واحد له منافع كثيرة قال صلى الله عليه وسلم
كلوا الثوم وتداووا به فانه شفاء من سبعين داء واصحاب [illegible] فطعم او بكم فكل
يطبخ له الثوم في الحسا وياكله والقطع والبكم تتابع النفس وعلوه والثوم يسخن [illegible]
البدن ذكروا انه يسخن اسخانا قويا وينفع اصحاب الامزجة الباردة الرطبة ويجيب
المني ويقطع السدد بالشراب او بالملح او بالسمن ويحلل الرياح ويطلق البطن ويدر البول وينفع
لسع الهوام وفي جميع الاوجاع مع الترياق فاذا دق وعمل منه ضماد بشراب او
بملح او بسمن وجعل على نهش الحيات او لسع العقارب نفع منها وكذا ان خلط بسمن
وشراب واذا اكل اخرج حب القرع ونفع من ضرر عضة الكلب الكلب [illegible] الحلبة شيا

وضماد او يصلح قصبة الرئة وينفع السعال القديم ويصفي الصوت اذا اكل مشويا او مسلوقا
او نيا وان دق وعجن بخل ووضع على الاعضاء التي فيها رطوبة غليظة حللها او لطفها
واذا جعل شي منه على الاثر من الفتاكلة نفعه وكذا اذا دق وخلط بالخل والملح والعسل ووضع على
الضرس المأكول نفعه واذا طبخ مع ورق الصنوبر والكندر وامسك ماؤه في الفم منع
من وجع الاسنان العارض من البرودة والرطوبة وكذلك اذا شوي في النار ووضع على الضرس
المأكول وذلك به الاسنان وهو يقطع العطش العارض من البلغم المتولد في المعدة
واذا دق وعجن بعسل وخل نفع من داء الثعلب والبهق والقوابي والبثور النبتة وقروح الراس
الرطبة والجرب المتقرح واذا تغرغر به نفع من ورم اللهاة واكله يخرج العلق ويصفي الحلق وينفع
الصوت لا سيما مشويا وورقه يفتح ويجعل على العين الرمدة فيكون انفع لها من كل
دواء ومن اكله على الريق لا يضره تغيير المياه ولا لدغ وهو ينفع من تغيير المياه ويمنع من الحكة
عن المعدة اذا احتمل منه شيئا ومن عجيب امره انه اذا اردت ان تعرف المرأة بكر او ثيب فاخلط
الثوم المرقوق بالعسل ثم دعها تتحمل منه فان اصبح ريحه في فيها فهي ثيب وان لم يوجد فهي بكر
فالدواء وهو يزيل البخر الذي لا يقبل العلاج ومنها الزعتر وهو نبات معروف يداوى به وروي
فالنبي عن رسول الله خير دواء الزعتر يعتقل بالحق يشفي او يقي اعلم ان الله هو داء الادوية منه
دواء واجوده الصغير الورق وهو حار يابس محلل ملطف ومن خواصه انه ينفع اوجاع
الوركين ضمادا وينقي الرئة والكبد والمعدة من البلغم ويخرج الديدان وحب القرع ويدر
الطمث ويدر البول ويشهي الطعام وينفع من اوجاع المفاصل ويحلل النفخ ويطرد الرياح وقد ربما
يؤخذ منه مثقال واكله ينفع من غشاوة البصر الحادث من رطوبة واذا خلط ماؤه
بلبن امرأة وقطر في الاذن نفع من وجعها ودهنه ينفع الصدر والرئة وينفع من سموم
الحيات لا سيما البري منه وذكروا ان القنفد وبنات عرس اذا قاتلا الحيات والعقارب تعلق
بما يأكل الزعتر البري والرسول يضربها ومنها الكرفس قال صلى الله عليه وسلم

تبيين لكم

ان شجرته تنمو

تنفا هشاح

فانه

فانه بغلظة الابنا وهو طعام الخضر والياس عليهما السلام وهو يفتح الكبد والعلا
ويسكن الرياح فلذلك ما جعلته مراح الى البقول لها انواع ذكروا ان في الفلاحة ان التحويل
يصلحها ويقلب طعمها ويجيئها الى الجودة وهي تحب كثرة الماء وذكروا الحكماء ان
الكرفس حار يابس او ان من منافعه انه يحلل النفخ ويفتح السدد ويزكي القلب
وبزره يورث الفهم ويطرد الجنون والجذام والبرص ويسكن الاوجاع ويطيب النكهة
ويداوي من به عرق النسا وينفع من الربو وضيق النفس واوجاع الثدي والحشا
ويدر البول والطمث ويهيج شهوة الجماع واذا وضع على العضو المنهش
سكنه وينفع من الجرب والقوباء وعصارته تنفع من ظلمة العين والعلة يعلق
على الرقبة ينفع من وجع السن وبزره ينفع من الاستسقاء واذا لخ به عنق
من سكروا واناموا والبري منه ينفع من داء الثعلب وشقوق الاظفار والجبلي
يفتت الحصا ويخرج المشيمة ويطيب الباءة وجميع اصنافه اذا دسع
واكله انتشر به الدم ويهيج الصرع للبعض وغيره ويهيج الصداع ومنها السد
السذاب ويسمى الفيجن وهو جبلي وبستاني والبري اصغر ورقا واجود رائحة
وهو حار يابس واذا نوع تحت شجرة التين لطفت حرارته ومن خواصه انه
يحلل الرياح جدا ويذهب البهق والثاليل مع الطرون والقوباء ضمادا
بالعسل والسمن البقري ويقطع رائحة البصل والثوم ويحلل الخنازير اذا ضمد
به والصداع المزمن من السوداء ويخلط به الانف مع خل مجمر الى الاعاف
ويسكن وجع الاذن ونفيثه ويفتت الدود ويدر الحيض ويجلو البصر اكلا وكحلا
وينفع من الاستسقاء اللحمي ضمادا مع التين وهو يشبع ويقوي المعدة
ويسكن المغص وينفع من النافض والحميات اكلا ونطولا وهو بقية في
السموم وينفع من القرع والكابوس شربا وحبة وفي ما يؤخذ منه ثلاثة

في الأرحام ويجيء المني وإذا جعل السذاب في إرح حمام لا يقربه السنور وإذا جعل
في بيت لا تقربه حية وإذا ذبح به تحت حبلى أسقطت الجنين وإن نقع في الماء ورش
به البيت ماتت براغيثه والمرقوق منه مع الزيت يجعل تحت السرة الموجوعة
يسكن المهاد وهو يقطع شهوة الباءة والله أعلم ومنها الكراث
النبطي وهو يقال له الكراث الماء وهو حار يابس ومن خواصه أنه يقطع الجشاء
الحامض وينفع من البواسير أكلا وضمادا ويحرك الباءة وينفع من صلابة الرحم
وانضمامها إذا جلست المرأة في طبيخ ورقه ومنها الشمار
وهو الرازيانج وهو حار يابس ومن خواصه أنه يسخن إسخانا قويا
ويجفف تجفيفا ويدر البول ويحلل الرياح ويفتح السدد ويحد البصر وينفع
من انبعاث الدم عن فرو له ورطبه يعزز اللبن والبري منه يفتت الحصا وينفع
من الحميات المزمنة ويسقى بالماء البارد فينفع من الغشيان والله أعلم ومنها
الشبث وهو نبت معروف ويقال له البسباس ومن عجيب أمره
أن الأرض إذا حرثت ونقيت ثم تزرع لسنة نبت فيها الشبث وأجوده الطري
وهو حار رطب ومن خواصه أنه يسخن جميع الأخلاط الباردة ويسكن الأوجاع
ويحلل الرياح وينضج الأورام وينوم ويدر اللبن وينفع من جواز الامتلاء ومن
المغص وقدر ما يؤخذ خمسة دراهم وعصارته تنفع من رطوبة الأذن
ومن وجعها وتفتت حصاة المثانة ورماده يجفف القروح التي في الذكر والبرا
سيم إذا ضمد به وإدمان أكله يضر البصر والمعدة والكلا والمثانة ورماده من عجيب
أمره أنه إذا مضغت الشبث الأبيض وأخرجت النار به فمه ولا يقرب لدوار ووضعه
تحت مخدة النائم ذهب عنه الفزع والعطاط وبزره يدر البول وينفع
الفواق والله أعلم ومنها الأذان العار وهي حشيشة صغيرة الأوراق

دقيقة

دقيقة القضبان وزهرها أصفر ولعلها التي يقول عامة بلدنا الزغليل ذكروا
أن من خواصها إبراز النصول والشوك إذا وضعت عليه بسهولة وتوضع
مرقوقة على الجراحات تنفعها وتسقط اللقوة وتشفي الصرع تنفعه والله أعلم
ومنها أشبيل ويقال له بصل الفار ذكروا أنه يقطع الثآليل وينفع من الصرع
والماليخوليا وعرق النساء والفالج ويشد اللثة والأسنان المتحركة وبصل
الفار وإن علق على صاحب الطحال أخرج وإن يبس يوما ملح طحاله وينفع
من الاستسقاء واليرقان وخله يحسن اللون والله أعلم ومنها الكشوث
وهي حشيشة تلتف على الشجر والشوك لا ورق لها مرة الطعم وربما
تلف وربما تلتف على الكرمة فيجعل عنقوديه مرة وهي حارة يابسة ومن خواصها
أنه يخرج الفضول اللزجة ويقوي المعدة ويفتحها وخصوصا المغلو منه وإذا
وإذا شرب بالخل سكن الفواق وهو ينفع سدد الكبد وماؤه عجيب النفع من اليرقان
لا سيما مع السكنجبين وهو ينفع أيضا من أوجاع من بطون الجنين ويدر البول والحيض
وينفع من المغص والحميات العتيقة والمركبة من البلغم والمرة الصفراء
والمغلو منه يعقل البطن ويضر بالرئة ومنها الرشاد قال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالثفاء فإن الله تعالى جعل فيه شفاء من كل داء والثفاء حب الرشاد
وهو حار رطب وقيل يابس في الرابعة ومن خواصه أن أكله يزيد في الإ
نعاظ ويهيج الباءة ويحلل الرياح وأورام الطحال وينقي الرئة
من البلغم اللزج وإذا شرب منه وزن خمسة دراهم مسحوقا بماء حار
سهل الطبيعة وإن سف مسحوقا نفع من البرص وإذا طبخ في الحليب
وخلط بزبدة وعسل بعد طبخه وأخذ منه ثلاثة دراهم نفع من خشونة
الصدر وعصارته تحفظ الشعر وتنفع من الجرب المتقرح ومن عرق النسا

والفوبا ونهش الهوام شربا او ضمادا انفع العسل واذا دخن به طرد الهوام واي
جعل على الدمل ابدا وملح انفع ويخرج الدود من البطن واذا مسسه ثقيب منه
في العم اسقط العلق واذا دخنت الحبلى على الكلة اسقط جنينها والله اعلم
ومنها الحرمل وهو ضرب من النبات ينبت في الاودية والبلاد الحارة له اغصان
فروع رقيق وورقه اخضر وزهره ابيض له حب كحب الحنطة في قرون كقرون اللوبيا
وهو حار رطب وقيل يابس في الدرجة الثالثة قال صلى الله عليه وسلم فشكى
نبي من الانبياء الى الله تعالى جبناء قومه فاوحى الله اليه ان يامرهم فليسعفوا
الحرمل فانه يزيد في الرجل شجاعة ويروى ان فيه شفاء من اثنين وسبعين داء
فاشعروا به ومن منافعه انه يدر البول ويخرج دود البطن وينفع من عرق النسا
ويحلل رياح الدماغ وتصلح الاوجاع المفاصل قالوا وفي الحرمل قوة مسكرة كاسكار
الخمر وينفع من القولنج شربا او كحلا ومن الصداع البارد ضمادا وبخوره ينفع في الخل
ويرش به البيت فلا يدخله الذباب ومنها الحسك وهو عشب ينبت في الي
الصيف وله شوك مدحرج ذكروا انه ينفع من قروح اللثة العفنة ويزيد
في الباه ويفتت الحصا وينفع من عسر البول والقولنج وينفع من نهش
السموم القاتلة وان رش طبيخه في البيت قتل البراغيث وان نقع في جحر
الجفنة هربت منه وكذا ان رش شوكه في حجرتها والله اعلم ومنها
الحنة فرفه وهو نبت معروف ذكروا انها تنفع من نهش الهوام كلها
وعصارتها تنفع من ظلمة البصر شربا واكتحالا وتنفع من الصرع ووجع
الحلق والخوانيق وورقها وبزرها يهيجان الباءة وصاحب حمى الغب
يسقى من ورقها ثلاثة ورقات ومن بزرها ثلاثة حبات والربع كذلك
الربع وبزرها ينفع لنهش الهوام ولكن يورث الجرب والله اعلم
ومنها

ومنها الكمأة وهو نبات يخرج فيبيض الارض فيستنبت بلا ورق له ولكن يعجل
ان يشوى وتسمى نبات الرعد لانها تكثر به ويقال لها النهاس وفيها الابيض
وغيره وفيها صنف قتال يحدث اكله الخناق والهيضة الا لاكل وهي باردة
رطبة يروى انها شفاء من العين والسم ومن منافعها انها تنفع من ضعف
البصر اذا اكتحل بمائها قال صلى الله عليه وسلم عليكم بها الكمأة الطيبة
وقال ابو هريرة اخذت ثلاث كمآت او خمسا او سبعا فعصرتهن فجعلت
ماءهن في قارورة فكحلت بها جارية معمشة واذا فتت بها وخضب به
الشعر ينفع من ابتلاء الصلع العارض قبل وقته والله اعلم ومنها الحريق
وهو نبات له ورق وشكل كشكل العنافيد قال صاحب كتاب الفلاحة اذا
غرس في البستان مات ما فيه من البراغيث واذا زرعته مكان او بزر كتان لا
يقربه الطير واذا دخنت منه البيت هربت منه الهوام والبق والبراغيث
والذباب واذا سحقته وجعلته مع الكبريت ونثرته في اجحرة النمل
هربت منه وهو سم قاتل لجميع الحيوانات وهو يزيل البهق والثاليل
واذا طبخ في الخل وقطر في الاذن نفع من الدوي وقوى السمع واذا تمضمض
به سكن وجع الاسنان والله اعلم ومنها الدفلى وهي نبتة لها قضبان
كقضبان التفاح وزهر كزهر الورد والخبيز الشديد المرارة يكون في بعض
البلاد عند الماء وبزره العيون ومن خواصها ان ورقها تهرب منه البراغيث
وطبيخ ورقها يرش في البيت فيقتل الارضة والبراغيث واكلها يقتل سائر
الحيوانات واذا الكب بها مسمار وحد ثم سكين عليه جاءت غاية لا تكل
طول الزمان واذا حفرت في البيت حفرة والقيت فيها من الدفلى اجتمعت عليه
البراغيث وهرب الفار والخنافس وان جعلت على الجحر لم تسوس ومن عجيب

امرها ان بعض الملوك قصده عدو و يعجز عن مقاومته فاخذ من
الشعير وطبخه بالدم [illegible] حتى جف واخذ الشعير وخرج الى العدو
فلما قرب من العدو وتركه واظهر انه انهزم فورد عسكر العدو [illegible]
العدو واطلقوا دوابهم في الشعير فهلكت كلها وكر عليهم فاخذهم
واسرهم والله اعلم ومنها الشيح وهو نبات معروف له اصناف يخرج
في القيعان والرياض طعمه مر واجود اصنافه الابيض الاصفر العطر
الرائحة وهو حار يابس ومن خواصه انه يمنع النبات من السوس ويبس
والورق من التغير ويدر البول والطمث واذا تبخرت به الحبلى اسقط
الجنين [illegible] انه يطرد الهوام [illegible] وكذا اذا استعمل بالزيت
ومسح به البدن [illegible] البول اذا ضمد به على لسع العقرب نفع واذا [illegible]
ماء طبيخه قتل الدود وفي التجريب [illegible] بالبارد والشيح ومنها النيلة
وهي حشيشة معروفة يتخذ منها الصباغ الاسود ذكروا انها
تجلو البهق والكلف وتنفع من داء الثعلب والجراحات الردية والقروح العفنة
وهي مع السكر تنفع السعال للصبيان وكذلك عصارتها والله اعلم
ومنها اللبلاب وهو نبت يلتف على الشجر وما نبت عليه [illegible]
وورق طوال ذكروا انه ينفع من الصداع الذي من [illegible] بالخل [illegible] ينفع
من الطحال ويقتل القمل ومنها الصبر وهو عصارة شجر معروف
ذكروا ان اجوده السقطري الذي ماؤه كماء الزعفران [illegible]
وهو حار يابس وقوته قابضة مجففة والهندي منه كثير المنافع
ذكروا انه [illegible] وينفع بالعسل على اثر الضربة ويدمل [illegible]
ويفتح سدد الكبد ويذهب باليرقان وهو [illegible] يمنع الشعر المتساقط

المتساقط اذا دهن به ويذهب الورم في الانف والفم والعينين ويسكن
حكة العين والمآق وينفع اوجاع الطحال والمعدة [illegible] من القروح العسرة
الاندمال وينقي الفضول الصفراوية من الراس ويطلى [illegible] الانف ثم
ينفع من قروح العين [illegible] وجع المآق ويجفف رطوبتها ويحد البصر
ويحسن الوجه وينقي البلغم من المعدة وربما نفعها في يوم او [illegible]
وقيل انه يسهل السوداء والصفراء والبلغم جملة [illegible]
الطاعون منفعة كبيرة مع اضافة مثله من المر ونصف مثله من الزعفران
ويسحق الجميع [illegible] ويشرب [illegible] على
الريق منه قدر [illegible] فان كل جسم [illegible] لا يتمكن منه الطاعون
بقدرة الله تعالى وقد جربته في كثير من الناس وهو ينفع الميت
من التغير والفساد وهو يقوي الامعاء والكبد والطحال [illegible]
وربما اسهل دما والله اعلم ومنها المر وهو صمغ شجرة له
منافع كثيرة [illegible] الادوية الكبار واجوده المائل الى البياض
والحمرة [illegible] القوي الحرارة وهو حار يابس ومن خواصه
انه ينفع [illegible] حتى انه يمسك الميت ويحفظه من التغير والنتن
وفيه قبض ويجلو اثار القروح من العين ويحلل [illegible]
ويدر الحيض وخصوصا [illegible] السذاب [illegible] القوب ضمادا بالخل
مع العسل وهو انفع الادوية للقوب في ابدان الصبيان ويخرج الاجنة
وينفع لسع العقرب والمعدة [illegible]
[illegible] وان الطبخ به [illegible]
والمضغ طيب النكهة واذا وضع تحت اللسان [illegible]

ما يتغير منه صفا اللون وحسن الصوت وان دعك قروح الداس ازالها وان شرب منه
قدر باقلاتا نفع من السعال ووجع الصدر واذا تحمل به مع زعفران وكندر نفع من
الزحير من رطوبة والكندر هو اللبان وفيه منافع كثيرة ولما ولد عيسى عليه السلام
اتي باللبان والمر قال الحكماء هو حار قابض ومن منافعه انه يجلو ظلمة البصر
ويرد الدم من كل عضو واذا مضغ حلل البلغم واذهب حديث النفس واذا شرب منه
نفع نفث الدم واطلاق البطن واذا دخن به فانه ينفع من الزكام ومن عجائبه
ان ينقع المشا في الماء حتى يحل ثم يكتب به في قرطاس ابيض ويترك حتى
يجف ثم يبخر باللبان فينظر عجبا وهذا سر جيد الصحة وقد امر صلى الله عليه وسلم
بالتبخير باللبان وقال الكندر طعام الملائكة وقال عليكم بالكندر فانه
يمسح الحزن من القلب ويزيد في العقل ويذكي الذهن ويجلو البصر ويذهب النسيان
ويروى عليكم باللبان فانه يذهب البلغم وهو بخور الانبياء ولا يصعد
الى السماء غيره والبيت الذي يبخر فيه لا يدخله الشيطان ثلاثة ايام وقال
صلى الله عليه وسلم بخروا بيوتكم باللبان والصعتر والشيح للاستشفاء في زمن الوباء
نافع لذلك وقال اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها ذكر يكن ذكي العقل
وان تكن انثى يحسن خلقها ويعظم عجيزتها وقال ابن عباس خذ مثقال كندر و
ومثقال سكر فدقهما واشربهما على الريق فانه جيد للبول والنسيان
فصل في منافع البزور منها بزر الكرفس وهو حار يابس يدر البول
ويفتح سدد الكبد والكلى وينفع من السموم (؟) والشربة منه
ثلاثة دراهم وهو يضر بالرئة ومنها بزر الكراث وهو حار يابس اذا تبخر به
قتل الدود الذي في الاسنان واسقطه ومنها بزر السلجم وهو حار رطب
يزيد في الجماع وقدر ما يؤخذ منه درهمان وهو يضر بالطحال ومنها بزر
البصل

البصل وهو حار يابس وفيه رطوبة فضلية يرخي البلغم في الامزجة الباردة ويذهب
الدهو ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفعه وهو بالملح يقطع الثاليل
ومنها بزر الكتان وهو حار رطب ينضج الجراحات وهو مع النطرون ينفع
الكلف ومع السمن ينفع من الاظفار ويلين الاورام الحارة والباردة كلها
وبالمقلاد (؟) فانه ينفع من الزكام واذا طلي به على البطن وقدر ما يؤخذ منه
ثلاثة دراهم وهو ردي للمعدة عسر الهضم يضر بالانثيين ومنها بزر
الجزر وهو حار يابس جيد للقروح الخبيثة اذا ذر عليها وهو يهيج الباه
ويدر البول والحيض وينفع العقعقة (؟) وينفع من الاستسقاء ومن لسع الهوام وعض
الحيوان ومنها بزر الفجل وهو حار يابس ينفع النمش والالوان الغريبة
والكلف واثار الضربة طلاء بسحيقه بالسيما مع اللبن وكذا الدهن الاسود
والابيض مع الكندر خصوصا في الحمام وينفع من وجع المفاصل ويحلل
البطن الى غير ذلك من منافعه ومنها بزر الجرجير وهو حار يابس يستعمل
في الطبيخ عوضا عن الخردل وينفع من عسر البول ووجع المفاصل
وينقي البلغم ويطلى به النمش وقدر ما يؤخذ منه والشرب بعض سحقه
باللبن الحليب فانه نافع في الانعاظ فصل في منافع
الرياحين منها الورد وهو بارد يابس متوسط في الغلظ واللطافة
يجمع اقوى من قبضه وهو يقوي الاعضاء واللثة والاسنان ويصلح
نتن العرق اذا استعمل في الحمام ويقطع الثاليل اذا استعمل مسحوقا وينفع
من القروح وينبت اللحم في القرحة العتيقة ويسكن الصداع وينفع من الرمد
ونفث الدم وشم مائه وشمه يقوي من السكر والاكتحال بمائه يابسه
ينبت الشعر ويقوي البصر وهو نافع للكبد والمعدة والطري منه

يستعمل منه عشرة دراهم عشرة ايام للعسر وتشم الطري يسكن الصداع الحار
ويقوي الدماغ والقلب وقد يحدث لبعض الناس الزكام وخشبه تهرب منه
الحيات وان لسعت الحية احدا عند شجرة الورد لا يؤثر سمها فيه شيئا واذا
طرح على العروش منه او اكل قطع شهوة الباءة لانه يبرد ويجفف وله دهن
نافع يدخل في الادوية وصفة دهن الياسمين ان تاخذ اوقية منه مثلا وتنقعها
بما يغمرها من الماء الدافئ ثم تدلكها باليد وتصفيها بخرقة نظيفة ثم تضع
على ذالك مثله من الزيت الطيب ثم تغليها على نار لينة الى ان يذهب الماء
ويبقى الزيت فارفعه لوقت الحاجة فانه نافع باذن الله تعالى مجرب وهذا
لكل دهن وصفة دهن الاخضر ان تجعل ما شئت منه في زجاجة وتضع
عليه ما شئت من الزيت ثم تضع الزجاجة تحت الشمس اربعين يوما
ثم تستعمله فانه نافع ان شاء الله كذا العمل ومنها ورد اللوز
وهو بارد يابس يقوي الدماغ والقلب ومنها ورد التفاح والمشمش وهو
بارد يقوي القلب وله في تقوية الدماغ تقوية عجيبة ومنها ورد النرجس
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم شموا النرجس فما منكم من احد الا وله في
الصدر والفؤاد شعبة من برص او جذام او جنون لا يذهبها الا شم النرجس
وهو غذاء الروح ويروى شموا النرجس ولو في العام مرة ولو في الشهر مرة
ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم
النرجس والنرجس بفتح النون وكسر الجيم ضرب من الشجر له زهر ظاهره
ابيض وباطنه اصفر ووسطه سواد يشبه العيون وورقه كورق البصل
وهو حار في الثانية وخاصيته انه يقطع الكلب وينفع من وجع الراس الكائن
من البلغم والسوداء ومنها البنفسج ذكروا انه نافع صداعا وشعلة

من الادوا

اعرف ما يقطع الجذام والبرص والجنون

من الادواء الحارة لا سيما مع دهن البنفسج والصداع والسعال وغير ذالك
قال بعضهم ولا شيء انفع من شمه في زمن الوباء فائدة قال
صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية يعني زهر الحناء وقيل الفا
غية ما انبتت الحناء الصحيح من الانوار الطيبة الرائحة التي لا تزرع قال اذا اعطي
الريحان فليشمه فانه خرج من الجنة وقال عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام
قال ابو نعيم والخشام داء يأخذ بالانف وصاحبه مخشوم والمرزنجوش
هو الازاب وشمه ينفع من الكابوس والصرع والدوار والصداع البارد والله اعلم
خاتمة في معرفة الطبائع واختبارها باحوال القارورة والمسايع
وما يكون سببا في حصول الضرر باستعماله والمنافع والله اعلم
ان الطبائع المختلطة اربعة المرة الصفراء والدم والبلغم والمرة السوداء فالمرة الصفراء
حارة يابسة وغالبها قبل البلوغ ويستدل عليها بصفرة اللون ونحافة الجسم
وكثرة الحركة والعجلة في الكلام والافعال وعلاجها بكل بارد رطب وغالبها
بعد البلوغ كالسكر الابيض والليمون وسكر العنب والشعير والقثاء
والبطيخ والخوخ وهو التمر الهندي والدم حار رطب وغالبه بعد البلوغ
الى خمسة وثلاثين ويستدل عليه بزيادته بالسمن وحمرة اللون ونشاطه
الوجه وانبساطه ومحبة الملاهي ودواؤه بكل بارد يابس كالورد والعنب
الحامض واللبن الحامض والبلغم بارد رطب وغالبه من خمسة وثلاثين الى
خمسة واربعين ويستدل عليه ببياض الجسم وضخم البدن وبطء الحركة
وقلة نشاطه وكلامه ودواؤه بكل بارد يابس كالعسل والجلجلان و
الدخن والفلفل والقرفة ولبن الابل والكسبرة والجوز والمصطكي وحب
العصفر والمرة السوداء باردة يابسة وغالبها من الاربعين

الى

ويستدل عليها بسواد اللون واخضرار البشرة وصلابة الاعضاء
وقلة الكلام وحدة رهاية كل حار رطب كاللبن والسمك الاحمر والموز النافخ
والكراث وكان بعض الحكماء يختبر هذه الطبائع بالقارورة ويقول اذا
اردت ان تعرف ما الغالب على الانسان من الطبائع الخلطية فاعطه قارورة
من زجاج يبول فيها وانظر الى لونه فيها من خارج فان وجدته احمر مع الغلظة
الغلظة فهو علامة السوداء وان كان رقيقا فهو علامة الصفراء فان
والحمرة الخالصة دليل على الحرارة والرقة دليل على اليبوسة والخضرة دليل
على البرودة والبياض دليل على الرطوبة والصفرة الكامدة علامة المرض
والصفرة المعتدلة كلون الاترج دون الذهبي علامة الصحة والعافية والحمرة
الصافية دليل على الدم والحزن ووجع الكبد والغبرة علامة الحماء وكانه
النزع او علامة الصفراء والنتن علامة عسر البول واختلاف الالوان علامة
الهلاك والله اعلم ان الصفراء ينشا عنها الحرارة في الراس والدوار
والصداع ودوي الاذن الحلو والكلف الاسود الغليظ ومرارة الريق
وجفافه وسيلان الدم الحار وخشونة الحلق ويبسه وحرارة المعدة و
العطش وحصر البول ومحما وشقاق القدم في الصيف والاصابع
منامه النيران والشمس المحرقة وخروج الدم وان الدم ينشا عنه امتلاء
الجسم والحكة وكثرة النوم والدماميل والزكام والرمد وحكة العين ووجع الحلق
والذبحة ووذاذ الجنب وورم الكبد والطحال والامعاء والتثبير وربما
راى صاحبه في نومه الرعاف والحجامة والدماء والعصافير والرياحين
والرياض والبساتين وان البلغم ينشا عنه الدوار والشقيقة والبهق
وغبار العين وعمشها ورطوبتها بالحمرة والرمد والزكام ووجع الاذان

الاوجع الاسنان

ووجع الاسنان ودودتها وثقل اللسان والاعضاء وتعقد الكلام وكثرة
البصاق وبرودة الجسم وقلة شهوة الطعام اول النهار والفالج والسدر
والصداع البارد والجرب الغليظ والخنازير والبرص والنمش واللقوة والبخر
ونتن الابط وبرد الكبد والطحال والجبن وعسر الولادة وربما راى
صاحبه في منامه الامطار والمياه والاغتسال والسباحة وان
السوداء ينشا عنها قروح الراس والبدن والصداع والشقيقة والدوار
والدوي والطنين في الاذن والسعال اليابس وشدة الخفقان والبرودة و
شقاق القدم والجرب والرعشة والتخمة والنفخ وخفقان القلب
والسهو والوسواس السكون وحدة النفس وغم الاسى والنفس بلا
ورع والبرص والبواسير ويبوسة العين ونحول الجسد وقلة النوم وقلة
اللذة ويبس الطرافة الباطنة وخفة الراس والرعاف والنقل بل والهم
والملانخوليا والقولنج والعقوبة والبهق والكلف والجذام وداء الثعلب
والشهوة الكلبية وحمى الربع وربما راى صاحبه في منامه الاهوال
والمخاوف والخيالات والاموات ونحو ذلك فهذا ما ينشا عن
هذه الاخلاط ويتولد منها وبه يستدل على وجودها في الانسان
وغلبتها عليه في كل زمان ولكل واحدة منها فصل يهيجها وعلاج
يخرجها او يخرج غلبتها اما الصفراء فيهيجها الصيف لانه يابس حار و
يخرجها الاسهال بنحو البنفسج واما اللبلاب ويبرد هاء
بنحو ماء الشعير والخس فان لم يسكنها وربما يقمعها شرب جرز
الرجلة مع النقوع وكذا البزور كلها نافعة لها واما الدم فيهيجه
الربيع لانه حار رطب ويخرجه الفصد او الحجامة والاسهال بنحو العناب

والطحول والحمى البحرية والقولنج

وتمري الحوا والما المغلي الفاتر ونحو ذلك وأما السوداء فيطعم
الجريد لانه بارد يابس ويحمي بعد ثم الفصد المسهل القوي نحو الاهليلج مرة
واحدة ولا تكرر منه رجعة في عامه ومسهل الاخلاط الثلاثة غير
الدم نحو الصبر وحب النيلة والعلاج الانحداري واعلم ان تقوية البدن
بالاسهال ونحوه فيجب في اعانة الادوية على وصلها الى ما طلب
منها فتحمى البارد بغضه قال بعض الحكماء ان الصفراء كلب عقور في حديقة
وان الدم عبد غير مغرور عليه فربما قتل مولاه وان البلغم ملك في جسم
كلما اغلقت عليه بابا فتح غيره وان السوداء ارض كلما تحركت تحرك
ما عليها والفائدة في فرق الادوية في معرفة طعومها فكل حلو حار
رطب الى الاعتدال وكل مر حار يابس لكن حرارته اغلب وكل مالح كذلك
لكن يبوسته اغلب وكل حامض او عفص بارد يابس لكن يبوسته اغلب
وكل دسم بارد رطب باعتدال وكلها اليبس كذلك بان لم يغلب فيه طعم
معا مر فرطب ان كان سببا للاولى فيسراه لم يكن سببا للاخرى وكل عفن فمعتدل
وكل حب وبزر وقشر فهو كطبع اصله لانه يميل الى الحرارة واليبس
وكل ما نعم سحقه كان اسرع نفوذا في البدن واعلم ان لكل
خلط من هذه الاخلاط ما يوافقه من المطعومات اكلا وشربا فاما الصفراء
الحامض من الماكولات لحم الجدي او السمك الطري والكشك والعدس والقرع
ونحو ذلك ويوافقه من المشروبات اللبن الحامض الطري الرايب مخيض
ونقيع التمر والاجاص ونحوهما ويوافقه من الفواكه الموز وحب الاس
وقشر الترنج او الجبار او اللفت او البطيخ او التفاح ونحوها واما الدموية
فيوافقه من الاطعمة الماكولة لحم العجول السمينة والحوليات والقطايس
البرام

وافراخ الحمام والعصافير والجمار وحب الرمان والكعك والخبز غير الدسم
لا سيما مع اضافة ما فيه حموضة من خل ونحوه كالسكنجبين ويوافقه من المشروبات
اللبن الحامض ورب السفرجل والرمان واما البلغم فيوافقه من الماكولات
سمين لحم الضان المشوي مع الخردل او الفلفل والكراويا والخبز بالعسل والجبن
العتيق مع الزبيب او اكل الشواء الرطب او الجوز او التمر ويوافقه من المشروبات
السكر الممزوج بالماء او نقيع لسان الثور بعسل او القرفة ونحو ذلك ومن الفواكه
الزبيب والتمر ونحوهما واما السوداوية فيوافقه من الماكولات لحم سمين
الضان وافراخ الحمام المشوية وصفرة البيض مع سمن البقر ويوافقه من
المشروبات نبيذ التمر والزبيب المنزوع الحب ونحو ذلك ويوافقه من الفواكه
العنب والاترج والفستق والتين والرمان والكمثرى والعسل والبصل ونحو
ذلك واعلم ان العلاج لابد له من معرفة اربعة اركان بها قوام العمل ويحصل
فيه الشفاء والبرء من العلل باذن الله عز وجل وهي الطبيعة والسن والاقليم
والفصل اذ ليس الصغير كالكبير في المزاج ولا الارض الرومية كاليمن الحارة ولا الربيع
كالخريف ولا وقت الشتاء كالصيف ولا الحرارة كالبرودة ولا الرطوبة كاليبوسة
المعهودة فيعالج كل شيء بضده الحار بالبارد وعكسه واليابس بالرطب
وعكسه فافهم الاشارة تحظ بالبشارة ولا حرج في معرفة هذا الباب
وتدبره فانه اصل الابواب والغاية في حصول النفع فلذا ذكروا الشفاء وقل
ان تجري على هذا النمط من لطف الله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
اشارة لطيفة وبشارة وتحفة يحكى عن الحسن البصري رضي الله عنه انه
قال بينما انا في ازقة البصرة واسواقها مع شاب عابد فاذا انا بطبيب
جالس على كرسي وبين يديه رجال ونسوان وصبيان بايديهم قوارير فيها ماء

وفي واحد منهم يستوصف دواء للذنوب فتقدم له الشاب وقال أيها الطبيب
هل عندك دواء يغسل الذنوب ويشفي مرض القلوب قال نعم فإن طلبت قال خذ
مني عشرة أشياء خذ عروق شجرة الفقر وورق شجرة التواضع واجعل
فيها إهليلج التوبة واطحن في هاون الرضى واسحقه بمنجار القناعة
واجعله في طنجير التقى وصب عليه ماء الحياء واغله بنار المحبة واجعله
في قدر الشكر وروحه بمروحة الرجاء واشربه بملعقة الحمد فإنك إن فعلت
ذلك نفعك من كل داء وبلاء في الدنيا والآخرة انتهى ولا يبعد أن يريد
بعروق شجرة الفقر صرف الجاه والافتقار إليه جل وعلا وتعويله في جميع
أموره عليه ظاهرا وباطنا وبورق شجرة التواضع الانقياد للأوامر
التأدب مع الأكابر والأصاغر وأن لا يرى في الناس أسوى حالا منه وبالإهليلج
التوبة تغيير حاله وانتقاله من الأوصاف المذمومة إلى الأوصاف المحمودة
بصدق الندم وكثرة الاستغفار والتضرع لله والبكاء في الأسحار وبهاون
الرضى أن يكون راضيا عن الله تعالى في القليل والكثير مستسلما لما أراد به من خير
أو غيره وبمنجار القناعة زهده في الدنيا ورغبته في الباقي والاستغناء بالله
عمن سواه أي كل شيء يطلب إلا وجهه وبطنجير التقى امتثال المأمورات
واجتناب المنهيات في الظاهر والباطن عملا بقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وبماء الحياء الصبر على مخالفة الهوى وبنار المحبة
مخالفة النفوس وبقاؤه في حضرة الملك القدوس وبقدر الشكر العمل بجميع جوارحه
على العبودية وأداء حقوق الربوبية وبمروحة الرجاء عدم الإياس والقنوط من رحمة
الله وفضله ونعمته وخيره في الدنيا والآخرة عملا بقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة
الله وقوله لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون وبملعقة الحمد الاعتراف
لله

لله عز وجل بكثير نعمه وحمده على فضله عليه وكرمه بجميع جوارحه فيرحل فيه
أيضا طلبا للمزيد من فضل الله الغني الحميد والثبات على هذه الحالات
وقد يزيد حمده تعالى على كل حال ليحصل بركته في الحال فإن هذه الأشياء أصول السلامة
في الدنيا ويوم القيامة كما قال فإنك إن فعلت ذلك أي ما ذكرت لك نفعك
من كل داء وبلاء في الدنيا والآخرة فهي مطهرة للظاهر والباطن من أدران
الذنوب والأمراض والعيوب وقد شهدت بصحة قوله الآيات والأخبار
والتشنيع نقله غير العلماء الأخبار فنعم ما جمع ودعا إليه وجنبه أهل النفع
ودل عليه فجزاه الله خيرا **فصل** في التخدم من أمور لا
ينبغي تناولها أفرادا وجمعا لما تخرق به من الضرر قال بعض
الحكماء لا يجوز أكل العنب مع الرؤوس لعظم ضرره ولا الشرب بالماء
بعد الطعام الحار أو بعد الفاكهة ولا أكل البصل والثوم معا ولا أكل
السمك واللبن معا للإفضاء إلى الموت ولا أكل السمك مع السكر أو البيض
لأنه يورث الفالج ووجع الضرس والبواسير والجذام والبرص والنقرس ولا أكل
السمك مع القهوة ولا الجمع بين بارد ولا حار ولا بين حار ويابس ولا بين
رطب وبارد مطلقا ولا أكل حامض مع اللبن قالوا ومن أدمن أكل البيض تورثه
الطحال وأكل الملح نيئا والسمك بعد الجماع أو الفصد يورث البهق
والجرب وأكل الحلو يورث ضعف القوى وتغيير اللون وكذا أكل اللحم مرتين
في اليوم وأكله بلا إدامه مطبخ يورث السهر والعرق والنقرس ووضع الحنا
صار والمداومة على أكله كل يوم مذمومة للعقل كذا كل أربعين يوما قالوا
أبض من أكل الباذنجان الجراد وإدمان أكل الزبيب يرق الدم ويقطع
البلغم وإدمان أكل الزردن ساي لا غريزة يحفظه الصحة ولا سيما بالعسل

والسكر وادمان اكل البصل يورث الكلف وادمان اكل البيض المسلوق يورث الربو
وضيق النفس وادمان اكل العدس والفول يورث الجذام وضعف البصر والحصا
وثقل السمع ومن اراد ان لا تضره الفواكه فليأكلها بقشرها او ادمان اكل السمك
امان من السموم وكذا اكل الثوم واكل الاترج ليلا يورث الحول والذبحة ووطء
الحائض يورث الجذام ولوجع الولد ويجمع لونه والوطء ثانيا قبل غسل فرجه يورث
في الولد خبالا وقبل البول يورث الحصا والعلة اذا كان من ابتداله وعسر
البول بعده يورث حصر البول وبلا شهوة مضر وحبس شهوة الجماع
يورث وجع الذكر واتيان المراة بعد التقبيل والملاعبة انجب للولد وانفع
وبه وزن العدا اضرله والاضطجاع بعد الجماع والسكون اصح للجسم واصلح
للقلب والا عقيما اوردا يورث الحمائل ينبغي الثاني به ولو ساعة يسكن فيها
فلقه ويجب عرقه ومكالمة المراة حال الجماع وتقبيلها يورث العمى والصمم
في الولد قال صلى الله عليه ان الله امرني ان اعلمكم مما علمني وادبكم بما ادبني
لا يكلمن احدكم الكلام عند الجماع فانه منه يكون العمى ولا يقبلن احدكم
امراته انما هو جامعها فانه يكون منه صمم الولد ويروى النظر الى
الفرج يورث الطمس اي العمى قيل عمى الناظر وقيل ان زادت ولدا كان اعمى
القلب ابنه وكره صلى الله عليه وسلم اتيان المراة وهي ترضع ولم يجد مما يجده
في الفساد ونهى عن اتيانها اول يوم من الشهر واخر ليلة منه مخافة الجنون
على الولد وليلة الاربعاء ويومها ليلا يكون قتالا وليلة الاحد ويومه
ليلا يكون عاقا لوالديه وليلة النصف وليلة الفطر ويومه ليلا يكون قتالا
وليلة الاضحى ويومه ليلا يكون عقيما او اخر النهار ليلا يكون احول وفي المواضع
تطلع عليها الشمس ونهى عن كشف عورتها للنجوم واتيانها حال القيام فيكون
انتهى
الولد

الولد بالابح العر افتو وعن مسهن بخرقة واحدة وعن نزع الذكر الوارد في الحمى
ليلا يشاركه الشيطان وحصر البول والغائط يورث الفالج والقولنج والشقيقة
والصداع وظلمة البصر وثقل السمع وطول الجلوس على الخلاء يجمع منه
الكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة الى الراس ولا ينبغي الكلام حالته
الا لامر مهم وحبس القيء يورث الجذام والبواسير والخنازير والجرب والدماميل
وحبس العطاس يورث اللقوة والصداع وظلمة البصر وثقل السمع
يورث السعال والرعشة ووجع الفؤاد وحبس التثاؤب يورث الرعشة
وبحوحة الصوت وحبس البكاء يورث الزكام وكثرة تورث الجوع تورث
الصمم وظلمة البصر ودوران الراس ونمو الخلق وكثرة الاكل والنوم
تميت القلب وتحدث ضررا والخيار الوسط ولا ينبغي حبس شهوة
الطعام او الشراب عند ثوران شهوتها وينبغي عرض نفسه على الخلاء قبل النوم
وعدم النوم عقب اكل ليلا حتى يتمشى ولو مائة خطوة قالوا ومن
بات ويداه غمر بالعطور فقد اعان على حفظ بصره ولا يرمد ابدا ومن ابتدا غذاءه
بالملح وختمه به امن من ضرره وصرف عنه سبعين داء ومن اكل على
الريق يذهب الفالج ويجلب النسيان ووجع الراس وكثرة الكلام وكثرة
الاكل وكثرة الجماع ونوم اخر النهار واكل البصل والكزبرة الخضراء او الثوم
او النيء ولو مطبوخا او اللحم والحطب والعدس او البرتقال الحلو ويجد
البصر اكل الخبز او الاترج او المبيع اللعق او العطور عليه لما قيل انه
يعيد البصر وان قارب الذهاب وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان يعطى
الحفظ فليأكل العسل ويروى غسل الراس يزيد في الحفظ وقال ابن عباس
خمسة تورث النسيان اكل التفاح الحامض والقاء القمل حيا على الارض

والبول في الماء الراكد والأكل بسور الفار والحجامة في نقرة القفا
وقراءة الواح القبور والمشي تحت القطار وبين امراتين والنظر
الى المصلوب وكثرة المعاصي ولبس النعل الاسود وانحكاكها بعضها
الى بعض وقال انه يورث الغم والنسيان وقد ذكرنا منها جملة
صالحة في كتابنا بلاغ الغناء في اسباب الغنا فليقف عليه من اراد ذلك
والقلاع فانها يضعف البدن وقلاعها يورث وجع الكلى وعسر البول
يورث وجع الدبر والاسراع يورث الفالج واللقوة وكان صلى الله
عليه وسلم ياتي المراة وهي مستلقية على قفاها وهو مقبل على
فرجها كالفعل الاسد وهذه الحالة احسن احوال كلها قال
بعضهم وفي النكاح منافع كثيرة اذا كان به هم سري عنه واذا
قلبه متعلقا بالحرام زال عنه ذالك به ويزول به الوسواس من القلب
ويسكن الغضب ويمنع من القروح في النفس لمن طبيعته الحرارة
وقالوا كل شهوة يعطيها الرجل لنفسه فانها تقسي قلبه الا الجماع
فانه لو قل يرجع تركه الى الصرع والفالج ... فتلا كها
الذهن وكثرة الهذيان والغم والتخيلات ولا يكثر الادبة وقل
يجري منه مع كثرة الشهوة الذي ما يعمي عن القلب ويبعد
على الفكر بالله وعن ذكره ويورث سوء تدبيره وما يعين في
استعماله من عادة الامراض تحريها الاستعاذة به ولا قبال عليه
لمن ذكروا انه لا كنا منه مضر وانه كثر منه في الصيف والخريف اعظم ضررا
وفي الشتاء والربيع اقل ضررا ومن مضاره انه يضعف البدن والبصر
ويجري منه وجع الظهر والراس سيما لمن طبعه البرودة او اليبوسة

لكثرته

وكثرته تضعف الكلى وتيبس الدماغ وتضر بالروح ويقال ان وقاع العجوز
مضر والمريضة كذلك للشوق معها والوقاع حال خلو المعدة اقل ضررا
وحال الامتلاء اكثر ضررا وربما ظهر امتلا ضرره في الولد وقال ابن سينا
في ارجوزته واحذر نكاح حامل او مرضع كذا العجوز ليس فيها منفعة
وكل من جاوزت الخمسين والعون في **نكاحها** ميتا لاكثر بيت العشق
مع ثمانية تزد اعظل الشباب البالية وسال الحجاج بعض الحكماء عما
يحفظ به صحته فقال اقلل غشيان النساء وباكر بالغداء وتمرد بعشره وتمشا
بعد العشاء ولا تبالي كطعامك بالماء ونعم مضغه ولا تاكل من اللحم الا
طريا ولا تنكح من النساء الا فتيا انتهى **فائدة** شرب
الخمر والعياذ بالله فيه مضار كثيرة مع الاجماع على تحريمه منها انه
يفسد الدماغ ويورث خللا في جوهره ويجري النسيان والصرع وضعف البصر
والرعشة والبخر والرعشة وخفقان القلب وفساد ... والتهاب المعدة
والغضب والحمية ووجع الكبد وقلة شهوة الطعام وضعف الباءة والجبن
القلب ويجلب الاوجاع وكل سوء وموت الفجاءة ويفتح كل شر ويوجب سخط
الرب وينسي الشهادة عند الموت الى غير ذلك ولما كانت اكبر المحرمات
لعن الله فيها عشرا وورد انها ام الخبائث لانها تنشا عنها وقصة الرجل
حين كاس منها من قتل النفس والزنا بامراة واستصغرتها وشربها فجعل
الجميع مشهورة ولو لم يكن فيها الا انها رجس من عمل الشيطان
كما صح به القران وانها تنسي الشهادة لكان فيه كفاية في اجتنابها

والبعد عن اسبابها لمن له عقل واستبصر وتكيف وفيها من المضار دينا ودنيا
ما لا يجاهد به فنسأل الله السلامة منه بمنه وفضله فانه الجواد الكريم والفضل
العظيم فائدة قال بعضهم من السنة تخليل الاسنان بعد الطعام
لما فيه من النظافة لاكن لا ينبغي باعواد ورد النهي عنها لما بيناه عنها من
الضرر في الفم من خراب الاسنان او تغيير الرائحة وفي البدن لما قيل ان الريحان
والرمان كان عرق الجذام ويحرك الجذام ونحو ذلك فيقال
وينبغي التخليل بعد الاكل بغير ريحان وعود اثل وقصب منكوسة
وكزبرة والحلب والرمان عود الاذخر وكل مجهول من الاعواد
وهو قماع العدة في الهواء فهذه لا ينبغي تخليلها فاعلم لما جربته
استعمالها من ضرر في الفم والبدن فاحفظه هديت يا اخي للصواب
واعلم ان هذه الاشياء ونحوها لا تفيد تاثيرا بطبعها ولا بقوة اودعت
فيها وانما هو باذن الله تعالى على حسب ما اقتضته عادته وحكمته
حكمته وسنته اذ الواحد في حكمه وملكه لا شريك له فيفعل ما يشاء وحكي
ما رئي علاج البلغم اكل الخبز البارد اليابس والقلي واكل الزبيب
الزبيب بحيث لا يحتاج الى شرب الماء وقال ابن سيرين ثلاثة دواء للبلغم
السواك والصيام وقراءة القرآن ليلا علاج ذات الجنب وهي وجع الخاصرة
صرة والخاصرة عرق الكلية فاذا تحركت اذت صاحبها يشرب لها الماء الحار
في المغلي بالنار مع العسل وكذا الكسط والزنجبيل والورس نافع لذلك
ايضا علاج الصداع البارد الزعفران شما وسعوطا والصبر شربا

علاج

علاج وضمادا ومرارة المعز ضمادا ودخان شعر الانسان شما وضمادا
بعد حرقه وخلطه بالخل والكرنجور او اذا سحق اللبان وعجن ببياض البيض
والصوف بعد حرقه كتان على الصدغين نفع من الصداع ايضا وكذا شحم
اللوز ضمادا وشما والخل وماء الورد شربا وعصارة الكزبرة الخضراء نشوقا
او الهندبا البابلية تنفع من برد الراس شربا وضمادا والحلبة الخلاء
[illegible] وكذا السنبل [illegible] علاج اوجاع الراس مطلقا من صداع
او غيره [illegible] استعمال مثقال من بزر الحناء مع ثلاثة اواق
من الماء والعسل او شم زهر التفاح او زهر البنفسج [illegible] كان الصداع
من حر الشمس [illegible] والضماد بدهن اللوز او دهن الورد مع الخل [illegible]
او شم الورد او زهر القرع فانه [illegible] من شم المرزنجوش يصرع ابدا
مجرب لا شك فيه علاج الشقيقة ان كانت باردة فالمسح
في دهن [illegible] المركب استعمالا والياسمين والزعفران سعوطا
وضمادا ومداد الكتابة ضمادا وان كانت حارة فلحم البقر ومرارته
الدهن والفرفيل للاسهال مزوجه وصفته ان يبدا بشوير [illegible]
[illegible] ثم الخيطة [illegible] بها وامان من الوباء كذلك
وينبغي حلقه ايضا على هذه الصفة علاج العين للعين
امراض كثيرة وكذا الادوية منها ما تقدم ذكره منثورا
في ابواب هذا الكتاب ومنها ما لم يذكر قال بعضهم ينفع لها الاكتحال
بمرارة البقرة السوداء اربعة وعشرين يوما وبشحم لسان الغزال
وبمرارة التيس الاحمر وكذا الاكتحال بالزعفران او بالفلفل او بماء عنب
او بماء الكرفس او بمرارة الدجاج يجلو البصر ويحده ويقويه الى احسن

خارج كان فارة الزهار ومن الخواص ان يبلع سبعا من الرمان قبل طلوع
الشمس دون امساسه باليد في يوم السبت او الاربعاء من منى وفي عينيه
سبع سنين كل حبة لسنة وينفع للجرب والحكة فيه الزعفران او رماد
لبيد النخل اكتحالا او ماء الورد ينفع للدمعة والسلاق تقطير الزعفران
مع السكر ابجري او المرهم المحل او طبيخ العفص وينفع للنفخ القمل في
بالاكليل وبصفار البيض مع الزعفران ومن ذلك ايضا اهل كحل سوي
يسحق سبعة اشياء اجزاء سوية ويقرا الشيخ سيدي احمد زروق رحمه
الله كما في نظم بعضهم . توتية حديد كحل بلعلا زعفران ثم شبت اكليلا
تنشا ذرنخ هامع الجنزار فهاذه سبع بلا انكار تاخذها سوية وتسحق
والاكتحال بعد فوح او فوا وبعضهم يريد جزء او بعضهم يقول مثل الكل
قال بعضهم وذا الكحل نافع لتمام ادواء كثيرة ومما ينفع لها ايضا النظر في
المصحف قال صلى الله عليه وسلم اشتكيت الى جبريل عيني فقال انظر في
المصحف فنظرت فيه فبريت فمن اراد من النظر الى المصحف متعه الله ببصره
ببصره ولهذا اختار كثير من السلف القراءة فيه وقال ثلاثة تجلي البصر النظر
في الماء الجاري والى الخضرة والى الوجه الحسن وكان يقول النظر الى وجه
العالم عبادة والنظر الى وجه الوالد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة
والنظر الى المصحف عبادة صفة معجون الثوم وهي ان
تاخذ من الثوم المقشر نحو رطل وتجعله في اناء على كانون بعد
ان تغمره بالحليب البقري وتتركه حتى ينشف الحليب فصب عليه
نسغا طريا قدر ما يغمره وهو على النار وحركه تحريكا جيدا ثم انزله واجعل
عليه ثلاثة امثاله من عسل النحل الذي منزوع الرغوة واجعله
على

اكلا

٥٧

على النار ايضا حتى ينعقد فجد مثله زنجبيلا ومثله بلبلا وفي
درهم الفرد المذكور زعفرانا واسحق الجميع وخلطهم
به وكل منه صباحا ومساء فانه نافع جدا باذن الله تعالى للجميع
البرودات والعلل الباردة ويزيد في الباءة ويسخن الكلوتين والخصا
صرتين وينفع لتقطير البول ويكثر المني ويذهب الحما والرياح وينفع
للبواسير ويخرج البرودة ويذهب حكة المعدة ويصفي اللون
والعينين ويقطع البلغم ويزيد في العقل ويذهب السعال
والنسيان وذكر الشيخ المغربي في كتاب الرحمة له صفة معجون
نافع ذكر انه يقطع الريح من الجوف ويقطع الرطوبات الفاسدة
ويفتح السدد ويغوص في اعماق العروق ويخرج العلل من
اقطارها ولا يستقيم معه داء وهو ان يؤخذ صبر سقطري وحب
رشاد وبلعلو زنجبيل والهليلج اسود اجزاء سوية ويدق الجميع
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل منه كل يوم مثل حبة الجوز
فانه نافع جيد مجرب غير مرة يقطع البلغم ويقوي المعدة
ويقطع الرطوبة الفاسدة ويطرد الرياح ويطيب النكهة ويحسن الا
الصوت ويزيد في الحفظ ويذهب النسيان قال يؤخذ
بلعلو زنجبيل اجزاء سواء بعد الدق ويضاف اليهما
مثلهما سكر ابيض ويخلط الجميع بالسمن
الناعم ويرفع ويستعمل على الريق ثلاثة دراهم
وعند النوم مثله فانه عجيب مجرب فيما ذكروا
والله اعلم وبه التوفيق وليكن هذا اخر ما قصدنا جمعه

بعون المنان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد النبي الاواه وعلى آله والصحابة
ومن تبع طريقته ووالاه وكان الفراغ منه ثمانية عشر يوما
من ربيع الاول عرفنا الله خيره وكفانا شره بسبب الكرام البررة فنطلب
الله ونستجير بجاه نبينا محمد صلى الله عليه ان يغفر لنا
ولوالدينا ولمشايخنا ولمن علمنا ولمن احسن الينا ولمن اساء الينا
ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
انتهى على يد كاتبه بنفسه لنفسه ولمن شاء الله من بعده
ابي بكر بن الحاج فتح الله بن ابي بكر بن فتح الله بن محمد بن فتح الله بن عثمان
بن محمد بن الشيخ الولي الصالح والغزناد الفلاح
نسبه الحاج عبد الحميد ابي طبل المغربي
اصلا الوالبيري دارا بها مات
وفي وسط واديها دفن
نفعنا الله به وبامثاله
وبمن كان مثله آمين

سنة اثنتا واربعين ومائتين والف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية

